



## عدد خاص عن الثورة السورية SURIYE DEVRİMİ 7. YIL ÖZEL SAYISI

في هذا العدد...

- |    |              |                                       |
|----|--------------|---------------------------------------|
| 04 | إشراق        | سبع سنوات والثورة السورية مستمرة      |
| 05 | جمال الشوفان | الثورة: طفل يسند التاريخ              |
| 19 | أحمد قاسم    | مالات الثورة السورية في ذكرى انطلاقها |
| 21 | فيصل القاسم  | العرب من تحت الدلف إلى تحت المزراب!   |
| 22 | ياسين أقطان  | الغوطة الشرقية سربرينيتسا الأسد       |



العمل  
وراء  
الجبهة...

24

محمد علي أمين أوغلو



مجرد  
حق  
التنديد

23

كمال أوزتورك



قتل  
الغوطة

02

صبيح دسوقي



### أردوغان: جنودنا شارفوا على دخول مدينة عفرين Erdoğan: Askerlerimiz Afrin'e Girmek Üzere

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إن جنودنا يتقدمون الآن باتجاه مدينة عفرين وشارفوا على دخولها. ونحن لا نفعّل ذلك للمتعة أو لاحتلال الأراضي وإنما فقط من أجل القضاء على هؤلاء الإرهابيين الذين يستهدفون بلادنا، وسنطاردهم حتى النهاية.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, "Askerlerimiz şu anda Afrin'e doğru ilerliyor, bölgeye girmek üzereler" dedi. Erdoğan, "Bu operasyonu eğlence olsun ya da toprak işgal edelim diye yapmıyoruz. Ülkemizi hedef alan teröristleri bertaraf etmek için yapıyoruz. Sonuna kadar peşlerini bırakmayacağız" şeklinde konuştu.



## سبع من السنوات على انطلاق الثورة السورية

Subhi DUSUKI

رئيس تحرير صحيفة إتراق



إتراق Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni

رئيس تحرير صحيفة إتراق

يأتي اليوم الذي يصادف سبعة سنين على انطلاق الثورة السورية التي طالبت بالحرية والكرامة والخلاص من الحكم الدكتاتوري المجرم، يشير بوضوح إلى أن كل ما يحدث هو مسرحية معدة مسبقاً من قبل مؤلفين ومخرجين محترفين، وكل ما يحدث من ذبح للشعب السوري وتدمير مدنه إلا امتداداً وتجسيداً لفصول هذه المسرحية الوحشية.

لقد اتفق العالم وما يسمى بأعداء الشعب السوري مع من سمو أنفسهم ظلماً بأصدقاء الشعب السوري على تنفيذ إرادة إسرائيل بالإبقاء على هذا النظام المجرم وحمايته.

وهذا ما يظهر من خلال هذه الدول وعملها على صنع فضائل ومجموعات إرهابية من داعش إلى النصرة إلى ميليشيات البيدي، لكي تتيح لها بحرية ذبح الشعب السوري وتدمير المدن السورية بحجة محاربة الإرهاب.

لقد صنعوا داعش التي أدت دورها بوحشية حين أشاعت الرعب وذبحت ما ذبحت وشوهت الإسلام، وحين انبرت الدول المشغلة والمصنعة لها إلى محاربتها، انسحبت من المدن التي كانت تسيطر عليها، تحت حماية طائرات التحالف الدولي التي أمنت لها انسحاباً سلساً وأوصلتها إلى أماكن آمنة تمهيداً لنقلها إلى أماكن أخرى لممارسة عملها في التخريب والقتل والذبح.

قوافل داعش انتقلت من أماكنها تحت حماية مشغليها بعد أن منحتهم الذريعة لتدمير الموصل العراقية والرقعة السورية.

إذاً ما يعلن عن حرب على داعش ما هو إلا استكمالاً لهذه المسرحية، هي لعبة قدرة يدفع ثمنها الشعب السوري، وما يحدث في الغوطة من تدمير وحشي واتباعهم لسياسة الأرض المحروقة إلا مشهد في مسرحيتهم للحرب على الإرهاب بدعوى محاربة جبهة النصرة المصنعة كداعش من قبلهم من أجل تنفيذ مخططهم بالتغيير الديموغرافي.

الحرب ليست ضد الإرهاب وضد داعش والنصرة بل هي حرب على الشعب السوري الذي ثار من أجل حريته من أجل تركيعه وإعادةه إلى بيت الطاعة كي يقبل ببقاء المجرم الأسد وعائلته حكماً لسوريا إلى الأبد.

من خلال هذه المعطيات والتطورات الأخيرة من تدمير للغوطة وتجزير أهلها، نقول أن الثورة السورية اليوم أكثر إصراراً على تفتيت هرم الاستبداد الدولي، وهي الأكثر نصوعاً وشفراً عبر تاريخ البشرية، ربما كدين أخلاقي يحاول إيقاف توثين الإنسان واستمرار ركوعه لألهة الاقتصاد والإعلام والنفط والسلاح، وستغير العالم في حال انتصارها وستجعله أكثر إنسانية ورحمة، ولأنها هزت جذور الاستبداد، استنفرت كل العالم لإسقاطها.

بعد سبع سنوات من الثورة والمجازر والحروب، والتدمير والقتل والتهجير سيقبى نداء الحرية مجلجلاً في أصقاع سورية، وستنتصر الثورة السورية بفضل إصرار وتضحيات شعبنا من أجل الحرية والكرامة.

## الناتو: ندم حق تركيا في الرد على الصواريخ التي تستهدفها من الجانب السوري

أعرب حلف شمال الأطلسي (الناتو) عن دعمه لحق تركيا في الرد على الصواريخ التي تستهدف أراضيها من الجانب السوري. وأوضح المسؤول أن الناتو يدعم بقوة حق تركيا في الدفاع عن أراضيها وأمن حدودها، مشيراً إلى أن الناتو وأنقرة على تواصل دائم بخصوص عملية غصن الزيتون.

Kuzey Atlantik Antlaşması Örgütü (NATO)، Türkiye'nin Suriye tarafından kendisine atılan füzelere karşılık verme hakkını desteklediğini açıkladı. NATO yetkilisi, örgütün Türkiye'nin topraklarını ve sınır güvenliğini savunma hakkını şiddetle desteklediğini ifade ederken, NATO ve Ankara'nın Zeytin Dalı operasyonu ile ilgili olarak sürekli irtibatla bulunduğu altını çizdi.



## رئيس الهلال الأحمر التركي الدكتور (كرم قنق) يقوم بجولة في ريف عفرين

رئيس الهلال الأحمر التركي الدكتور (كرم قنق) يقوم بجولة في ريف عفرين ويلتقي بالأهالي هناك، ويقدم لهم احتياجاتهم الإنسانية من لباس وطعام وأدوية طبية.

Türk Kızılayı Genel Başkanı Kerem Kınık, Afrin kırsalını ziyaret ederek yöre halkıyla bir araya geldi. Kınık, halka elbise, gıda ve ilaç gibi ihtiyaç malzemesi yardımıyla bulundu.



## قافلة (الضمير) للتضامن مع المعتقلات السوريات بمشاركة نساء من (سربرينيتشا)

انطلقت يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٣/٦ من إسطنبول، (قافلة الضمير) التي نظمتها مجموعة من مؤسسات المجتمع المدني في تركيا، باتجاه الحدود السورية، بمشاركة نساء العالم من أكثر من ٧٠ دولة، وذلك للتضامن مع النساء المعتقلات بشكل غير قانوني في سجون النظام السوري، وبشارك في القافلة ٢٠٠ امرأة من (سربرينيتشا) البوسنية أيضاً، بينهن أمهات شهداء.

Türkiye'de sivil toplum örgütleri tarafından organize edilen Vicdan Konvoyu, 06.03.2018 tarihinde İstanbul'dan Suriye sınırına doğru yola çıktı. Konvoyu 70'ten fazla ülkeden kadın katıldı. Konvoyun hedefinin, Suriye rejimi zindanlarında yasalara aykırı biçimde tutulan kadınlarla dayanışma göstermek olduğu belirtildi. Ayrıca konvoyda, aralarında şehit anneleri de bulunan, 200 Srebrenitsalı kadının da yer aldığı aktarıldı.





## Suriye Çocukları BM Onayıyla Katlediliyor

Birleşmiş Milletler, "Rusya, İran ve Suriye" katil rejimlerinin Suriye ve Guta'nın çocuklarını her türlü konvansiyonel ve kimyasal silahla katletmesine onay verirken, dünya bu katliamı sessizce izliyor.

## İبادة أطفال سوريا بموافقة أممية

أعطيت الموافقة الأممية للأنظمة الاستعمارية القاتلة (روسيا - إيران - النظام السوري)، بإبادة أطفال سوريا وأطفال غوطة دمشق بكل أنواع الأسلحة التقليدية والكيميائية، والعالم المتحضر يتابع هذه الإبادة بالصمت.





# Suriye Devrimi Yedinci Yılında Devam Ediyor

سبع سنوات

والثورة السورية مستمرة

إشراق



سيكتب التاريخ أن العالم كله وقف ضد الثورة السورية التي طالبت بالحرية والكرامة، ولم يستطع أن يكبح جماح الروس والإيرانيين، وأن يؤمن الخائفين ويطعم الجائعين ويحفظ الأعراض ويسعف المرضى، إنها الإنسانية الزائفة. ونحن على يقين أن ثورتنا ستتصير رغم أنف العالم الذي يقف مع السفاح.

Tarih, tüm dünyanın özgürlük ve onur talebiyle başlayan Suriye devriminin karşısında yer aldığını yazacaktır. Dünya, Rusya ve İran'ın dizginlerini zapt edememiş, korkudukileri yatıştırabilmiş, açları doyurabilmiş, ırzları koruyabilmiş, hastalara yardım edememiştir. İşte onların insanlığı, sahte bir insanlıktır. Bizler ise dünyanın tamamı kan dökücü rejimin yanında yer alsada, devrimimizin muzaffer olacağına kesin bir biçimde inanmaktayız.







## الاحتلال في منصات المعارضة

د. أسامة الملوحة

كاتب وباحث سوري - رئيس هيئة الإنقاذ السورية من مدينة حمص

الاحتلال يلخص الوضع الراهن في سورية، احتلال الأرض واحتلال الشعب، احتلال داخلي واحتلال خارجي.

داخل سورية احتلال روسي واحتلال إيراني، وهناك احتلال أمريكي ومن قبل كل ذلك كان الطغيان والتسلط الأسدي الطائفي الذي تعدى حد الاحتلال والاستيطان بأضعاف وأضعاف. وفي الخارج تم غزو كل منصات المعارضة السورية الرئيسية وهيمن عليها الاحتلال، احتلال مريم بغيض كريبه. وكما في الداخل ...

كل احتلال غاشم طامع أوجد من يستدعيه ليعلم شرعية وجوده ثم استخدم كل احتلال أدوات يشغلها ويديرها ويشرف عليها، فكانت الميليشيات الطائفية من العراق ولبنان وأفغانستان أدوات لإيران ولروسيا تحركها مجموعات من ضباط الحرس الثوري والضباط الروس. وكانت شراذم بقايا جنود النظام أدوات ومستهلكات للجميع حتى للأدوات الأعلى منها منزلة من غير السوريين.

وأمركا تشبثت بأدواتها المحلية من عناصر (حزب البكي كاكا والبي بي دي). وبنفس الطريقة تعرضت منصات المعارضة السورية الرئيسية إلى الاحتلال وكانت أدوات الاحتلال في سيطرته الكاملة على هذه المنصات هم أغلب أعضائها أنفسهم.

منصة الائتلاف العتيدة الولادة احتلتها أطراف عديدة وغدا لكل دولة ولكل جهة قوية أفراد موالون ومجنودون داخل الائتلاف، حتى محمود عباس أبو مازن استأجر حصة داخل الائتلاف بخمسين ألف دولار شهرياً ولكن أفراد حصته أبعدهوا عن الائتلاف لصالح من هم أقوى وأذل. والائتلاف منصة ولادة خلفت حكومة مؤقتة وخلفت هيئات تفاوض حتى خرجت من تحت عباءة الائتلاف منصات ومنصات وانطلق أفرادها إلى الأستانة وجنيف والقاهرة، وليس منهم من تستطيع أن تجزم بأنه غير خاضع لاحتلال ما.

والخاضعون تحت الاحتلال تنقلوا من جهة لأخرى حسب توازن القوى وحسب العروض فالذين يتحكمون لا يقدمون عروضاً مغرية دائماً ويستبدلون الأدوات حسب الحاجة والاستهلاك.

ومنصة المجلس الاسلامي محتلة وتشغلها أدوات اتضح أن مهمتها أن تشغل المنصة الشرعية الاسلامية الثورية الرسمية لتتبع أي حشد قتالي معبأ وضخم يسهم في لم شتات الفصائل بل بانشاء جيش منظم متجانس للتحرير من مخيمات اللجوء لتفعيل المعادلة العسكرية، التي فرضها أصلاً نظام بشار الأسد، ولا بد من التذكير أن منصة المجلس الاسلامي السوري أنشأت عام ٢٠١٤ يوم كان القتال في كل أنحاء سورية وكان النظام يترنح.

وفي كل ما سبق تفاصيل لم تعد خافية على أحد.

أغلب من هم في منصات المعارضة الرئيسية خاضعين للاحتلال ويشغلون بعلم أو بجهل كأدوات ضد الثورة السورية وفي ذلك تفاصيل لم تعد خافية على أي متمعن باحث.

وليعلم كل السوريين المنتفضين أن طريق الخلاص مازال نافذاً عبر تلك المنصات ولكن الخاضعين يسدون الطريق وهم مأمورون بذلك، ألم تتساءلوا لمرّة واحدة لماذا تتساقط المناطق المحررة؟؟، ولم تسقط ولم تلغ منصة معارضة واحدة؟؟.

إنها الخشية الدائمة أن يشغل الشاغر من هو أهل لما يجب عمله.

من أراد طريق الحل وساءه وصول الدم للركب فليسارع إلى حرب للتحرير لا يغفل فيها تحرير المنصات المحتلة.



## الثورة: طفل يسند التاريخ

جمال الشوفير

كاتب وباحث سوري



ليته كان عاموداً من أعمدة السماء، أو جبلاً من جبال الأرض، ليت الله وملائكته نظروا في عينه، أو حاول المطربون والشعراء الوقوف على اطلاله، ليته كان سراباً أو كابوساً ينقضي بانقضاء ليله؛ لكنه كان حقيقة، حقيقة تاريخ أمة وحاضرها الباحث عن موقع لوجوده الغض، لحلمه الصغير، لأن يكون طفلاً يلعب ويلهو، يدرس ويشاغب، يلعب مع رفاقه ويضحك حتى تصل ضحكاته أصقاع السماء فيبسم الله على حُسن صناعته. لمكر في التاريخ، ولعهر في سياسات العالم المتغول، لم تزل صورة الطفل الحلبي الذي قضى شبه واقفاً بجوار حائط منزله عام ٢٠١٦ بغارة جوية روسية، لم تزل تتكرر لليوم في كل بقاع سوريا، ولم تزل آلة الحرب تأكل حاضريهم الحياتي ومستقبلهم الوجودي، فقط لأهم أطفال سوريون عشقوا أرضها وظنوا أنها وطناً!

فبينما كان موت الطفل الحلبي قبل عام كما الأشجار وقوفاً، يجرس تاريخها من السقوط، يجرس راية الثورة من التعثر، يموت ولا ينكسر، وثقوب حمزة الخطيب تمن لليوم في أذن سامعيه حين فتحت جسده الغض مثاقب الموت الكهربائي في المعتقل في بدء الثورة، وثقوب الروح في نفوس مليون طفل سوري باتوا يتامى حسب منظمة الصحة العالمية، ثقوب تنز قصة الأم، قصة الثورة، قصة الإنسانية المهذورة، ولم تزل لليوم تتكرر ذات المشاهد في الغوطة، عروس دمشق وسوارها الحارس؛ كان مارسيل خليفة وغيره لا يعرفون عن أطفال سوريا شيئاً ولا عن قصة موته المعلن، وكان بعض الشعراء من سلالة القيم المهترئة ينشدون الغزل في الأثني وعشتار وينصبون شرك اللغة أمام متذوقي الشعر فبدل أن ينهضوا بقيمة الإنسان وقيمة الأثني وموقف الأطفال في محنة موته الكبير، كانوا ولا زالوا يستمتعون بما يجنون من منابر تفتحها لهم سلطات النظام ليصبحوا نجوم مسارحها، في مشهد أقل ما يقال عنه أنه انحطاط في القيم لما دون التسطح والهزلة، أليست الأثني أم لطفل تغتاله طائرة؟ أليس الإنسان رجلاً يبكي وليده المدفون تحت الأنقاض؟ أليس الإنسان طفلاً أراد الحياة فأردته القنابل العنقودية هنا وهناك؟؟ نحن بشر يا سادة نعشق مثلكم ونحس مثلكم ونتألم مثلكم، أم إننا السادية السياسية والنرجسية الرعوية الباحثة عن مملكة للرعي في صنوف البشر وكأنهم رعا، هي الذاتية التي لا ترى من الحياة سوى وهم صورتها عن نفسها متجاهلة كل محيطها الحي والبشري، وليتها كانت شعراً.

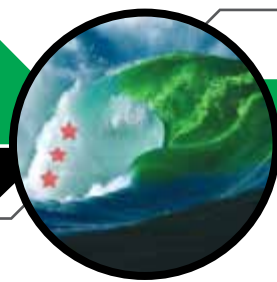
مات الطفل الحلبي قبل عامين، وبقي واقفاً يجرس تاريخ حلب وآثارها القديمة، واليوم يموت أطفال الغوطة وهم مصرون على أن يجرسوا بأجسادهم الغضة ما تبقى من قيمة معرفية للثقافة وحب الحياة بكرامة لم يستطع الكثير من (النخب الثقافية) حراستها أو الدفاع عنها، وهامهم مدعي الثقافة/ وثقافة السلط يتنافسون على حجوزات الفنادق وشاشات التلفزة للحديث عن الإرهاب ومكافحة الإرهاب، وبئس الثقافة! وبعضهم يحضرون مرة لمؤتمر للأقليات في مكان وندوة فكرية في الديمقراطية والعمالية الشكلية في آخر، ومؤتمراً للأحزاب الشيوعية في موقع آخر يناهض الإمبريالية، وربما يسلمون ويجوقلون ويصلون لبوتين ريمم الجديد، رب النازية الجديدة بعد أن أفل عصرها حين سعت لدمار العالم فتدمرت هي ولم يبق منها سوى ذكرها السيء.

هي الثورة للعام السابع العصبية الفناء، العصبية عن الانكسار رغم هول مظالمها، رغم قصص موتها الجماعي والفردى، لنحسبها قليلاً سبعة أعوام تساوي ٨٤ شهراً من الحصار والجوع، وتعادل ٢٥٥٥ يوماً من الرعب، من ليال الموت ومخالب الهواجس: متى يُدق الباب فتدخل البيت قوى جراد الأمن تعتقل وتغتصب وتفتك بالصغير قبل الكبير؟ ومتى تمطر الطائرات قنابلاً بدل المطر؟، أترأه السقف سينهار من جهة النافذة أم جهة الباب؟؟، وسيل أسئلة الرعب لا ينتهي، وصبر السوريون وإيمانهم بجريتهم وعدالة ثورتهم لا حدود له، فاق صبر أيوب ويوسف، ولا زال قميص يوسف ينتظر من يمسك به فيرميه على فاقد البصر والرؤية عليهم يقولون أنها ثورة حياة، أرادوا قتلها بكل الوسائل والطرق، وقد شارك فيها أيضاً كل من اعتبرها ممرراً لنزواته وذاتويته المفرطة بضخامة الأنا الهزيلة، فكان هو أولاً وأطفاله أولاً قبل الآخرين ودون الآخرين؛ مروجاً لقيم الانتهازية والانتفاعية والمراوغة بذات الكلمات التي يموت لأجلها السوريون: الحب والحرية والسلام، وشتان بين كلمة جوفاء تلفظ وبين كلمات تحرس المعنى وتسكنه وتعيش فيها ومنها وتتصر لها ومنها.

بقي العلاج يردد:

(عجبت لكلي كيف يحمله بعضي ومن ثقل بعضي ليس تحملي أرضي، لئن كان في بسط من الأرض مُضجَعُ فبعضي على بسط من الأرض في قبضي).

ولم تزل قصة السوري ثقيلة المسامع على صناع القرار العالمي، وعلى مردي الكلمات الجوفاء والعابثين بالقيم المعرفية والإنسانية، ومع هذا بقي العلاج حاضراً فينا يدور على عقبيه فترقي، مرة للسماء وجناتها الخالدة، ومرة لأعلى قيم الحضارة والانسانية في القدرة على الحب والحرية والسلام والموت دونها، لا رغبة بالموت بل حباً في الحياة التي لا يرغبها لنا أصحاب الشهوات والنزوات من السلاطين والحكام وشعراء ومفكرين ومثقفين بلاطهم.



## ذبول مرحلة!... وسبع سنوات على ثورة شعب!

د. اسماعيل أبو عساف

كاتب وباحث سوري

لو استعرضنا ما جرى في القرن الماضي بتمعن، سنجد أنه بعد الحرب العالمية الأولى جرى تحول في صفوف الدول المتحاربة، وخرجت روسيا من جبهة الحلفاء آنذاك ودشنت عهداً شعاره المجهول بالأحلام إنقاذ الشعوب من ويلات الحروب، وتحقيق العدالة والمساواة، والسير نحو الاشتراكية، كان ذلك حلماً أجهز عليه الإنسان فيما بعد في منتصف الطريق.

ومرت الأيام والسنوات لتجد نفسها روسيا منخرطة في أتون حرب مدمرة من جديد ومتحالفة مع أعداء الأمم في سبيل دحر النازية، ونالت روسيا الحصة الأكبر من ذلك الدمار، وانتهت الأمور بتوقيع سلام تقاسم المنتصرون فيه إرث تلك الحرب، ودخلت شعوب جديدة في مسار الأحلام نحو الاشتراكية، وشعوب أخرى واصلت السير باتجاه الرأسمالية، وانكفأت شعوب بشكل مؤقت تعالج جراحها بعد الهزيمة.

وبعد زمن قصير خيمت على العالم حرب باردة بين الكبار وساخنة جداً أحياناً على أرض الصغار، قادت إلى هزيمة للاشتراكية في صراع اقتصادي ثقيل، وإلى حركة تغيير في الخريطة العالمية غير مسبوق، وانتهت معها نظم اعتمدت المدرسة الشمولية من منتصف ذلك القرن وحتى يومنا هذا ضمناً، وبقيت من عهد الحرب الباردة نظم غالبها في شرقنا العربي تتهاوى، ولكن لم تقلب لتفرز الجديد لأسباب معقدة لها مجال آخر لدراساتها.

في هذه المرحلة تشكل على المستوى العالمي تكتلات متصارعة جديدة ضمن الرأسمالية، يحدد جوهرها صراع بين مستويات متفاوتة داخلها لها علاقة بمستوى تطورها الاقتصادي والسياسي والتقني، وكما اعتدنا يجري فيها الصدام على أرض الضعفاء كما كانت عليه الأمور سابقاً، والساحة السورية النموذج الأبرز هذه الأيام، يُستغل نظام الشمولية في الصراع القدر متجاهلين الحقائق الموضوعية والشعب يدفع الثمن.

يستمر الصراع داخل الرأسمالية بسبب التفاوت بين بلدانها الاقتصادي والسياسي والتقني كما ذكرت، ويلف الصراع أرجاء المعمورة بتأثير ذلك التناقض، وبسبب تأخر انتصار العلاقات الرأسمالية فيها بانسجام مع منحى تطورها الطبيعي، وصولاً إلى أعلى مراحلها، فهي تدير معاركها على أرض الضعفاء، ويمثل الاستبداد المستميت من أجل البقاء عامل جذب مهم، وتدفع الشعوب ضريبة الصراع دماراً ونهباً وتزهق أرواح أبنائها.

رافقت مسار الحروب والتغيرات في التموضع لدول العالم تغيرات على مستوى البنية الدولية القانونية والاجتماعية، فحلت الأمم المتحدة محل عصبة الأمم، وأصبح مجلس الأمن يدار بقرارات الخمس الكبار المنتصرين في الحرب الثانية، ولا زال الحال على هذا الشكل، على الرغم من انتهاء الحرب الباردة وسقوط المنظومة الاشتراكية.

بعد السقوط لم يتغير شيء في البنية الفوقية ينسجم مع عالم اليوم، وآليات ضبط النزاعات والحروب، وحماية المدنيين، وأكثر من ذلك فالقرار الدولي ومجلس الأمن معطل كلياً، بإرادة بعض دول لها مواقف مغايرة بدافع مصالحها، من الطبيعي استجابة للمتغيرات الكبيرة التي حدثت أن يتغير الناظم القديم في الأمم المتحدة، سواء القوانين أو عدد الدول التي تشارك في مجلس الأمن، بما في ذلك إلغاء حق النقض.

الشعوب سواء الواقعة وغير الواقعة مباشرة تحت ظلم صراع الكبار، وبحكم تناقضاتها الداخلية، واتجاهات تلك التناقضات، ومنها الشعوب التواقفة للتغيير الاقتصادي والديمقراطي، والنزوع للحرية والإفلات من الاستبداد الداخلي والخارجي المستعصي لعقود، حين تتحرك في الميدان العملي من أجل تحقيق ذلك

التغيير، تجد نفسها محاطة (بإقianos) من العوامل الكابحة، الذاتية والموضوعية، الفكرية والسياسية، والداخلية والخارجية. في تحليل مجرى الأحداث التي تلف زمن المخاض العربي أو ما يسمى (الربيع العربي)، ورغم التعقيدات إلا أنه بالإمكان استخلاص ما يفيد لمصارحة المهتمين بتتبع مجرى ذلك المخاض، وتعميق الحوار الجدي حوله، بعيداً عن العشوائية والعقد المتداخلة الزمنية، التي تجعل المهتمين يعتقدون إنهم يقفون على ذرى من المرتفعات المتباينة، وبالحقيقة بعضهم يقترب من تخوم قاع من تدني الوعي السياسي والمعرفي، جذوره تكمن - على الرغم من التغيرات العظيمة - في جوهر ما تفرضه المنظومة السابقة المنقلب عليها.

قبل كل شيء علينا الإقرار منعاً لأي اشكاليات لاحقة، أن العامل الخارجي مهما كبر يبقى عاملاً مساعداً (إلا في ظروف محددة يصبح حاسماً وعلينا تحديدها بالحوار)، يبدأ بمحاولة إدارة ما يجري وتوجيه الأحداث وإدخالها في مسارات تخدم مصالحه، وصولاً للتدخل المباشر ومحاولة التلاعب فيها، محققاً بذلك شروط الظروف الحاسمة، مذكراً بمراحل الغزو المباشر، عبر انتصاره لطرف من أطراف الصراع الداخلي دون الآخر، وغالباً ينتصر للطرف الكابح، وهذا ما يحدث على الساحة السورية، ويعطي بعداً جديداً لنضال الشعب وهو بعد التحرر من الغزاة، بالإضافة للتغيير الديمقراطي والاقتصادي المطلوب والمنشود.

الحالة السورية يفرضها واقع سلطة هي واحدة من قلة تمثل النظم المتبقية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وسقوط الاتحاد السوفيتي، وانتهاء الحرب الباردة، في حين استفادت غالبية الشعوب من المرحلة الجديدة المتشكلة أو تشكلت بعد ذلك في عالم اليوم، بقي الشعب السوري يرزخ تحت وطأة حالة من الجمود في كل المجالات وعلى كل المستويات، بقي الشعب السوري مهوراً يُجمع ويُجرم من حق التعبير والتظاهر والتشكل في أحزاب ومنظمات مجتمع مدني.

ومن هنا فتورة الشعب السوري لها أسبابها الموضوعية والذاتية، محفورة في وجدان الشعب، وذات علاقة بالواجبات الوطنية المستحقة التنفيذ، وعندما بدأت طفت على السطح كل التشوهات التي زرعتها الاستبداد على مدى عقود حكمه، فظهر ضعف التنظيم، وفقدان المشروع الواضح، وبرزت ميليشيات السلطة تزرع الموت والرعب في كل الاتجاهات، واستنفرت أجهزة السلطة والجيش العقائدي، لتثبت جاهزيتها للدفاع عن الاستبداد وبقاء التخلف الفكري.

في الوقت الذي عبر الشارع السوري بنهضته ٢٠١١م، عن أن سوريا النصف الأول من القرن الماضي ما زالت حية، عبرت السلطة القمعية عن وجه آخر تماماً، لا يشابه شيئاً في زمن الاحتلال الفرنسي، فإذا كان مؤشرات تاريخ تحضة القرن الماضي محفورة وراسخة في وعي الشعب وذاكرته، وتمثل مرحلة تشكيل بنيتها الإيجابية، بالمقابل شكلت العقود المنصرمة بالنسبة للاستبداد (أي النصف الثاني ومطلع هذا القرن الحالي) محاولات هدم تلك البنية وتفتيتها خدمة لأغراض من هو مستفيد من ذلك الاستبداد الأسود.

في العقود التي سبقت الثورة السورية مثلت أرض سورية الكهف الكبير، والأحداث التي فرضت على الشعب بالقهر والقسر، هي ما عبر عنها أفلاطون في الجزء السابع من مؤلفه (الجمهورية) على شكل حكاية رمزية (أهل الكهف)، إلى هناك لا ينفذ الضوء، وأناس مقيدون بالسلاسل ويعيشون لزمن بعيد ومن طفولتهم في هذا الكهف، يتم التلاعب في وعيهم باستخدام النار والظل وبأساليب الشعوذة وغيرها.

استطاع أحدهم أن يفلت من قيوده ويخرج إلى الضوء، وبعد تأقلمه وزوال الأذى من صدمة أشعة الشمس، وبعد تعرفه على عالم الحقيقة فكر العودة لإنقاذ زملائه، ويبدأ أفلاطون بسرد أحداث الحكاية، فالعائد لا يرى في الظلام، ولم يعد يستطيع إدراك ما يريده الأشباح والمشاهد التي تعرض على شاكلة مسرح العرائس يرفضها، والأسرى في داخل الكهف يصفونه بالجنون وبالعمى ويفرضوا الخروج إلى عالم الحقيقة، أراد أفلاطون القول: أن البشر يفضلون مسرح الظلال الخيالي على نور الحقيقة الواضح بسبب جهلهم؟؟.

مصيبة الشعب السوري أنه أدرك عالم الحقيقة، وقرر الالعودة إلى زمن الكهف، والاستبداد يريد تعميق الجهل فيه بإضافة أساليب جديدة تخمد رغبته. ويتجاهل مطالب الشعب، ويعمل على شق الصفوف، ويقتل ويهجر ويدمر ما استطاع، وانفض الغضب الطائفي والعرقى واستخدم الحقد الدفين، وعمل على جر البعض إلى المربع العسكري الأقوى هو فيه، والشعب يزداد رفضاً، كل هذا يجري في واقع لا يعرف أي تكافؤ في الصراع الدائر، صدور عارية وإصرار لا مثيل له على التغيير السلمي مقابل آلة الحرب المدمرة.

في سياق حدة الصراع، وعندما أصبحت الغلبة لخصوم النظام، استنجد بكل قوى الشر المعادية للشعب تدريجياً حسب درجة الخطر عليه، هنا العامل الخارجي يبدأ دوره كعامل مساعد يتحول تدريجياً إلى مستوى الحسم المؤقت، ويتطابق هذا مع رغبة واسعة دولية بعدم السماح لشعب في المنطقة بالانتصار وتحقيق الديمقراطية، وهكذا يدار الصراع والشعب يدفع الثمن الباهض. لا يستطيع العامل الخارجي أن يصبح حاسماً في ظل تعقيدات المسألة السورية، ومقاومة الشعب الأسطورية، إلا إذا نجح بتجاوز العضلات الكبيرة التالية: عليه أن يجسد الحامل السياسي البديل لنظام مهترئ، وعليه تحطيم الاعتماد على القرارات الدولية وإرادة المجتمع الدولي، وعليه كسر شوكة الشعب وتفريغ الاحتقان في مناطق التوتر، فكان مسار أستانا على الصعيد العسكري، وحلم أن يكون مسار (سوتشي) بديلاً سياسياً، بالإضافة أن عليه مواجهة المناورات الأمريكية والتذبذب في سياساتها في القضية السورية.

تواجه الرغبة الروسية معضلات من نوع خاص متعلقة بالحلفاء فلا بد من إرضائهم، وثبت أن شرهة معدتهم والحصنة من الحكمة تزداد مع النجاحات التي يحققها التدمير والتهجير والقتل المنهج، وهذا ما يفسر ازدياد مناورات الروس وترتفع القائمة وضريبة (فاتورة) الدفع التي يقدمها الشعب، وما يجري الآن هو تنفيذ سورية وليس تقسيمها وحسب، ولا أحد يحترم موثيق أو يقف عند عهود.

بالمقابل وبدل أن تواجه قوى الثورة والمعارضة ما يجري بتوحيد الموقف، نجد هذا الشرط يتراجع، فالمستوى العسكري تعصره وتتنازعه الصدامات الدموية، والمستوى السياسي وعلى الرغم من مسار الرياض وبعض النجاحات المحرزة، إلا أن ذلك لا يكفي، إلى جانب الاختراقات الجسيمة الحديثة في صفوف المعارضة والتي يستغلها النظام أبشع استغلال.

لكي تثبت الثورة استمراريته وأحقيتها في الحياة، لا بد من إعادة تقييم المرحلة وذيولها، وكشف الانتهازية والوصولية المعشنة بين ظهرانيها، وعلتها تعزيز العامل الذاتي في مواجهة العوامل المتعددة الخارجية، ويتم ذلك بوضوح الخطاب، وعدم مهادنة أو مساومة مع أعداء مطالب الشعب، وأهم ما قدمه الاستعصاء والتأخير في الحسم لصالح الثورة، هو كشف وتعرية الوسطية والانتهازية، التي يعادل خطرها خطر قوى الاستبداد والغزاة معاً.





## وهي على عتبتها الثامنة: هل تعود الثورة إلى مسارها الأول؟

د. محمد عادل شوك

أكاديمي ومفكر سوري

وهي على وشك أن ترتدي خُلعتها الثامنة، تبدو الثورة السورية آخذةً بالانعطاف نحو مسارها الأول (المسار الثوري)، بعد أن تخطته نحو مساري: الجهادية المحلية، والجهادية المعولمة، اللذين تأرجحت فيهما على ما يربو من خمس سنوات. وذلك في مؤشرٍ على تبدّي حالة نُضج لدى السوريين، صاحبها مخاضٌ عسير، استنزفَ كثيراً من الطاقات الخزينة لديهم، وجعلهم مكشوفين على أنماط من الحلول المجترحة، لم تكن في حسابهم في آذار سنة ٢٠١١م.

لقد برغ النظام في إدخال مفردات إضافية إلى المشهد؛ بغية إطالة أمره،

وحره عن مساره الأول، الذي أكسب الثوار في حينها كثيراً من التعاطف والمشروعية، محلياً، وخارجياً.

فأولج الثورة في مسارات أخرى، لم تكن في الذهنية السورية، وذلك أنّ عموم المجتمع السني في سورية ذو ميول غير سلفية، فضلاً عن أن يكون جهادياً، فكان أن استعدى وبسرّ أمر تلك العناصر المؤدلجة؛ لعلمه بمآلات الأمور حينها على الثورة، وإظهارها بوجه آخر، يجعل منه بديلاً مفضلاً لدى دوائر صنع القرار في الخارج.

ولم تكن تلك المسارات بذات التطابق، فكان فيها ما هو محلي، لدرجة أنّ أطلق عليه البعض مشروع (السلفية الوطنية)، ممثلاً في حركة أحرار الشام الإسلامية، التي يذكر لها أنّها وفرت مساراً سلفياً، وجهادياً بديلاً، غير قاعدي، ولا مُعوّم، أكثر تجذراً في المجتمع المحلي، يحدد أفعه بالبعد المحلي ومسار الثورة.

ومع ذلك لا يمكن إغفال تداعيات إستدخال الأيديولوجيا السلفية الجهادية وتصنيف المقاتلين إلى إسلاميين وجيش حر؛ الأمر الذي فرض نوعاً من المزايدة والتقسيم المشتت على الثورة؛ الأمر الذي سهل من مهمة قادة مسار (الجهادية المعولمة)، التي وجدت أرضية موضوعية لطرحها، التي وصل الخلاف فيها حتى على الراهية.

فلم يقدّم أيّ من هذين المسارين الجهاديين برفع راية الثورة، ممثلة بعلم الاستقلال، لرسوخ القناعة لدى فئة واسعة من عناصرها، أنّ رفضها يقع ضمن دائرة شروط تمايزهم كإسلاميين وجهاديين، عن المشروع الثوري لشريحة من السوريين غير المؤدلجين، الذين تجاوزوا التصنيف الهوياتي أو الطائفي أو الديني.

غير أنّه ممّا يذكر لهذا المسار الجهادي المحلي، أنّه كان حاضراً بديلاً لفئة واسعة من الشباب المتحمسين للأيديولوجيا الجهادية، كيلا ينضموا للقاعدة بفرعها (داعش، والنصرة)، وليكونوا مع المراجعات الأخيرة تياراً جهادياً ثورياً يُجَدِّد نفسه باستمرار، ولديه المرونة الكافية ليكون جسر عبور، ما بين الثورة المسلحة والتيارات الجهادية.

غير أنّه لم يسلم من ترئصات إخوة المنهج، الذين شغلهم نجاح مشروعهم عن الاندماج في مشروع الثورة، فكانت حادثة الاغتيال الشهيرة لقادة الصفّ الأول فيها، في بلدة رام حمدان، فيما بات يُعرف بالنقطة صفر، نقطة الافتراق بينهما.

وتذهب الظنون إلى أنّها كانت لقطع الطريق على قيادة الحركة، الذين كانوا منخرطين في إجراء مراجعة فكرية شاملة، والقيام باستدارة صادقة نحو المسار الثوري، حسبما نقل عنهم في مجالس خاصة، ولاسيّما ما نقل عن حسان عبود (أبو عبد الله الحموي)، الذي ظهر كثيراً على وسائل الإعلام العربية والعالمية، وكتب ردوداً أخذت صدى واسعاً في الفضاء الافتراضي الجهادي، على اتهامات التيار الجهادي المعولم للحركة، ورتهايم المستمر لكسبها نحو مسارهم.

وقد تولى هذا التجديد إلى جانبه، ثلّة من منتجي الخطاب الفكري

والشرعي للحركة، (أبو أيمن الحموي، أبو يزن الشامي، أبو عبد الملك الشرعي، أبو سارية الشرعي)، وقد وصل الأمر ببعضهم حدّ الاعتذار من الانتماء يوماً ما إلى السلفية الجهادية.

ففي تغريدته التي كتبها قبل أيام من مقتله في النقطة صفر، يقول الشيخ محمد الأمين (أبو يزن الشامي): نعم أنا كنت سلفياً جهادياً، وحسبت على هذه التهمة في سجون النظام، واليوم استغفر الله وأتوب إليه، وأعتذر لشعبنا أننا أدخلناكم في معارك (دونكيشوتية)، كنتم في غنى عنها، أعتذر أننا تمايزنا عنكم يوماً؛ لأنني عندما خرجت من السجن الفكري الذي كنت فيه واختلطت بكم وبقلوبكم، قلّت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وهو الصادق المصدوق، عندما قال (إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم)، أعتذر منكم أعتذر، وإن شاء الله قابل الأيام خيرٌ من ماضيها لثورتنا

وإسلامنا.

لقد كانت تسعى الأحرار لتكون المشروع الأقرب إلى نموذج حركة حماس الفلسطينية في سورية، باعتبارها مشروعاً جهادياً سياسياً متجذراً محلياً، أو بالأحرى حاضناً ودافعاً نحو هذا المشروع.

لقد أكد خطاب الحركة وسياستها منذ البداية على تمايزه عن القاعدة، سواء بمحلية المشروع أو برفض التشدد الفقهي أو شعارات طرح الخلافة، أو بمرونة التحالفات مع التيارات الإسلامية الأخرى، وتقديم خطاب سياسي منذ وقت مبكر لعلاج إشكاليات سورية وطنية، مثل مشكلة الأقليات والمسألة الكردية وشكل نظام الحكم.

لقد تسارعت هذه المراجعات أكثر في سنة ٢٠١٦، بعدما خرج من قيادتها أبو جابر (هاشم الشيخ)، مع جلّ قيادات التيار القاعدي، الذين أمسكوا بمفاصل الحركة، بعد مقتل حسان عبود ورفاقه، وبعد تسبّب علي العمر قيادتها، وبعد الطلاق البائن بينها وبين الجهادية المعولمة، ليأتي بعده على قيادتها حسن صوفان، الذي توجّج تلك المراجعات بالإعلان عن ولادة (جبهة تحرير سورية) مع الزنكي، في مؤشر على تفصل واضح، وطلاق بائن آخر مع المسار الجهادية المعولم، لتبدأ الثورة انعطافاً نحو المسار الثوري، حسبما يرجّح كثيراً من المراقبين.

فهل يا ترى ستشهد الثورة في سنتها الثامنة انحساراً ملحوظاً لمشروع الجهادية، لصالح المشروع الوطني، الذي يرى كثيراً من المراقبين أنّ تعافي الثورة في سورية رهناً بالاقتراب منه، والعودة إليه.



## لماذا لا تكون ثورة؟

عبد العظيم إسماعيل

كاتب وصحفي سوري من الرقة

1

الثورات من الظواهر المهمة جداً في التاريخ السياسي وفي حياة الشعوب، ولم تنفجر أي ثورة على مر العصور إلا ولها دوافعها وأسبابها، ومن أبرز أسبابها: القمع والاستبداد والتسلط وانتهاك حقوق الإنسان والتضييق السياسي والأمني وسوء الأحوال المعيشية والفساد، وأسباب أخرى، وعندما تنعدم وسائل الإصلاح، وتتراكم الأخطاء، وتصبح ككرة الثلج، كلّما تدرجرت كبرت حتى تصبح قوة مهلكة، لا بد في هذه الحالة من حدوث أمر يغيّر الوقائع على خارطة الواقع.. لا بد من الثورة.

2

الثورة كمصطلح سياسي هي الخروج عن وضع رهن سبي ومحاولة تغييره من قبل جماهير الشعب يحركها الغضب، أو عدم الرضا، يقودها نخب مثقفة، أو شخصيات تاريخية تسعى جاهدة لتحقيق طموحاتها، ولتغيير نظام الحكم العاجز عن تلبية هذه الطموحات.

وتبدأ بالتدرّج من الاحتجاج إلى المسيرات إلى المظاهرات هاتفة بمطالبها آملّة بالاستماع لها، وعندما تواجه بعدم الاهتمام، أو بمناورات خادعة من قبل السلطة لامتصاص نغمة جماهير الشعب، أو باستخدام الحل الأمني المعتمد على البطش والتزهيّب، وبدلاً من صب الماء على النار لإطفائها، أعطت الشعب الفرصة ليصبح بعد ذلك مثل مرجل تحت النار تستعر، وتبدأ درجات حرارته بالتصاعد حتى تصل إلى درجة الغليان التي لن ينفع معها أي وسيلة تزيد سوى إفراغ هذا المرجل من مائه الذي أصبح كالمهل، واستبداله بأخر بارد.

3

وهذه الثورات، قد تكون ثورات شعبية، ويصل بها الأمر إلى العنف في محاولة إسقاط حكوماتها، وكثير من هذه الثورات التي بدأت من الشعب تنتهي بديكتاتوريات عسكرية، وكثيراً منها أصبحت حروباً ثورية يدفع الثمن فيها الكثير من الأبرياء قتلاً وتشريداً وانتهاكاً لإنسانية الإنسان وكرامته، ومنها لا يزال قائماً حتى اللحظة على مرأى من العالم المتقدم المناادي بالحرية كذباً، ومن الثورات ما يكون انقلاباً عسكرياً؛ حيث يقوم أحد العسكريين بالوثوب إلى السلطة من خلال قلب نظام الحكم بغية الاستئثار بالسلطة والحصول على مكاسب شخصية من خلال كرسي الحكم.

وقد تكون الثورة حركة مقاومة ضد مستعمر، مثل الثورة الجزائرية التي قامت سنة 1954م ودامت سبع سنوات، وقدمت مليون ونصف شهيد.

4

كل الثورات تهدف بشكل عام إلى إسقاط النظام الفاسد، وتحقيق الديمقراطية، والحياة الكريمة لأفراد الشعب، فالثورات مجموعة من التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تؤدّي إلى تغيير جذري شامل في المجتمع.

5

وماذا بعد سبع من السنين عجاف مرت على شعب طالب بأدنى الحقوق وأسطها، ألا وهي نسيم من الحرية والكرامة جبل الله عليها كل خلقه، ما النتيجة:

- دمار لم يسبق له مثيل، وأقرب الأمثلة القريبة الماثلة للعيان؛ دمار مدينة الرقة.  
- تقسيم الوطن، ولا أستغرب إلا من نعيق من يردد الشعارات الجوفاء عن سيادة الوطن! أي وطن هذا الذي ترتفع في مختلف أرجائه أعلام دول غازية شتى!

أي وطن هذا الذي يقتل فيه الأخ أخاه، والجار جاره! أي وطن هذا الذي ينادي فيه البعض بإزالة مناطق منه، بل باستباحتها! أي سيادة لوطن أصبح حقل تجارب الأصدقاء. الأعداء، بالله، أي وطن هذا الذي لا يملك حق تقرير مصيره!

بناءً على بعض ما تقدّم، لماذا لا تقوم ثورة؟.

فالشعوب الحرة هي وحدها من تقرّر مصيرها، وتحرّر نفسها، وليس الطغمة الفاسدة.



من هو  
عدونا  
رديف مصطفي

رابطة أكراد سوريا المستقلين

لقد حاول حزب العمال الكردستاني منذ البداية ولاحفاً عبر ذراعه السياسي في سوريا حزب الاتحاد الديمقراطي (pyd) وبالتعاون مع النظام السوري بصرف أنظار الكرد السوريين عن قضيتهم المشروعة والعدالة في سوريا وتوجيه الأنظار إلى تركيا قولاً وفعلاً، ورغم النجاح الذي حققه مؤخراً بعيد الثورة إلا أننا نحن كرد سوريا لا زلنا نؤمن بأن القضية الكردية هي قضية وطنية وديمقراطية وبامتياز وحلها لن يكون إلا بإطار سوريا حرة موحدة وبالتعاون والتوافق مع باقي مكونات الشعب السوري، وتذكر جيداً بأن النظام السوري وليس تركيا هو الذي لم يتعرف بنا وبحقوقنا الطبيعية كبشر وهو المسؤول عن الإحصاء الاستثنائي والحزام العربي وهو الذي أصدر القانون رقم 49 وهو الذي عرب البشر والحجر بقوانين وقرارات إدارية وهو الذي مارس سياسة التمييز العنصري بحق الكرد في تولي الوظائف العامة والانخراط في سلك الجيش والأمن وهو الذي ترك المناطق الكردية مهمشة ومحرومة من التنمية وهو الذي قمع انتفاضة آذار 2004 وارتكب المجازر وهو الذي كان يزعج بالمناضلين الكرد في غياب السجون بسبب تضاهم السلم الديمقراطي، هو نعم النظام السوري وليس تركيا وهذا غيض من فيض، النظام السوري هو الذي واجه ثورة الحرية والكرامة بإجرام ووحشية منقطعة النظير بما يؤكد ممارسة إرهاب الدولة المنظمة، وهو كان المستنقع الآسن الذي جلب كل البعوض الإرهابي ليفتك بالشعب السوري الذي ثار من أجل الحرية والكرامة والعدالة للخروج من مملكة القمع والصمت والرعب والمقابر الجماعية، والنظام السوري هو الذي قتل وعذب حتى القتل وهجر واغتصب واستخدم الكيماوي والبراميل المتفجرة ومارس الدمار والحصار، في ارتكاب واضح وصریح لجرائم يندى لها جبين الإنسانية بشكل منهج وعلى نطاق واسع تصنف وفقاً للقانون الدولي كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وحتى جرائم إبادة إشارة إلى ما يحدث بالعوطة الآن، عدونا إخواني وعدو كل الشعب السوري هو نظام الأسد وهو الذي يتحمل المسؤولية السياسية والقانونية والأخلاقية لما آلت إليه أحوال سوريا، وهذا العدو لا يريد الصداقة لأنه في بنيته وتكوينه عدو للإنسانية والحقوق والحريات.



## كارثة القرن برعاية بشار الأسد.. تعرفوا على ملاحم الاقتصاد السوري حتى نهاية ٢٠١٧

عدنان عبد الرزاق

صحافي وكاتب سوري، من أسرة العربي الجديد.

العالي، أي نحو ٥ آلاف مركزاً و ٨٠ محطة تحويل، لنحو ٨٠٠ مليار (الدولار ٤٣٠ ليرة)، وتشير بيانات وزارة الزراعة بدمشق، إلى تضرر نحو ٢٥٪ من البنى التحتية الزراعية جراء الحرب، ليتراجع الإنتاج بنحو ٥٠٪ بعد انحسار المساحات المزروعة بأكثر من ٤٠٪ وتبلغ الخسائر بهذا القطاع، نحو ٣٦٠ مليار ليرة ما يعادل ٩,٨٪ من إجمالي الخسائر التراكمية للنتائج المحلي الإجمالي، وربما الأهم، تحول سورية من بلد مصدر للإنتاج الزراعي إلى مستورد، بعد أن تراجع إنتاج القمح على سبيل الذكر، من نحو ٣,٥ مليون طن، إلى نحو ١,٧ مليون طن ولحق قطاع البنى التحتية، بعد تدمير ٢,٦ مليون مبنى ومسكن بحسب تقارير دولية، خسائر كبيرة زادت عن ٦٠ مليار دولار، ليهاجر وينزح نحو ١١ مليون سوري، خلال موجة نزوح وتهجير، يصفها تقرير البنك الدولي بأنها الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية.

وأما قطاع السياحة المشلول منذ ست سنوات، عدا من بعض الوافدين والعابرين من القوات المقاتلة لجانب الأسد، وتوردهم وزارة السياحة بدمشق على أهم سياحا، فقد بلغت خسارته، أكثر من ٣٣٠ مليار ليرة، بعد تدمير وخروج ١٢٠٠ منشأة عن العمل وعطالة نحو ٢٥٨ ألف عامل كانوا يعملون بهذا القطاع قبل الحرب.

وطاولت خسائر الحرب قطاع الصناعة بسورية، بعد تضرر ١٩٦٢ منشأة للقطاع الخاص، ومنشآت كثيرة للقطاع الحكومي بمناطق الصراع، لتصل الخسائر لنحو ١٠٠٠ مليار ليرة، موزعة على القطاعين بنسب متقاربة، كما لحق القطاع المالي خسائر كبيرة، إن نتيجة التدمير أو التوقف عن الاقراض، لتبلغ خسائر قطاع المصارف حتى الربع الثالث من عام ٢٠١٧، وبحسب بيانات سورية رسمية، نحو ١٤٣ مليار ليرة سورية.

كوارث العنصر البشري

يشير تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، إلى ٤٠٠ ألف قتيل بسورية وهجرة ونزوح نصف السكان، فضلاً عن ٢,٨ مليون سوري يعاني من إعاقات جسدية ومليون سوري يعيش تحت الحصار، فضلاً عن ٣٠ ألفاً آخرين، يتعرضون لصدمة نفسية شهرياً، وبحسب تقارير دول اللجوء، والتي تستقطب منها تركيا فقط، أكثر من ٣ مليون سوري، يزيد عدد المهجرين عن سبعة ملايين بالحد الأدنى، ليتراجع عدد سكان سورية، وبالحد الأدنى، إلى ١٧ مليون نسمة ووفق الاحصاءات الرسمية السورية، إلا أن المفاجأة فجرها قبل أيام، رئيس الهيئة السورية لشؤون الأسرة بدمشق، (محمد أكرم القش)، من خلال إعلانه أن عدد سكان سورية داخل البلاد، يبلغون ٢١ مليون نسمة، ما فتح باب التخمين والاستنتاج، إلى عدد الذين جنسهم نظام بشار الأسد، ضمن حملات التغيير الديموغرافي وتملك الغرباء، من إيران ولبنان والعراق، عقارات وأراض في سورية، ولا يتعد العاطلون عن العمل أو المسرحون قسراً، عن مأساة البشر بسورية، وخاصة بعد تعدي نسبة البطالة ٧٨٪ وفق احصاءات رسمية، وتقول وزارة العمل بحكومة بشار الأسد، أن القانون رقم ١٧ الناظم لعلاقة رب العمل بالعمال، تسبب بتسريح أكثر من مئة ألف عامل تعسفاً من القطاع الخاص، إضافة إلى تسريح ١٨٥ ألف عامل من القطاع الحكومي، وفق المادة ١٣٧ من قانون العاملين لعام ١٩٨٥ وتعديلاته في عام ٢٠٠٥ والتي تمنح حق العمال من حق حرية التقاضي والحصول على أي تعويض، وهذا الرقم وفق آخر إحصائية (عام ٢٠١٥) من أصل ٥,٤ مليون عامل بسورية، كانوا يعملون بالقطاع الحكومي، وسياسات امتحان العمالة بسورية، طالب قبل أيام، موظفو/النافذة الواحدة/ في محافظة دمشق والذين يعملون بموجب عقود مياومة منذ أكثر من سبع سنوات، ولم يطرأ على رواتبهم أي تغيير، طالبوا بزيادة أجورهم التي لا تتجاوز ١٦ ألف ليرة سورية (أقل من ٤٠ دولاراً)، في حين الحد الأدنى للمعيشة شهرياً، وبحسب دراسات لجمعية حماية المستهلك بدمشق، ١٧٥ ألف ليرة سورية.

لم يزل الاقتصاد السوري، يتربع ومنذ ست سنوات، على منصة أكثر الاقتصادات خسارة واستنزافاً وتدميراً، بعد أن تفرّد على الصعيد الدولي، بنسبة التضخم وعجز الموازنة والفقير والبطالة والديون وتراجع الناتج المحلي الإجمالي، بل ولا أمل يعول ربما، بالعام المقبل، بواقع اعتماد الموازنة العامة لعام ٢٠١٨، لظالما العجز فيها، بأكثر من ١٧٠ مليار ليرة سورية، وهو الفارق بين الإيرادات التي لا تزيد عن ٢٤٧٨ مليار ليرة والنفقات المقدرة بأكثر من ٣١٨٧ ملياراً، ضمن موازنة على الورق، أقرها رئيس النظام، بشار الأسد أخيراً، بما يعادل ٦,٥ مليار دولار، في حين كانت موازنة عام ٢٠١٠ نحو ١٦,٤ مليار دولار.

نسب ودلالات

تتوالى خسائر الاقتصاد السوري، جراء الحرب التي أعلنتها نظام الأسد على الثورة منذ آذار/مارس ٢٠١١، ليتراجع الناتج المحلي الإجمالي من ٦٠ مليار دولار عام ٢٠١٠ إلى ٢٧ ملياراً عام ٢٠١٦ وتوقعات بوصول نحو ٣٠ مليار عام ٢٠١٧

لتزيد الديون الخارجية المعلنة، عدا ديون روسيا وإيران العسكرية، عن ١١ مليار دولار، بعد تصفير الديون عام ٢٠١٠، ولترتفع خسائر الحرب عن ٢٧٥ مليار دولار بحسب احصاءات سورية رسمية وكلفة إعادة الإعمار عن ٣٠٠ مليار دولار، بحسب منظمات دولية، أي أعلى من خسائر الحرب العالمية الثانية ويقول تقرير للأمم المتحدة، صادر في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، أن نحو ٨٥٪ من السكان في سورية، فقراء، منهم ٦,٧ ملايين سوري، يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد ويحتاجون إلى مساعدة إنسانية طارئة، بعد أن ارتفعت الأسعار بمعدل ١١٠٠٪ وتثبيت الأجور عند ٣٠ ألف ليرة (نحو ٧٥ دولاراً).

وأشارت دراسة البنك الدولي إلى أن ٦ من بين كل ١٠ سوريين يعيشون الآن في فقر مدقع بسبب الحرب، وفي السنوات الأربع الأولى، تم فقدان حوالي ٥٣٨ ألف وظيفة سنوياً مما نتج عنه وصول عدد السوريين الذين لا يعملون، أو غير المنخرطين في أي شكل من أشكال الدراسة أو التدريب، إلى ٦,١ ملايين شخص. وبلغ معدل البطالة بين الشباب ٧٨٪، ليتربط وعلى المدى الطويل، على هذا الخمول في النشاط خسارة جماعية لرأس المال البشري مما يؤدي إلى نقص في المهارات في سورية.

كما أشارت دراسة البنك الدولي، إلى انخفاض الصادرات بنسبة ٩٢٪ ووصول العجز في الحساب الجاري لنحو ٢٨٪ من إجمالي الناتج المحلي للعام الماضي. ولتراجع الاحتياطي النقدي، من ٢١ مليار دولار عام ٢٠١٠ إلى نحو مليار دولار عام ٢٠١٥ وإلى ٧٥٠ مليون دولار العام الفائت، ويرتفع بالمقابل الدين العام الإجمالي من ٣٠٪ عام ٢٠١٠ إلى أكثر من ١٥٠٪ العام الماضي خسائر قطاعية وتراكمية

قدر البنك الدولي، الخسائر التراكمية حتى نهاية عام ٢٠١٦ بنحو ٢٢٦ مليار دولار، أي أكثر من أربعة أضعاف الناتج المحلي السوري، لتتوقع الخسائر بحسب تقرير لاتحاد العمال بسورية (جهة حكومية) عام ٢٠١٧ لنحو ٢٧٥ مليار دولار.

تري، إن كانت خسائر قطاع السكك الحديدية بسورية، والذي يعتبر قطاعاً خاملاً ومحدود النشاط، قد بلغت آخر عام ٢٠١٧ وفق تصريح المدير العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية في سورية، نجيب فارس ل(سبونتيك الروسية) نحو ٥٠٠ مليار ليرة سورية، فما هو حجم الخسائر بالقطاعات الحيوية والتي تعرضت لاستهداف مباشر، سواء من طائرات النظام وحلفائه، أو حتى من تنظيم الدولة (داعش).

تراجع إنتاج النفط السوري من نحو ٣٨٥ ألف برميل عام ٢٠١١ لنحو ١٠ آلاف برميل نهاية عام ٢٠١٧ وتبلغ خسائر هذا القطاع، وفق بيانات وزارة النفط والثورة المعدنية بدمشق، نحو ٦٥ مليار دولار ولتتحول سورية من مصدر بنحو ١٤٠ ألف برميل يومياً عام ٢٠١١ إلى مستورد بكلفة ٧ مليون دولار يومياً. وتبلغ خسائر قطاع الكهرباء، بعد تضرر ٥٠٪ من خطوط التوتر





## لاجئين دونما وطن

علاء الحاروي

كاتب وصحفي مصري

أرادوا الخروج وأعدوا له العدة هرباً من جحيم النيران حتى إذا ما عبروا الحدود وظنوا أنهم قد نجوا من الموت، التهمهم صقيع البرد ولم يكن معهم ما يدفعون به أجسادهم العارية غير زاد أرواحهم، لكن ماذا يفعل زاد الأرواح في مواجهة قسوة الطبيعة وغضبها الهائج غير الاستسلام وانتظار الموت، وهذا ما حدث ، فقد ماتوا على الحدود بعدما تجمدت أطرافهم ونزفت قلوبهم قهراً وعجزوا عن المواجهة بعدما تحلّى عنهم القريب قبل البعيد ، فصعدت الروح إلى خالقها علّها تجد هناك الحياة الآمنة التي استكثرت عليها هذا العالم الذي انتحر ضميره الإنساني وضيق عليهم الخناق وتركهم وحدهم في مواجهة الموت، فإذا ما جاء الصباح تناقلت وسائل الإعلام الخبر لمدة دقائق وتفاعل الناس كعادتهم بعاطفتهم والبكاء عليهم، وخرج هذا يشجب والآخر يستنكر وتسيل أشرطه الأخبار بعناوين ومانشيتات الخبر ، وما هي إلا لحظات حتى ينسى الجميع ما حدث وتظل المأساة كما هي، تتكرر كل يوم بنفس السيناريوهات والمشاهد مع أبطال جدد، ولا شيء بعد ذلك، فما أغرب هذا العالم الذي بتنا نعيش فيه!

تلك كانت قصة من قصص الموت التي جسدت أدوارها إحدى العائلات السورية التي أرادت الهروب عبر حدود لبنان بحثاً عن ملاذ آمن من قصف الطيران الروسي والأسدي لكن الظروف لم تساندتهم حتى قضوا نحوبهم جميعاً.

لا شك أن الثورات التي مرّت بها المنطقة العربية تسببت في كوارث إنسانية كبرى تشبب لها الرؤوس وتدمع لها العيون، وما من شعب إلا وقد نال من تلك الكوارث ما مزق شمله ودمّر حياته، لكن النسبة الأكبر من هذا التدمير والضياع كانت من نصيب الشعب السوري الشقيق، الذي ما لبث حتى أصبح شريداً طريداً، لفظه العالم أجمع ولم يقدم له سوى الخيبة والمتاجرة بقضيته.

وقد أتاحت لي الظروف الفرصة لأرى بنفسي المعاناة التي يعيشها هذا الشعب المكولوم، فقد طلب منا مركز البحث الاجتماعي التركي ( ipsos ) إجراء بعض البحوث الاجتماعية عن حياة العائلات السورية ورصد أوضاعهم المعيشية بكل دقة، وعمل إستمارة لكل عائلة تحمل كافة المعلومات الخاصة بهم، ومع سعادي لهذا العمل الذي سيساهم في حل كثير من مشاكل هذه العائلات، لأن الجهات المسؤولة سوف تأخذ نتائج هذا البحث بعين الاعتبار على حد قول المركز، إلا أن تفاجأت بقصص مؤلمة تمزّج الوجدان ويندى لها جبين الإنسانية خجلاً وحياءً.

رأيت مالا نراه في وسائل الإعلام الذي يجتزئ الحقيقة ولا يعرضها بصورة كاملة، فهناك عائلات تصارع من أجل البقاء على قيد الحياة لاسيما أصحاب الأعمار المتقدمة والمرضى الذين لم يجدوا ما يناسب أعمارهم وقدراتهم للاندماج في السوق التركي فتلجأهم الحاجة إلى السؤال، ومنهم من يتجول بقليل من المنتجات البورية والإكسسوارات التي لا يكفي دخلها ما يُغطي مصاريف الحياة من طعام وشراب وإيجار، وهناك الأطفال الذين يتعرضون لاستغلال غير إنساني واغتتيال لطفولتهم بتركهم في الشوارع فرائس لمافيا التسول والإجرام ، فعلى قدر ما قدم بعض السوريين نموذجاً رائعاً في الاعتماد على الذات وخلق مشاريع ناجحة ساهمت في انتعاش السوق التركي وإضفاء حراك اقتصادي نشط الحركة التجارية، إلا أن هناك فئات أخرى ليست بالقليلة كادحة مريضة لا تجد قوت يومها، يمر عليها الشهر ببطء وخوف شديدين خشية ألا يستطيعوا الوفاء بما عليهم من التزامات.

فقد استقبلت تركيا أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ وهذا واجب عليها وجهد مشكور لها، إلا أن ذلك لا يعفيها من مسئولية حمايتهم من الاستغلال من قبل أصحاب المصانع الذين يرون فيهم عمالة إقتصادية موفرة فيهمضمون حقوقهم دون أدنى مسئولية أو محاسبة، فلا بد من وجود قانون يحميهم من الاستغلال وتحسين أوضاعهم من تعليم وصحة ودعم اجتماعي يليق بهم.

بدأت أتجول بين العائلات منصتاً إليهم كي أسبر أغوار معيشتهم بكل دقة، كانوا يثنون همومهم وينعون وطنهم الذي راح مخلفاً ورائه بقايا ذكريات متناثرة، يعيشون على ما تبقى منها علّها تخفف عنهم ما هم فيه، لكن يظل الحنين والعودة إليه راسخاً في رؤوسهم ويملك ناصية أحلامهم رافعين شعار (لكل شيء إذ ضيعته عوض ، وما لضياع من عوض )، ومع علامات الحزن التي رأيتها تكسو ملامح وجوههم لضيق الحال وصعوبة الحياة بتركيا إلا أنهم لا يتفوهون بكلمة فيها سخط، بل يدعون الله بكل حب ورضا أن يفرج همهم ويردهم إلى وطنهم آمنين مطمئنين.

فمن يتحمل مسؤولية هذا الشعب الجريح الذي لا ذنب له غير أنه أراد الحياة والتخلص من براثن نظام طائفي فاشي، فالجرح الذي تمّ فتحه بالجسد السوري سيظل ينزف طالما هناك من لا يريد أن يعالجه ويضمّد جراحه، فالأمة كالجسد إذا اشتكى منه عضواً تنداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمي، وكالبنين الواحد يشدّ بعضه بعضاً.

قد أصبحت القضية السورية رقماً صعباً في الحسابات السياسية الدولية وتحوّلت إلى مأساة تقض المضاجع وتؤرق أصحاب الضمائر الحية الذين يعلون من القيم الإنسانية على المصالح الرخيصة، وما تعرض له هذا الشعب المظلوم كان كافياً على تعرية الأمة كلها من شعارتها المزيفة التي تندثر بها وترفعها في كل محفل دولي، فعار على الأمة العربية أن تترك جزءاً منها يموت دون أن تتحرك وتقدم له يد العون، فالجميع تأمر على الشعب السوري، بسبب الخير الذي حفلت به أراضي الشام من ثروات نفطية وتاريخ وحضارة ممتدة لآلاف السنين وموقع استراتيجي حيوي، فمتى نتحرك؟، فلا يخذل سادة في محنة إلا عبيداً في نعمة.



## سلمية الثورة السورية وعنف النظام

د. معاذ عليوني

كاتب وباحث فلسطيني

انطلقت إرهابات الثورة السورية تحديداً في 2011-2-17م، شأنها في ذلك شأن بقية الثورات العربية الأخرى التي أنطلقت حينها، إيماناً بعدالة قضيتهم وقدرتهم في تحقيق مطالبهم بطريقة سلمية، فكانت النتيجة القمع والاستبداد من قبل نظام متعشش للقتل والدمار، بل ضارباً عرض الحائط كل المواثيق والاتفاقيات الدولية في سبيل تحقيق مصالحه وأهدافه.

لم تتوقف الغطرسة والوحشية من قبل النظام، فاستمر حقه الدفين في القتل والتدمير والقصف المنهج للبيوت الآمنة، منتهكاً كل الحرمات فأغتصب النساء، وقتل الأطفال، بل عمد إلى إعدام الأسرى الذين مجزوتهم، في ظل صمت دولي مريب.

أما الشرارة الواقعية للثورة كانت في السادس والعشرين من شباط العام 2011م، عندما خرج ثلة من الطلبة معربين عن رفضهم لسياسة الظلم والغطرسة الذي ينتهجها نظام عشق سياسة القتل والتدمير مرددين هتاف (الشعب يريد إسقاط النظام) فكان النظام لهم بالمرصداً، فعمد إلى إعتقالهم بل إختفائهم قسراً عن أهاليهم، وما زال مصيرهم مجهولاً حتى الآن.

لم يثن الأهالي سياسة القتل والإعتقال التعسفي لإبنائهم الوقوف وإتباع سياسة الصمت، فخرجت الجماهير غاضبة معبرة عن صمتها، لتعلن شرارة انتفاضة حرة أطلقت عليها شعار جمعة الغضب في يوم 2011-3-18م، فأبى النظام إلا أن يدق البيوت الآمنة بالسلاح وإطلاق القنابل المحرمة دولياً، في ظل خرسان دولي وإقليمي مثير للشك.

فالنظام إلى الآن وما زال يستعين بمرتزقته وأعدائه في قصف وطنه واغتتيال أبنائه فكان آخرها قصف الغوطة الشرقية وقتل المئات من الأطفال، لتضاف لسجله الإرهابي المليء بالقتل والتدمير، لكن التساؤل المثير للشكوك، أين النظام السوري الذي يطلق على نفسه بما يسمى محور الممانعة والمقاومة؟؟.

محور الممانعة والمقاومة بدلاً من يقصف وطنه ويقتل أبنائه أين موقفه من إسرائيل؟. منذ احتلال الجولان وإلى الآن لم تطلق رصاصة واحدة على الكيان الإسرائيلي من قبل النظام؟.

سبع سنين عجاف ماذا بعد؟

هل سيستمر النظام في سياسة القتل والتخويف الممنهج تجاه أبنائه، أم ستنتهي الحرب أجلاً غير عاجل لتنتهي معها أزمت لن تتعافى معها سوريا ومعها شعوب المنطقة إلا لسنوات طوال بسبب ما خلفه النظام وزبائنته من عنفوان وإجرام لن ينتهي مدها حسب تقديري على المدى القريب بل يحتاج لوقت طويل.

أين الموقف الرسمي الديمقراطي الأميركي؟ أين منظمات حقوق الإنسان؟ أين العدالة القانونية؟ أين الموقف الغربي المريب؟.

كلها مجرد تساؤلات تضفي الشرعية، بل تعطي الضوء الأخضر للنظام للاستمرار في سياسة القتل والتجهيز، وإحلال عناصر يعتقد أنها الأصلاح والأقدر لبناء سوريا. في النهاية أمن سوريا من أمن الأمة، أطفال سوريا أطفال فلسطين، لن يتم يوماً ما مقايضة سوريا كما تم مقايضة فلسطين والمساومة عليها، وانتهاك حرمتها في ليل حالك، كانت النتيجة إحتلال مظلم سوداوي، ما زلت المنطقة بل الأمة كلها تعاني ويلاتهم ومصائبه.





## أزمة ثورة فن: غياب الرؤية الثورية

محطفي الحوفز

كاتب وباحث سوري



خطيرة وبالتدرج وبشكل تصاعدي للقضاء على قوى الثورة وحاضنتها الشعبية، بدءاً باستعمال الرصاص ثم الصواريخ والطيران والبراميل المتفجرة والقتل والاعتقال والتصفيات، وكان أخطرها وأشدّها فتكاً الإطباق الكامل على المناطق الثائرة، وفرض الحصار التام عليها وتجويعها حتى الموت.

وبالمقابل القوى والفصائل المسلحة طورت أساليبها فبدأت بمهمة حماية المدنيين والحاضنة الشعبية، ووصلت إلى مرحلة الاحتماء بالمدنيين والحاضنة الشعبية مما مكن قوى النظام وآلته الحربية والتدميرية، وسياسة التجويع من عزل وخنق الفصائل وحاضنتها الشعبية معاً، وجعلها يقفان على حافة الهاوية.

لا يمكن أن تنتصر ثورة إذا لم يتكون وعيها الثوري الجمعي المشترك ليشمل القضايا الاجتماعية والانسانية والإعلامية والفكرية والعقائدية، وتكامل هذه المسارات جميعاً على نسق واحد، فحمل البندقية وحده لا يكفي لتحقيق النصر والنظام الطاغية يعي هذه المسألة لذلك قام بتصنيع الحواجز بين قوى الثورة، وبث الفرقة بينها وبين جماهيرها وعزلها عن حاضنتها الشعبية بكل الأشكال والأساليب.

كانت ظاهرة الشرذمة من أهم الأمراض المستعصية التي أصيبت بها قوى الشعب السوري، وهي حالة من التجر والتوتر والانكفاء نحو الخلف نحو أسوأ وأصغر مظاهر التقوقع نحو الذات، الأسرة، العشيرة، الحارة، المدينة، القرية، المجموعة، الكتيبة، الجبهة.. إلخ) والتعلق بها، والارتباط معها بحيث يصبح من الصعب تجاوز حدودها والانتقال إلى التفكير الجمعي الفكري الإنساني الثوري.

هذه الشرذمة المفجعة شملت المستويين السياسي والعسكري فلا تملك قوى الشعب السوري رؤية سياسية ثورية موحدة واضحة ومشاركة تنعكس إيجابياً على الوضع العسكري، وتدفعه إلى التوحد وجمع القوى تحت قيادة عسكرية مركزية مشتركة، ولكن ثبت

أن المرض كان مستعصياً ولا شفاء منه.

إنها الأخطاء ذاتها والأزمة المتكررة والواقع البائس الذي تعيشه فصائل مسلحة تدعي أنها ثورية في جميع المناطق والمدن والبلدات، فأصبحت الانتكاسات والتراجعات والانسحابات هي الاستراتيجية السائدة.

في هذه الفترة العصبية التي تتعرض لها الغوطة الشرقية من قصف وقتل وإبادة وتدمير لم يعد يوجد كلام يوازي حجم المأساة التي يعيشها الشعب السوري من أخطاء ثواره وانقساماتهم ومعاركهم الجائبة، فكلما كبرت المأساة وزاد الخطب إلى الحد الأقصى كلما عجزت الكلمات عن التعبير.

بينما قوى النظام متماسك بطائفته ومتناسك بمرزقته وميليشياته الطائفية، والدعم الكامل والشامل من إيران وروسيا بكافة الأسلحة التدميرية، ويخطط وينفذ ويناور ويحقق مكاسب مهمة على الأرض، بالمقابل فصائل الثورة متفرقة مختلفة منقسمة ومتنافسة ومتناحرة كل يغني على ليلاه، ويفكر قادتهم بالمكاسب الشخصية التي يمكن أن يحققوها من ثروة وجاه وسلطان.

فإذا كانت الثورة متمثلة في مجموعات مسلحة وقيادات خائنة ومتخاذلة وعقلية متخلفة فستنتهي مع نهاية هذه المجموعات وتلاشي أماراتها ومناطق نفوذها وعودتها إلى حضن النظام.

لكن الثورة فكر وموقف واتمء وهي باقية ومستمرة لدى قطاع كبير من الشعب السوري ومنتفقيه الأحرار حتى تحقق أهدافها كاملة مهما طال الوقت ومهما كانت التضحيات.

الأول: فشل المعارضة الخارجية بشخصياتها ومجالسها وهيئاتها في تمثيل الثورة أمام المجتمع الدولي والعربي لكسب التأييد الفعلي والعملية، وتحقيق الدعم الحقيقي للثوار في الداخل وتحول المعارضة الخارجية إلى عبء على الثورة وتطورها وارتقاءها، وطرح برنامج سياسي حقيقي شامل للثورة.

الثاني: أزمة داخلية تتعلق بانقسام المجموعات والكتائب المسلحة حسب الولاءات والانتماءات السياسية والداعمة، وتعددتها لدرجة غير معقولة من أقصى اليمين الديني المتطرف إلى أقصى اليسار.

فالكتائب كانت ثورية بالشكل لكنها مارست عملها المسلح بعقلية العصابات المسلحة هدفها الحصول، والحفاظ على أكبر قدر من المكتسبات والغنائم والنفوذ في المنطقة التي تسيطر عليها، لذلك فشلت معارك الثوار في جميع أنحاء سورية في تحقيق خرق واضح أو انتصار استراتيجي على قوى النظام. وبما أن الثقافة الإسلامية كانت هي السائدة لدى معظم الشباب لذلك نادوا بعد شهور من الثورة (يا لله)، وبدأوا بخوض



معاركهم الفورية في مواجهة آلة القمع والقتل دون أن ينتهوا أو يتوقفوا عند أوامر الله تعالى وتوجيهاته في هذا المجال، فالله ينصر من ينصره ومن يجاهد خالصاً في سبيله، ثم الاعتصام بجبل الله وعدم التفرق والاجتماع بصف واحد، ثم الاستعداد والأخذ بالأسباب (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)، هذه متطلبات نصر الله وشروطه بالفعل وليس بالقول والتي لم يتحقق منها شيئاً على أرض الواقع...

بالمقابل لم يلتزموا بأسلوب حرب العصابات الشعبية مع الجيوش التقليدية مستفيدين من تجارب ثورية في العالم وخبرة أقطابها (جيفارا وماوتسي الصين وجياب فيتنام وكوبا وغيرها) التي قامت على تشكيل جبهة تحرير موحدة وبرنامج ثوري جامع، فحققت انتصارات هائلة على أقوى وأعتى الأنظمة المدججة بالسلاح.

والأخطاء التي ارتكبها الثوار كانت نتيجة تسرعهم بالاعتماد على مؤشرات وظواهر فعلية تقول إن قوات النظام قد انهارت وأوشكت على السقوط، ولم ينتهوا إلى قضية التحالف الإقليمي الإيراني اللبناني الشيعي القادر على إمداد قوات النظام بالرجال والعتاد والمال لإعادة ترتيب وتنظيم صفوفه وقواه من جديد، وبدء الهجوم المعاكس وهذا ما حصل، بالمقابل حدث تحاذل وتآمر من المجتمع الدولي والقوى المؤيدة للثورة في دعمها.

فمنذ بداية الثورة قام النظام وقواه وأجهزة استخباراته بمشاركة فعالة من خبرات الاستخبارات الإيرانية والروسية بدأ بمجهود

من أصعب الأمور على الكاتب التحدث في قضية لم تنته بعد بل ما زالت في ذروة أحداثها وفواجعها، ولم تتكشف بعد كامل خيوطها السرية وخفايا أحداثها وخلفيات شخصياتها ومحركات الأولوية للقوى على الأرض.

لم نكن بحاجة لسبع سنوات حتى نكتشف مدى الأزمة والمأزق الذي وقعت به ما سمينها (ثورة) الشعب السوري، ولم نكن بحاجة لكل هذا الوقت حتى نعرف ما يحدث، ونستعمل المصطلحات المناسبة دون مبالغة ولا تهويل فهل ما جرى هو ثورة أم ماذا؟.

اجملاً إن ما حدث باختصار يمكن أن نسميه مبدئياً حركة احتجاجات شعبية ضد نظام قمعي مستبد طالبت بتغيير هذا النظام، وإقامة نظام ديمقراطي مدني يحقق العدالة والمساواة وحقوق الإنسان، وتبادل سلمي للسلطة بين القوى السياسية، وقد تطورت الحركة إلى انتفاضة شعبية سلمية ثم تم حرفها عن مسارها، وتصعيدها إلى حركة مسلحة بدعم وإمداد مباشر من قوى استخباراتية داخلية وقوى خارجية أدت في النهاية إلى فواجع وطنية كارثية وإبادة إنسانية وتدمير وطن وتشريد شعب.

أصبح من أبسط المعارف والمسلمات أن من قاد الانتفاضة والمظاهرات في جميع المناطق المنتفضة هم الفئة غير المؤهلة اجتماعياً وفكرياً وثقافياً، ولا تملك الحد الأدنى من الوعي السياسي والثوري، وبعضها كان من تصنيع المخابرات السورية الإيرانية.

هكذا منذ بداية انتفاضة الشعب السوري كان الحمل من الخاصرة، فكان لا بد أن تكون الولادة من الخاصرة، فقد تم بكل الطرق والأساليب تضييق الفم المثقفة عن قيادة الحركة الشعبية، ومنعها من التأثير والفعل على الأرض، ويبدو أن القادة المحليين بعضهم كانوا مرتعنين لقوى خارجية مشبوهة وداعميهم، وبعض القادة بالإضافة إلى قوى النظام السوري

بقيادة رأسه الكبير أيضاً كانوا مرتعنين لقوى خارجية استعمارية لتنفيذ مخطط إجرامي كبير، لتدمير الوطن السوري وتخريب بنيته التحتية وقواه العسكرية، وقتل شبابه وتشريد شعبه وتحويله إلى بلاد اللجوء في دول العالم.

ربما كانت التجربة التونسية ملهمة لحركات الربيع العربي في مصر ثم اليمن وسورية، وهذا ممكن الخطأ الأول الذي ارتكبه القوى الفاعلة على الساحة السورية، فليست كل الساحات متشابهة.

لكن في التاريخ البشري نجد كل التجارب الثورية كان التنظير فيها يسبق الفعل الثوري، ويقوده نحو النصر وإنجاز الأهداف الكاملة للثورة، وكل ثورة سبقت التنظير وتحلت عن قيادة الثقافة والفكر الثوري للانتفاضة واستغنت عنهما فشلت وتلاشت، ولم تحقق نتيجة سوى القتل وسفك الدماء والدمار والفوضى. وقلنا منذ البداية لشباب الانتفاضة لا تملوا من التنظير الثقافي ولا تتخلوا عن الفكر والمفكرين الأحرار، فلن تجتمع كلمتكم إلا على فكر ثوري ولن تتوحد صفوفكم إلا حول نظرية ثورية، ولن تحققوا النصر إلا بقيادة الفكر الثوري للانتفاضة الثورية.

لكن لم يستجب أحد وبدأ مسلسل الأخطاء الجسيمة والفوضى المسلحة والتنافس والصراعات الداخلية، فغياب فكر وثقافة حرب التحرير الشعبية وحرب العصابات من أذهان شباب الثورة السورية جعلهم يرتكبون أخطاء تكتيكية تراكمت مع الزمن، فتحوّلت إلى أخطاء استراتيجية جسيمة توزعت على مستويين:



راديو فجر  
فجر الحرية



صباحك يا شام

من الإثنين حتى الجمعة  
بمناسبة 9:00 صباحاً



نبلى الأمير



طلعة مسيا

من الإثنين حتى الجمعة  
بمناسبة 4:00 مساءً

غزوة بشعبان



05539224427

تركيا 103.2  
سوريا 97.4

[www.fecrradyo.com](http://www.fecrradyo.com)  
<https://twitter.com/fecrradyo>  
<https://www.facebook.com/minbersham/>



الى كل HER



مكان YERE

في وقته ZAMANINDA



444  
1788



[www.ptt.gov.tr](http://www.ptt.gov.tr)

[/PTTKurumsal](https://twitter.com/PTTKurumsal)

[/Ptt.Kurumsal](https://facebook.com/Ptt.Kurumsal)

[/pttkurumsal](https://instagram.com/pttkurumsal)



## اتحاد طلبة الأناضول ينظم مخيم إسطنبول فيه منتج قوزولق

### AÖB İstanbul Bölge Kampı Kuzuluk'ta Yapıldı

نظم اتحاد طلبة الأناضول مخيم منطقة إسطنبول الذي شارك فيه ٤٠٠ طالب في منتج قوزولق بولاية ساقاريا. وقد انتظم المخيم في ٠٣ و ٠٤ و ٠٥ مارس ٢٠١٨ تحت شعار «الحديث عن اليوم» وشاك فيه مئات الطلبة من مختلف الجامعات. وتم الافتتاح بتلاوة من القرآن الكريم ثم كلمات الترحيب التي ألقاها كل من قمر جامولو اوغلو وأحمد جامولو اوغلو. أما كلمة الافتتاح فقد ألقاها يوسف باطار رئيس منطقة إسطنبول في اتحاد طلبة الأناضول. وفي الجلسة الأولى قدم كل من عبد الله يلدرم ورمضان قايان ومحمد أمين يلدرم مداخلة مشتركة في شكل رد على سؤال «كيف هي الشبيبة؟». ثم تواصلت الجلسة الثانية من المخيم بمداخلة قدمها الأستاذ المساعد الدكتور محمد اولوكوتوك بعنوان «رسالة الإنسان وإقصاؤها».

Anadolu Öğrenci Birliği İstanbul Bölge Kampı yaklaşık 400 öğrencinin katılımıyla Sakarya Kuzuluk'ta yapıldı. "Bugünü Konuşmak" temalı Anadolu Öğrenci Birliği İstanbul Bölge Kampı 03-04 Mart 2018 tarihlerinde farklı üniversitelerden yaklaşık 400 öğrencinin katılımıyla Sakarya Kuzuluk'ta gerçekleştirildi. Kur'an-ı Kerim tilavetiyle başlayan programın selamlama konuşmaları Kamer Çamurluoğlu ve Ahmet Çamurluoğlu tarafından yapıldı. Programın açılış konuşmasını Anadolu Öğrenci Birliği İstanbul Bölge Başkanı Yusuf Batar yaptı. İlk oturumda Abdullah Yıldız, Ramazan Kayan ve Muhammed Emin Yıldırım'ın katılımıyla "Nasıl bir gençlik?" sorusu üzerinden bir hasbihal gerçekleştirildi. Kampın ikinci oturumu Yrd. Doç. Dr Mehmet Ulukütük'ün "İnsanın Misyonu ve Ötekileşmesi" konulu sunumuyla devam etti.



## مدينة ماردین تحتضن برنامج الخدمات الداخلية في المجال التربوي

### Hizmetiçi Eğitim Programı Mardin'de Yapıldı



نظمت ممثلة منتدى الأناضول في ولاية غازي عنتاب برنامج الخدمات الداخلية في المجال التربوي يومي ٣ و ٤ مارس ٢٠١٨ في مدينة ماردین. واحتضن فندق اردوبا للتسلي في ماردین فعاليات البرنامج الذي شارك فيه رئيس منظمة منتدى الأناضول غازي قلیچ پارلار، ورئيس فرع المنتدى في غازي عنتاب يونس آتيل حمالر، وممثلون عن المنظمات الأعضاء في المنتدى من ولايات دياربكر وماردین وشانلي اورفا وباطمان وآدي يامان وكليس وقهرمان مرعش وغازي عنتاب والبستان وكاهتا ونيزيب. واختتم البرنامج مع انتهاء الندوة التي انعقدت يوم الأحد الرابع من مارس.

Anadolu Platformu Gaziantep Temsilciliği tarafından düzenlenen hizmetiçi eğitim programı 3-4 Mart tarihlerinde Mardin'de yapıldı.

Anadolu Platformu Gaziantep Temsilciliği tarafından düzenlenen hizmetiçi eğitim programı 3-4 Mart tarihlerinde Mardin Erdoba Elegance Otelinde yapıldı. Programa, Anadolu Platformu Teşkilat Başkanı Gazi Kılıçparlar, Gaziantep Bölge Başkanı Yunus Atilla Hamallar, Diyarbakır, Mardin, Şanlıurfa, Batman, Adıyaman, Kilis, Kahramanmaraş, Gaziantep, Elbistan, Kâhta ve Nizip'ten üye kuruluş temsilcileri katıldı. Program 4 Mart Pazar günü yapılan forumun ardından sona erdi.

## إدارة فرع IHH في غازي عنتاب تزور وقف بلبل زاده

### IHH Gaziantep Yönetimi Bülbülzade Vakfı'nı Ziyaret Etti



استقبل وقف بلبل زاده رئيس الهيئة الإدارية لفرع هيئة IHH للإغاثة في ولاية غازي عنتاب انغين اربطان وأعضاء الهيئة. والتقى رئيس الوقف طورغاي ألدмир مع الوفد القادم من هيئة الإغاثة وتبادلوا الأفكار حول الأعمال ينفذونها من أجل سوريا وأبنائها. وتم الاتفاق على إجراء أعمال مشتركة لخدمة الأيتام على وجه الخصوص. وفي نهاية اللقاء تجول السيد أربطان والوفد المرافق له في أرجاء وقف بلبل زاده.

IHH Gaziantep Şubesi Yönetim Kurulu Başkanı Engin Erbatan ve yönetim kurulu üyeleri Bülbülzade Vakfı'nı ziyaret etti.

Ziyarete Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir ile görüşen Erbatan ile yetim ve Suriye çalışmaları hakkında görüş alışverişinde bulunuldu. Özellikle yetimlerle ilgili ortak çalışmalar yapma konusunda görüş birliğine varıldı. Erbatan ve yönetim kurulu üyeleri daha sonra Bülbülzade Vakfı'nı gezdiler.

## اتحاد طلبة الأناضول يحلل كتاب «العقل السليم»

### AÖB Akıli Selim'i Tahlil Etti

في إطار برنامج تحليل الكتب نظم اتحاد طلبة الأناضول والشام ورشة عمل لتحليل كتاب «العقل السليم» في مرحلة المحاسبة والبناء» لصاحبه طورغاي ألدмир والذي نشرته دار تيره للنشر.

اتحاد طلبة الأناضول والشام تم تأسيسه ليجتمع بين الطلبة السوريين والأترك الذين يدرسون في ولاية غازي عنتاب وقد تم عقد الورشة التحليلية يوم ٠٦ مارس ٢٠١٨ في مكتبة البوصلة بحضور مؤلف الكتاب طورغاي ألدмир كمتحدث. وتحدث ألدмир في كلمته تلك عن العرفان في منطقة الأناضول وعن المحاسبة والبناء وعن عراقة الثقافة في حلب. وبعد انتهاء الكلمة تواصلت الورشة في شكل ردود على أسئلة الطلبة الحاضرين. ثم انتهى البرنامج بتوقيع طورغاي ألدмир على كتابه الذي وزع نسخاً منه على الحاضرين.

Şam Anadolu Öğrenci Birliğinin düzenlediği kitap tahlili programında Turgay Aldemir'in Muhasebe ve İnşa Sürecinde Akıli Selim kitabının tahlili yapıldı.

Gaziantep'te öğretim gören Suriyeli ve Türkiyeli öğrenciler tarafından oluşturulan Şam Anadolu Öğrenci Birliğinin düzenlediği kitap tahlili programında Turgay Aldemir'in Tire Kitap'tan çıkan Muhasebe ve İnşa Sürecinde Akıli Selim kitabının tahlili yapıldı. 6 Mart Salı günü Pusula Kitabevi'nde gerçekleştirilen kitap tahlili programına kitabın yazarı Turgay Aldemir konuşmacı olarak katıldı. Aldemir, konuşmasında Anadolu irfanından, muhasebe ve inşadan, Halep'in geçmiş kültüründen bahsetti. Sunumun ardından program öğrencilerle soru cevap şeklinde devam etti. Program, Turgay Aldemir'in kitabını imzalamasının ardından sona erdi.





## أمينة أردوغان تشرف على تدشين مدرسة وحديقة أطفال يحملان اسمها Emine Erdoğan, İsmi Taşıyan Anaokulu ve Çocuk Parkının Açılışına Katıldı.

تم إطلاق اسم زوجة رئيس الجمهورية التركية أمينة أردوغان على مدرسة وحديقة أطفال تابعتين لجمعية فورم في الجزائر بعد أن تم ترميمهما من طرف الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا). وأدت السيدة الأولى أمينة أردوغان زيارة لمركز جمعية فورم والمدرسة والحديقة الكائنة في منطقة بن طلحة بالجزائر العاصمة والتي يدرس فيها ٢٠٠ تلميذ. وفي أثناء الكلمة التي ألقته أثناء تدشينها للمدرسة والحديقة أكدت السيدة أردوغان على أن هذا مشروع الترميم هذا يعتبر وسام شرف وعربون صداقة بين تركيا والجزائر، وأنه أفضل هدية يمكن أن تقدمها تركيا لأطفال الجزائر، وأنه سيعزز العلاقات التاريخية والثقافية بين البلدين. وقالت أمينة أردوغان: «إن وكالة تيكا تمثل يد الصداقة التي تمدّها تركيا للخارج، وهي تعمل على ترميم الآثار العثمانية من أجل تعزيز علاقات تركيا مع الدول الصديقة. وعلى غرار ذلك فإن كافة الهيئات الناشطة في مجال المرأة والطفل تمد يد الشفقة والرحمة إلى شعوب العالم».

وفي كلمته التي ألقاها بالمناسبة أثنى رئيس جمعية فورم السيد إبراهيم حياتي على السيدة أمينة أردوغان وشكرها جزيل الشكر.

Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan'ın eşi Emine Erdoğan'ın ismi, Türk İşbirliği ve Koordinasyon Ajansı Başkanlığı (TİKA) tarafından Cezayir'de restore edilen, FOREM Derneği'ne ait bir anaokulu ile parka verildi. Emine Erdoğan, Cezayir, Bentahla'da TİKA tarafından gerçekleştirilen projelerin açılışını yapmak üzere FOREM Derneği bünyesindeki, 200 çocuğun eğitim gördüğü merkezi ziyaret etti. Emine Erdoğan, adını taşıyan okul ve parkın açılışında yaptığı konuşmada, Türkiye-Cezayir arasındaki dostluğun bir nişanesi olan restorasyonun, çocukların geleceğine adanmış bir armağan olduğunu, Türkiye-Cezayir arasındaki tarihi ve kültürel dostluğun derinleşmesine vesile olacağını ifade etti. Emine Erdoğan "Türkiye'nin yurt dışındaki dostluk eli TİKA, Osmanlı dönemi eserleri restore ederek bu derin bağları güçlendirmektedir. Aynı şekilde kadınlar ve çocuklar için faaliyet gösteren tüm kuruluşlara şefkat eli uzatmaktadır." dedi.

FOREM Derneği Başkanı İbrahim Hayati de yaptığı konuşmada, Emine Erdoğan'a teşekkürlerini ilettiler.



## جمعية إيلكدر توزع المساعدات على الطلبة الأجانب İyilikler'den Yabancı Öğrencilere Yardım



بالتعاون مع اتحاد طلبة الأناضول وزع فرع جمعية إيلكدر في ولاية غازيغنتاب كمية من الملابس على ١٠٠ طالب أجنبي محتاج يدرسون يدرسون في جامعة غازيغنتاب. وتم توزيع المساعدات يوم السبت ٣ مارس ٢٠١٨ في مقر مركز تنسيق المساعدات التابع للجمعية على عدد من الطلبة الذين جاؤوا من مختلف دول إفريقيا والشرق الأوسط إلى غازيغنتاب للدراسة في جامعتها. واقتنى الطلبة المستفيدين من هذه المساعدات ما أعجبهم في مخزن الجمعية من معاطف وأحذية وسراويل وأقمصة وغيرها. وبعدما اختار الطلبة ملابسهم التقطوا صوراً جماعية مع المتطوعين في الجمعية.

İyilikler Gaziantep Şubesi, Gaziantep'te okuyan 100 ihtiyaç sahibi yabancı öğrenciye kıyafet yardımında bulundu. İyilikler Gaziantep Şubesi, Anadolu Öğrenci Birliği işbirliği ile Gaziantep'te üniversitede okuyan 100 ihtiyaç sahibi yabancı öğrenciye kıyafet yardımında bulundu. 3 Mart Cumartesi günü İyilikler Yardım Koordinasyon Merkezi'nde yapılan yardımda özellikle Afrika'dan Uzakdoğu'ya kadar çeşitli ülkelerden ilimize gelerek tahsillerine devam eden ihtiyaç sahibi öğrencilere yardım yapıldı. Öğrenciler İyilikler yardım mağazasından kendi beğendikleri mont, ayakkabı, pantolon, kazak ve gömlekleri kendi zevklerine göre seçerek kullanmaya başladılar. Yardımların ardından İyilikler gönüllüleriyle birlikte hatıra fotoğrafları çektiler.

## رئيس الهلال الأحمر التركي يقول إنهم يقتلون الحقوق الدولية في الغوطة الشرقية Kınık, "Doğu Guta'da Uluslararası Hukuk da Katlediliyor"



أكد رئيس جمعية الهلال الأحمر التركي كرم كينق على أن سياسة التجويع تستخدم في الغوطة الشرقية كسلاح وهي جريمة حرب. وشدد كذلك على أن حرمان أهالي الغوطة الشرقية من الحصول على المواد الأساسية الكفيلة بقائهم على قيد الحياة، يعتبر انتهاكاً صارخاً للبيان الأممي لحقوق الإنسان الذي ينص على «حق الحياة»، وذلك رغم القرارات ذات الصبغة الإلزامية رقم ٢١٣٩ و ٢١٦٥ و ٢١٩١ و ٢٢٥٨ و ٢٣٣٢ و ٢٣٩٣ التي أصدرها مجلس الأمن الدولي الذي يعكس الإرادة المشتركة للمجتمع الدولي. ولفت رئيس الهلال الأحمر التركي إلى أن الآلاف من المدنيين في الغوطة الشرقية يواجهون اليوم الموت بسبب منع المستلزمات الطبية عنهم ومنعهم من الخروج من الغوطة. وأضاف أن التاريخ سيسجل ما يحدث هناك كوصمة عار على جبين المجتمع الدولي الذي يرضى بعجزه ويصم آذانه عن نداء الاستغاثة الذي صدعت به الأختان نور وآلاء اللتين تمثالان نموذجاً بسيطاً عن الضحايا الأبرياء في الغوطة الشرقية.

Açlık bir savaş yöntemi olarak kullanılıyor Uluslararası toplumun ortak iradesini yansıtan Birleşmiş Milletler Güvenlik Konseyi'nin 2139, 2165, 2191, 2258, 2332 ve 2393 sayılı bağlayıcı kararlarına rağmen, yaşamak için temel ihtiyaç malzemelerine gereksinim duyan insanların bu malzemelerden mahrum edilmesi Birleşmiş Milletler Kişisel Haklar Sözleşmesi'nde korunan "yaşam hakkının" da açıkça ihlalidir. Bugün Doğu Guta'da tıbbi hizmete ve tahliye ihtiyacı duyan binlerce sivil ölüme terk ediliyor. Doğu Guta'dan yükselen yardım çağrılarının en masumlarından olan Nur ve Alâ isimli kız kardeşlerin günlerdir yaşadığımız çağrılarımıza karşılık vermez durumda olmak, uluslararası toplum için tarihi bir utancın sadece bir örneğidir.



## علي رشيد الحسن: نطالب المجتمع الدولي بالتدخل لوقف المهزلة ضد المدنيين

أحمد مظهر سعدو

كاتب وصحفي سوري



ودعم ومؤازرة ضحايا حقوق الإنسان والرصد والتنديد بجميع الحروقات التي تطال حقوق الإنسان خاصة الشعب السوري، والعمل على التصديق على كافة المواثيق الدولية لحقوق الإنسان وملاءمة التشريع السوري المرتقب مع مقتضيات المواثيق والاتفاقيات ذات الصلة، وتنظيم أنشطة ثقافية وتحسيسية من خلال عقد لقاءات ومحاضرات وندوات علمية وأيام دراسية، وإنجاز أبحاث ودراسات وتقديم استشارات قانونية في مجال حقوق الإنسان، وربط العلاقات والتنسيق وتبادل الخبرات مع سائر المنظمات الوطنية والدولية التي لها نفس الأهداف، التدخل لدى الجهات المسؤولة والمعنية للعمل على حماية وضمنا احترام حقوق الإنسان ومؤازرة وإنصاف الضحايا. وتلقي الشكايات حول انتهاكات حقوق الإنسان والتدخل بشأنها لدى السلطات المعنية لمعاقبة مرتكبيها، اعتماد القواعد التي تعتمد عليها المحاكم الأوروبية لمحكمة الفظائع المرتكبة في سورية لتحقيق في أي جرائم ارتكبت، ومتابعة الملفات التي تم فتحها في أوروبا وتذليل القيود التي واجهتها القضايا المعروضة على المحاكم الأوروبية المتعلقة بالجرائم المرتكبة في سورية وما يُمكن القيام به لضمان عدالة أوسع وملاحقة مجرمي الحرب المختبئين بين طالبي اللجوء، وتفصيل الدور الذي يُمكن أن تلعبه مجموعات الشتات السوري التي تعيش الآن في أوروبا، وكذلك الدور الذي تلعبه مختلف الكيانات التي توثق الجرائم الخطيرة في سوريا لمحكمة بشار الأسد ونظامه ومن سار على دربهم بموجب قوانين الولاية القضائية العالمية وعما يجب فعله لتحقيق العدالة في الفظائع المرتكبة، وسألناه عما يجب أن يفعله المجتمع من أجل وقف العدوان المتواصل على ادلب والغوطة الشرقية؟، حيث قال: ( في حين عدم تمكننا من التصدي العسكري بالقوة وبالسلح لهذه الهجمة الشرسة بكافة الأسلحة فلا يسعنا إلا حشد كل الجهود لتعرية النظام وتذكير الأمم المتحدة والدول الداعمة لمسيرة السلام بمناطق خفض التصعيد ومحاولة تسجيل كافة الحروقات وتوثيقها وتقديمها الى الجهات المختصة وطالبنا ونطالب دائما بضرورة اتخاذ كافة الخطوات الممكنة على المستوى الدولي، وعلى صعيد مجلس الأمن، والمحكم الدولية ولجان التحكيم، لرفع الحصار عن المواطنين وإنصاف الضحايا كما ندعو إلى تسريع إجراءات التقاضي لإنصاف الضحايا ومحكمة مجرمي الحرب ونوصي بضرورة تسهيل دخول المساعدات ويجب ألا نقف مكتوفي الأيدي ويمكن أن نساعد في تخفيف معاناة أهلنا في الغوطة وادلب وذلك من خلال الدعوة الى تنظيم وقفات احتجاجية في كل مكان في الداخل السوري المحرر وذلك في يوم ووقت محدد، وكذلك الدعوة الى تنظيم وقفات احتجاجية على هيمنة واجرام النظام ومناصره أمام السفارات والهيئات الأمامية من قبل المغتربين السوريين وأصدقاء الشعب السوري المؤيد للثورة السورية وأهدافها وذلك بالتزامن مع وقفات الداخل وتوجيه نداءات للمنظمات الإنسانية للضغط على الأمم المتحدة لإرسال المساعدات إلى أهلنا في المناطق المحاصرة وخاصة الغوطة الشرقية وإدلب وارسال مناشدات للمبعوث الأممي إلى سوريا من أجل اتخاذ إجراءات لحماية المدنيين العزل في الغوطة وادلب وإضافة إلى ذلك يجب أن نقوم نحن المحامين والحقوقيين السوريين الأحرار بوقفة تضامنية نطالب بها المجتمع الدولي بالتدخل لوقف المهزلة التي يمارسها النظام ضد المدنيين العزل في الغوطة الشرقية وادلب)، وأضاف (ثورتنا بإذن الله مستمرة حتى النصر ولن نتحرف عن المسار والمبادئ التي خرجت من أجلها بالرغم من الثمن الباهظ الذي تم دفعه من دماء السوريين).



السوريين اللاجئيين في تركيا والأخوة العرب على مدار الساعة، إعطاء الندوات والمحاضرات حول نشر ثقافة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية والتعريف بالقانون التركي والقرارات الصادرة عن الحكومة التركية عن طريق شرحها وتبسيطها للسوريين لعدم مخالفتها.

وطباعة الكتب وتوزيعها مجاناً على السوريين للتعريف بالحقوق والواجبات وفق القوانين التركية ومساعدة الأخوة الأتراك في نشر المخطورات في تركيا، وعن امتدادهم خارج الأراضي التركية قال: (يوجد لدى تجمع المحامين السوريين ال ١١ أحرار مكتب ارتباط، تسع منها في الداخل السوري و ٢ في دول اللجوء مصر ودول الاتحاد الأوروبي، حيث أن مكتبنا في الاتحاد الأوربي يغطي نشاطه ال ٢٨ دولة، وأهم نشاطاته:

حيث يعمل المكتب بالتنسيق مع إدارة التجمع ومكتبها التنفيذي من أجل: الدفاع عن حقوق الإنسان بمفهومها الكوني والشمولي، والنهوض بها وحمايتها والمساهمة في التوعية بها، كما هو متعارف عليها عالمياً من خلال المواثيق الأمامية والعهود الدولية والبروتوكولات الملحق بها.



في حوار مع (علي رشيد الحسن) رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار، تحدث عن الذي قام به التجمع من أجل توثيق انتهاكات المجرم بشار الأسد، كما سألناه هل من دعاوى تعملون عليها في هذا السياق؟، وكذلك عن أوجه النشاطات التي يقومون بها في تركيا؟، والكثير من القضايا التي تهم السوريين في بلاد اللجوء حيث أكد (لإشراق) إن التوثيق يختلف وسائطه استطاع أن يخاطب الرأي العام العربي والعالمي وكون فكرة واضحة بالنسبة للعالم عما يحصل سواء كان ضحايا القمع الآتي من النظام، المجازر، وما بعد المجازر، الدمار، القصف، الأماكن المقصوفة، كل ذلك استطاع أن يعطينا فكرة واضحة عما يحصل وبطبيعة الحال كثيرون منا يفتنون الأمل لما يحصل في سورية وللأسف نشهد كل يوم مأساة كهذه، وأضاف (نحن كتجمع نحاول توثيق المحرقة السورية)، التي لم تستطع أن تحرك للأسف الساكن الدولي الذي لا يزال يصدر بيانات جامدة وباردة.

هناك منظمات تعد أرقام النازحين والمشردين واللاجئين وللأسف حتى الموضوع الإنساني لا يستطيعون أن يفعلوا فيه شيئاً، هذه فعلاً ثورة صنعها التوثيق بالنسبة إلى الرأي العام في الخارج أما بالنسبة إلى السوريين فإنهم يدفعون فيها لحمهم ودمهم وأطفالهم وأحبائهم وذكرياتهم أيضاً. وهذه الوثائق تلعب دوراً هاماً في أي تحقيق فقد اعتمدت المحكمة الجنائية الدولية مؤخراً إمكانية أن تستخدم فيديوهات ووثائق تم التحقق منها فهي أصبحت كأرشيف معتمد، ثم تحدث عن الدور المنوط بهم قائلاً: نحن نمارس التدقيق على جميع الوثائق من صور وفيديوهات وأوراق وتصلنا مباشرة من شبكة من الناشطين الذين نعمل معهم في الميدان.

نحن لا نعتمد فقط على معلومات تصلنا من الآخرين نحن نعتمد أولاً على مصادرنا ونعتمد أيضاً على شهادات وعلى صور تصلنا من شبكة أشخاص موثوقين نعمل معهم منذ سنوات، ثم قال: إن مجلس الأمن الدولي لم يُجَلِّ ملف سورية إلى المحكمة الجنائية بسبب الفيتو الروسي، وأكد محامون أوروبيون أن من واجب الادعاء العام في دولهم ملاحقة مرتكبي هذه الجرائم في دولهم.

وأكد هذا قسم الدراسات القانونية على أن الجرائم التي تُرتكب في سورية ليست من اختصاص المحكمة الجنائية الدولية لأن الحكومة السورية لم توقع على ميثاق تأسيس المحكمة ولذلك أعربوا عن ثقتهم أن الأمر سيتم ضمن كل دولة على حدة، وسيترك آثاراً إيجابية على كل الصعيد، لذلك نحن نتابع هذا الملف مع مكاتبنا ومع المنظمات الحقوقية المعنية داخل سورية وخارجها، وسألناه (إلى أي حد يمكن أن يكون لتجمع المحامين الدور الحقيقي نصرة للشعب السوري المكلموم؟، وهل من رؤيا في مسألة العدالة الانتقالية ترونها يمكنها أن تكون منهاج طريق تسيرون عليها ومعكم كل السوريين؟).

أجاب بقوله: (في الأحوال جميعها، تستهدف العدالة الانتقالية تطبيق الإجراءات الكفيلة بمحاسبة مرتكبي الجرائم الخطيرة (جرائم الحرب وجرائم الإبادة والجرائم ضد الإنسانية)، وتجذير الإيمان بفكرة حقوق الإنسان ومبادئها لتنظيم العلاقة بين الدولة ومواطنيها، وإنصاف الضحايا وجبر الضرر، وإصلاح أجهزة الدولة كالجيش والقضاء والشرطة وأجهزة الأمن، وقدمنا ولا زلنا نقدم الأبحاث الوفيرة والهادفة في هذا الموضوع ويقوم تجمع المحامين السوريين الأحرار في تركيا بتوثيق الأحوال الشخصية للسوريين، من زواج، مخالعة، تسجيل ولادة، تسجيل الوفاة، بيان قيد فردي وعائلي، تقديم الاستشارات القانونية المجانية للأخوة



## نسمات من الريحانية الثورة فن سبع سنوات عجاف

صهيب الابراهيم

إعلامي وصحفي سوري

و ضرب النسيج الاجتماعي بقيادة عميلهم بشار) منوهاً إلى، (إن المخابرات الأمريكية بالتعاون مع إيران والعراق والنظام عملت بداية ٢٠١٣ على تأسيس تنظيم الدولة لشيطن الثورة ولتتمسك من التزاماتها الاخلاقية تجاه السوريين). وأشار الموسى إلى أن روسيا تبحث عن موضع قدم كقطب ثان في الصراعات ولإيجاد مقابضات وكذلك إيران تبحث عن هلال شيعي.

وخلص الموسى إلى (أن أمريكا خرج للسنياريو وتحاول إيقاع الدول الالعبة في سورية بالمستنقع السوري)، مؤكداً أن (هذا الصراع التنافسي سيؤدي إلى كمون بالقوى العسكرية لمدة ٣-٥ سنوات ستسمح للثورة بإعادة تنظيم نفسها ضمن الحل السياسي المعد سلفاً وفق رؤية أمريكية وبإشراف تركي وبعدها ستعيد أمريكا صياغة التحالفات لتتقاطع المصالح الأمريكية والتركية والعربية في تحالف جديد بعد ضلوع إيران بتحالفات مع تنظيم القاعدة). ودعا رئيس الهيئة السورية لفك الأسرى والمعتقلين، والشعب السوري وأبناء الثورة إلى الصبر والثبات والعودة إلى الحاضنة الشعبية وإعادة تقييم المرحلة السابقة والاستفادة من الأخطاء والعمل على تنظيم الثورة بدون أي تدخلات وفق عمل منظم لا يتعامل بردات الأفعال بل يصنع الأحداث).

سبع شمعات أمل احترقن لكن بددن بعض الظلام



مجد أمين

ولم يكن يتوقع (مجد أمين) مدير منتدى الشباب السوري في الريحانية أن (يصل لهذه اللحظات التي سيكتب فيها للذكرى الـ ٧ على انطلاق الثورة دون معرفة تاريخ انتصارها الحتمي الذي كان مشهداً لا يفارق أعينهم منذ الهتاف الأول والصرخة الأم). ورأى أمين أن (السنة السابعة لم تختلف كثيراً عن سنوات سبقتها من حيث تصرفات وأفعال النظام الذي ما زال يفتك في شعب تمته أنه طالب بكرامته)، لافتاً إلى أن (متزعمي عصاة النظام يملكون الضوء الأخضر تجاه ارتكاب مزيد من الجرائم حتى استعادة كل ما تحرر بالقوة بدعم الميليشيات جديدة ودعم دولي ظاهر وخفي).

وأضاف أمين قائلاً: (أسلوب المراوغة لدى القتلة - رؤوس النظام- معروف من أجل الالتفاف على أي حل يوقف المذبحة ظناً بقدرتهم على الحسم في ظل ظروف صعبة تمر بها الثورة وفصائلها المسلحة).

وأشار أمين إلى أنه (رغم قتامة المشهد لا تزال جذوة الثورة وأهدافها الأولى موجودة في نفوس السوريين فيما تبقى محرراً من سوريا فقد اتخذ الثوار قرارهم الحاسم في الاستمرار حتى آخر نفس وتحت أي ضغط ما يشكل منهم صخرة الصمود التي تكسر عليها مشاريع مشغلي الأسد وعصابته).

والدول الداعمة والصديقة وتقديم أهداف ومطالب الثورة وأدى ذلك لتحول أساسي في مسار الثورة باتجاه معارضة سياسية بدأت تتبنى استراتيجيات وأساليب عمل مختلفة تماماً عن العمل الثوري وباتت تطرح الحل السياسي مع النظام مع تشكيل الائتلاف الوطني والدخول في عملية تفاوضية خاسرة بعد فقدان المعارضة كل أوراقها وتأثيرها بضياع استقلاليتها وحرية قرارها تماماً لصالح الدول التي ساهمت في تشكيلها وترافق ذلك مع فشلها في إدارة عملية تفاوضية تؤدي لانتقال سياسي حقيقي على أضعف تقدير كما أدى ضعف أدائها وتراجعها المستمر عن مواقفها المبدئية والخلافات في صفوفها وإعادة تشكيل الهيئات التفاوضية مراراً في تعويم النظام).

وبين غليون أن (هدف النظام المعلن منذ البداية هو الاستمرار وعدم السقوط واللجوء لكل الوسائل حيث استقدم الميليشيات والمترقة وعقد الاتفاقيات العسكرية وجلب قوى احتلال ومنحها القواعد العسكرية والثروات الوطنية فتعرض السوريون لأبشع أنواع القتل والتعذيب وباتت سورية مدمرة مستباحة).

ولفت غليون إلى أنه (بعد سنوات عجاف من عمر الثورة لا يزال النظام قائماً لكنه لا يستطيع ادعاء الانتصار رغم التعويم الدولي الذي هو مجرد حالة مؤقتة ستنتهي بعد ترتيب الأطراف الإقليمية والدولية المشابكة على الأرض السورية تفاهاتها على حساب السوريين).

وختم غليون بالتأكيد على حتمية استمرارية الثورة ونقاء جوهرها فقال: (رغم أن الثورة فقدت الكثير من كوادرها ومرت بمعظفات حادة كما وقعت بأخطاء فادحة وخضعت لتحويلات أبعدها عن مسارها لكن قيمها وأهدافها في الحرية والكرامة بقيت ثابتة وأصبحت وقابلة للحياة من جديد بحمة الكثير من السوريين الذين لا يزالون مؤمنين بأنها خشبة الخلاص لبلادهم فالقيم الإنسانية النبيلة هي التي تنتصر في النهاية).

الثورة في سبع سنوات عجاف



فهد موسى الموسى

أما (فهد موسى الموسى) رئيس الهيئة السورية لفك الأسرى والمعتقلين فيشير إلى أن (التاريخ لم يشهد ثورة بتضحيات وجبروت السوريين الذين أثبتوا تحدياً لنظام إرهابي سفاح، وصمود) بملوكوست (سوري وجرائم حرب وإبادة)، مضيفاً أن (الثورة انتصرت والنظام سقط حكماً ٢٠١٢ وقد شرعته).

وعلى أثر تداعي النظام وسقوطه أخلاقياً وسياسياً وقانونياً وعسكرياً تدخلت القوى الخارجية لتضعه واجهة صورية وتحتل سورية فتحول الصراع لاحتلال وصراع دولي لتصفية حسابات ومشاريع سياسية وعسكرية في سورية وفق الموسى. وأوضح الموسى أن: (أمريكا وإسرائيل كان هدفهما التدمير

لم يعد خافياً ما يحدث في سوريا بعد سبع سنوات من ثورة شعبية تدخلت فيها قوى كثيرة إما لدعمها أو لإطفائها ولكل غاية يخفيها في سره، فقد تكالبت تلك القوى الدولية والإقليمية على حد سواء فوق المساحة السورية؛ وتشابكت مصالحها لدرجة التعقيد الذي لا يبشر بانفراجة فيما لو أخذت الأمور ذات الطريق.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد فالانقسام طال الشعب السوري واختلط بين مؤيد ومعارض رغم إيماننا بوقوف شعبي إلى جانب الثورة وتأييد غالبية السوريين لحياة حرة كريمة بعيداً عن القمع والاستبداد الذي لم يمارس على شعب مثلما مارس على السوريين. وفي ظل الأولويات والأهداف المتضاربة بين القوى الإقليمية وشبه غياب الضمانات والالتزامات الحقيقية بوقف إطلاق النار والدور الذي تلعبه بقايا النظام في إفشال أي عمل مهما كان:

ما هي مآلات الثورة السورية؟ وهل نحن مقبلون على استكمال فصل جديد من الحرب المفتوحة على السوريين في السنة الثامنة؟ وهل انتصر النظام؟.



عماد غليون

يرى الكاتب (عماد غليون) أنه (لم يكن أحد يتوقع كل هذه التحولات الدراماتيكية في مسار الثورة التي أوصلتها لمفرق طرق لا يؤدي لتحقيق أهداف الثورة وشعاراتها الأولى بعد إضاعة ٣ فرص ممكنة لإسقاط النظام).

وعاد بنا غليون إلى بدايات حراك الثورة وفشل النظام في السيطرة على المظاهرات السلمية قال: (يسود الاعتقاد أنه لو التحقت دمشق وحلب بالحراك بشكل مبكر وشاركت الجماهير واحتلت الساحات العامة في الشهر الأول وربما كان فرصة ذهبية لإسقاط النظام سلمياً).

ويؤكد غليون على ضياع فرصة ذهبية أولى لإسقاط النظام وأن: (موقف دمشق وحلب كان بمثابة بيضة القبان الذي مال لصالح النظام وكان سيؤدي لتغيير مسار الثورة لو جاء مع الثورة في شهرها الأول وقبل تدخل الجيش وربما في أسوأ تقدير كان التغيير سيحصل حتى لو عبر مراكز القوى في النظام نفسه).

وأشار الكاتب غليون إلى ضياع فرصة ثانية وقال: (بعد تحول الثورة عسكرياً خسرتنا فرصة ثانية بسبب تبعية الجيش الحر لمموليه وداعميه الذين كانوا يتحكمون بالثوار ويحددون سير المعارك واتجاهاتها والتي اعتمدت استراتيجية السيطرة على ما سمي المناطق المحررة في الأطراف وابتعدت عن العاصمة والمراكز الحساسة التي تصيب النظام بمقتل وتعجل بسقوطه وبدأت تلك الفرصة تتراجع صيف ٢٠١٢ حين تدفقت الميليشيات من كل حذب لدعم جيش النظام المتهالك).

وأما ضياع الفرصة الثالثة بحسب غليون كان (مع تشكيل هيئات سياسية لتمثيل الثورة في الخارج بمهدف التواصل مع المنظمات



نسبنا من إزمير

الثورة السورية فن: عامها السابع ما لها وما عليها

هائل حلم: سرور

كاتب وصحفي سوري



تمر الذكرى السابعة للثورة السورية والحرب مازالت تعصف بسوريا التي كانت واحدة، غير أن النظرة السوداوية من قبل الكثير إلى ما آلت إليه هذه الثورة قد يكون فيها من القصر إذ أنه يلزم النظر إلى خلفيتها التاريخية بعمق حتى تتمكن من النظر إلى ثمار الثورة غير الناضجة والتي تحتاج وقتاً حتى تصبح جاهزة للقطف، فالثورة السورية لم تكن أبداً وليدة لحظة آتية أو محاولة لتقليد أو تأثر بالمحيط، ولا بد من الرجوع للتاريخ الحديث الذي ألقى بظلاله على حاضر الثورة التي كان لا بد لها من أن تنفجر.

حين يشعر المرء بكرامته يصعب عليه القبول بحياة كالتى أرادها بشار الأسد للسوريين مهما كان مستوى تعليمه أو وعيه السياسي فالثورة ليست ثمرة الشعور بالجوع بل الثورة ثمرة الشعور بالكرامة.

بدأت الثورة السورية في آذار عام 2011 مستجيبة لكل المؤتمرات التي أحاطت بالسوريين ابتداء من الثورة الرقمية والتكنولوجية وثورة الاتصالات على مستوى العالم، بالإضافة للشعور العام لدى السوريين بإمكانية التغيير نتيجة ظهور جيل سوري جديد كون لنفسه قناعة أن ما حصل هناك لا بد أن يحصل هنا، وأن الحكمة في قيادة الشعب لا تقتصر على التفرد بالسلطة هذا إن كان هناك حكيم يقود البلاد بالاتجاه الصحيح بالأساس، هنا بدأ المجتمع السوري يشهد لأول مرة منذ أكثر من ثلاثين عاماً ظهور حراك سياسي ينادي من قلب دمشق بضرورة الانتقال التدريجي من النظام الإستبدادي إلى النظام الديمقراطي التعددي عرفت تلك الحركات باسم لجان إحياء المجتمع المدني ثم إعلان دمشق والذي ضم أغلب من تبقى من القوى السياسية التي طالما قمعت وهمشت على مدى عقود، حقيقة كانت سوريا في تلك الفترة تحكم من قبل دولة استخباراتية قمعية تما أدى إلى خلق بؤر من الفساد والذي بنتيجته ضربت كل مفاصل الدولة ومناحي الحياة الاجتماعية.

### الثورة السلمية كخيار استراتيجي:

في ظل إصرار الشعب السوري على سلمية ثورته كخيار استراتيجي بينما اعتمد النظام على استراتيجية ثابتة شعار الأسد أو نحرق البلد وأنها مؤامرة كونية وأن الشعب السوري الذي قام بالثورة هو إرهابي، وبنى نظرية واهمة أن من الواجب قتل كل من يقف في وجهه لأنه رمز المقاومة والممانعة. بالمقابل فإن الثورة سرعان ما تنازلت عن استراتيجيتها من السلمية إلى الكفاح المسلح نتيجة تعاطي النظام بطريقة غير مسبوقة في قتل المتظاهرين.

### عندما تصبح الثورة حرباً:

سنوات ست انقضت على السوريين، تحولت فيها الثورة إلى حرب مفتوحة، وذلك بعد الإمعان بالقتل للمتظاهرين، واضطرار أولئك إلى حمل السلاح، لتشكيل فصائل وكتائب مسلحة من المنشقين من الجيش السوري الذين رفضوا الإنصياع لأوامر قادتهم بقتل المتظاهرين وليطلقوا على أنفسهم الجيش السوري الحر بقي الحال سنوات من القصف المنهجي والقتل والتعذيب دمرت مدناً بأكملها.

اليوم تنقضي السنوات الست، وتدخل الثورة السورية في عامها السابع والسابعون مفرقون في أصقاع الأرض، غرق منهم في البحر من غرق واعتقل منهم من اعتقل، واستشهد من استشهد وملاؤا الأرض بمأساتهم التي لم يشهد القرن مثلها.

الثورة السورية لم تنته رغم أنها تمر بأصعب مراحلها والشعب السوري ما زال يتطلع نحو مستقبل أفضل يضمن له الحرية والكرامة والعدالة، ولكن المرحلة تقتضي إجراء مراجعة نقدية صارمة بغية الوقوف على أسباب الخلل وتحديد أسبابها وشجاعة وحكمة والعمل على تلافيتها ومعالجة تبعاتها، وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى حوارات كثيرة قد تمت ضمن أطر المعارضة وخارجها شارك فيها سياسيون ومثقفون وفعاليات مجتمعية من مختلف المكونات السورية، وما زالت هناك لقاءات منتظرة كل ذلك يعزز التفاهم ويمكّن من التوافق على قواسم مشتركة تؤسس لوطنية سورية تستمد مشروعيتها من احترامها لكل المكونات وتعتمد الشكل الإداري المناسب الذي يمكّن جميع السوريين من المشاركة في بناء مستقبلهم.

### ماذا بعد:

ثمة أسئلة عدة تطرح نفسها هنا هل كانت الفصائل العسكرية التي طالما تحدثت عن اقتراب إسقاط النظام وعن ساعة (صفر) في دمشق وفي حلب وعن (ملحمة) هنا وهناك، تدرك ما تقوله حقاً؟، ألم تكن هذه الفصائل تعي حدود قدراتها التسليحية ومدى قدرتها على الاحتفاظ بما بات يعرف (مناطق محررة) سيما بعد دخول روسيا كطرف مباشر في الحرب؟، ثم إذا كانت تدرك هذا وذاك فلماذا وقعت في هذا الفخ؟، ألم يكن الأجدى لها انتهاز استراتيجية عسكرية تتناسب مع قواها وتجنّب أهل حلب هذه المعاناة التي لم تخدم إلا النظام أيضاً؟، لماذا ذهبت الفصائل العسكرية إلى المفاوضات مع الطرف الروسي ولم تفعل بنفسها ما ينبغي عليها فعله قبل الوصول إلى هذه الحال الكارثية؟، وأين هو (الائتلاف الوطني) الكيان السياسي للمعارضة من هذه المفاوضات؟، ثم هل كانت الفصائل العسكرية لتسكت عن قيام أي طرف معارض بمفاوضات مع روسيا وهي تقتل وتدمر السوريين؟.

ليس الغرض من هذه التساؤلات تسجيل مواقف أو التقليل من شأن تلك الفصائل وتضحيات منتسبيها لكن الغرض منه التوضيح أن هذه المآلات كانت نتيجة لعدم إدراك الواقع والمبالغة بالقدرات وتجاهل العالم وتغليب العواطف وغياب استراتيجية عسكرية ملائمة وبممكنة وعدم ربط الصراع العسكري بالصراع السياسي، والتوضيح أيضاً أن العامل الخارجي بات هو المتحكّم بالصراع السوري أكثر من النظام وأكثر من المعارضة وفصائلها المسلحة.

أيضاً ليس الغرض من التساؤلات الإيحاء بطلب ثورة جاهزة وفقاً لمواصفات نمطية على المسطرة فهذا كلام غير واقعي إذ تأتي الثورات على شكل انفجارات مفاجئة وعفوية، وينبغي هنا طرح الأسئلة من دون حرج فكيف تأتي للثورة السورية تغليب العمل المسلح من دون استعدادات ذاتية ومن دون إمكانات ومن دون تطور في فعاليات الثورة التي لم تستطع حتى الآن تنظيم عصيان مدني ثم كيف أمكن الاستمرار على ذات الطريق على رغم خسارة منطقة تلو الأخرى وعلى رغم تشرد ملايين السوريين؟

### في الخصلة النهائية:

الثورة السورية النبيلة والمستحيلة واليتيمة والشجاعة هي الأكثر شرعية وصعوبة وتعقيداً بين مجمل ثورات الربيع العربي بما لها وما عليها مع ذلك يفترض إدراك أن الثورات قد تنتصر وقد لا تنتصر وقد تنحرف أو قد تحقق أهدافها جزئياً كما قد تدخل في مساومات لكنها مع كل ذلك تكون فتحة الطريق للتغيير، فالماضي لا يمكن أن يعود وأثمان الثورات باهظة جداً جداً لكن التاريخ يعمل على هذا النحو وليس على نحو ما نشتهي.

إن التحولات والتطورات التي حصلت في مسار الثورة السورية على مدار سبع سنوات كان ضرورياً لفهم مآلات الأمور اليوم وخاصة على الساحة السياسية السورية.

وستبقى  
ثورة

خليفة خليفة

كاتب وصحفي سوري



كثيراً منا تتنابه أحياناً مشاعرُ اليأس عندما يرى الواقع المرير الذي آلت إليه الأمورُ على الساحة السورية، ويُدي الحسرة على أيام الثورة الأولى.

وهناك أناسٌ منا تغلّب اليأس عليهم، فندموا على اغترابهم في صفوف الثورة، ولم يكتفوا بذلك، بل أصبَحُوا يطعنون بالثوارِ ويشنون على أفعالِ نظام الأسد وحلفائِهِ المجرمين.

وقسمٌ منهم، عادَ إلى حُضنِ الوطن، ساعياً خلفَ مصالحهِ الدنيوية، كما هو حالُ جميعِ الخونةِ والمنافقينِ على مرِّ الأزمان.

أما النائرُ الحقيقي، فهو الذي يزدادُ يقيناً بالنصرِ يوماً بعد يوم، نعم إنه يدركُ أنه لا فناءَ لثائرٍ، وأنَّ الحقَّ يعلو مهما عرَبَدَ الباطلُ وطغى.

الثائرُ الحقيقي يجبُ أن يكونَ مفعماً بالأملِ مهما قستِ الظروف، مؤمناً بأنَّ الفجرَ سيولدُ من رحمِ الظلام، فلا بُدَّ لليلِ أن ينجلي، ولا بُدَّ للقيدِ أن ينكسر.

ما أحوجُ ثورتنا اليومَ بعدَ سبعِ سنواتٍ إلى هذه النظرة، نحتاجُ إلى من يزرعُ الأملَ في النفوسِ، إلى من يرفعُ المعنويات.

والله إنَّ النصرَ آتٍ لا محالة، لكن لنجددُ ثقتنا بالله، لتغلبَ على اليأسِ القابعِ في داخلنا.

أعداءُ الثورة هم من يزعونُ اليأسَ في قلوبنا، لأنهم يدركونَ تماماً أنَّ هذا هو السلاحُ الأقوى في القضاءِ على ثورتنا.

ولكن هيهات هيهات أن يحققوا ما يطمحون به، مادام فينا ثائرين حقيقيين، تسلحوا بالأملِ، فلم يتسرب الضعفُ إلى قلوبهم، آمنوا بثورتهم وقضيتهم، ولم ولن يتراجعوا حتى ينالوا مرادهم ويحققوا غايتهم.

لنزرعُ الأملَ، ونمنعُ ضعافَ النفوسِ ومرضى العقولِ من تشويهِ ثورتنا وإضعافنا، فالثورةُ باقيةٌ ومستمرة.







لم أغادر

عبد الكريم عمري

فنان وشاعر سوري

بقيت فوق أديم هذي الأرض  
ألملم الأشلاء  
وأعترت بحجر القذائف  
وأهرول ملتويًا ليتوه القناص.  
لم أغادر هذي الأرض التي أحب  
لم أركب قوارب الموت  
ولا استجديت سفارة لتمنحني اللجوء.  
لم أغادر هذا التراب  
والعاديات ضيحا  
المغبرات ليلاً وصباحاً  
هدم قدحها بيتي  
فأترن نقعاً من غبار وبارود وأحقاد  
عويل وبكاء  
جوع وبرد.  
لم أغادر هذا الطين اللازب  
وقد أكلت منه خضراء الدمن  
وخبيزة بريّة أسكنت جوع الأولاد بلقيمات  
ورفعنا الأكف لله شاكرين.  
لم أغادر هذا الصلصال  
في حماة نيران الأوغاد والأوباش  
وبين فكي تجار السياسة  
وصبيان الإغاثة  
واختيال أبطال من ورق  
وفاتحين فوق هذا الأزرق  
والقارعين على الطناجر.  
لم أغادر تربة حمص الحانية  
بل تلحّفت السماء  
وتوسدت بازلتها  
عقبنا الأسود.  
كل القبح الذي عشته ورأيت  
قبح العقائد، وهيجان الرعاع  
وحذلقة الماديين التاريخيين  
تقارير الأخبار وقراءة الفنجان  
للمعلقين السياسيين  
والخبراء الاستراتيجيين  
بقايا مخصصاتي من السلة الغذائية  
القول المنهك بالتسوس  
والشاي الذي اشتعل شيباً  
وكسرات الخبز المكلفة بالعفن  
كل هذا وغيره الكثير مما يحكى ولا يحكى  
لم يتبني عن الإيمان  
أن هذا التراب  
هذا الكون  
لا يحتاج إلا للحب  
فبه نصبح بشراً سوياً.

الثورة المباركة لن تموت

عبد الله جاويش

كاتب وسياسي ومعتقل سابق



لا يرى السعادة إلا في رؤية الدماء، والأشلاء  
والخراب، العيش الكريم لا يقدر بثمن، في وطني  
المظالم لا تعد ولا تحصى في دولة الفجور،  
ومبعث الشورور، وتوهم الناس أنهم يعيشون في  
النور، وقتلوا الإنسانية والوجدان والضمير.  
التدخلات الخارجية: تعني التحالف العالمي ضد  
شعبنا الثائر على الطغيان، وجنود الشيطان لم  
يستطيعوا إخماد الثورة، فهذا يعني انتصار الثورة  
على قوى الشر، وإن تقلصت مساحة الأراضي  
الحرّة فالنصر حليفنا إن شاء الله رغم تأمر العالم،  
وتعاون قوى الغدر والخيانة، ليبقوا المارد العربي  
الإسلامي نائماً مخدراً لا يقوى على المقاومة  
والحركة، ومن أسباب الضغط العالمي على ثورتنا  
، كون سوريا على حدود الدولة اليهودية وامتيازها  
بموقع استراتيجي بين الشرق والغرب، والشمال  
والجنوب، ومحط أنظار العالم منذ القدم، وأما  
مجلس الأمن فمهمته إجراء البروفات ليخرج لنا  
مسرحية تمثيلية غادرة، لإقناع الرأي العام العالمي  
ويري الجاني بريفاً مظلوماً، والمظلوم مجرماً جانياً،  
وإني أهيب بالثوار الأبطال الذين لم يهادنوا الباطل  
، والثورة المباركة تستمد قوتها من الله تعالى / أذن  
للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم  
لقدير / لأنّها صاحبة الحق المبين، ومن الشعب  
الذي يمد الثورة بالرجال، والدعم المادي، ولكن  
التأمر من الحكام العرب أشد  
وأسوأ، وقد تأمروا على هذه الأمة، وعقدوا صفقة  
القرن لتدمير البلاد العربية بأكملها، وساعدوا  
القوى الكبرى لنقل أرض المعركة من أوروبا إلى  
بلادنا، وما علينا إلا الثبات على الحق والتضحية  
بكل غال ونفيس حتى نسترد الحقوق، ونحرر  
البلاد من شرور الطغاة والمجرمين وأسيادهم ومازال  
الخوف ينتاب أعداء أمتنا،  
والنصر آت بإذن الله.



في ذكرى انطلاق الثورة السورية المباركة التي  
انطلقت شرارتها الأولى من مدينة درعا في 15  
/ آذار 2011 بعد طول همود، بسبب القمع  
الشديد من الطاغية، الذي لا يعرف للإنسانية  
أي أثر عند الأبالسة المردة ممن ينتسبون للإنسانية،  
وقد قام النظام بكم الأفواه، والقتل والتنكيل،  
والقيام بالتضليل، لذا كان تحت الرماد وميض نار  
يوشك أن يكون لها ضرام، فكان الضرام من  
شدة ما لاقى الشعب الأبي من الظلم والبطش  
، فحاول المجرم بشار أن يمد الثورة في مهدها،  
ولكن الشعب المغوار تواق لنيل حريته وكرامته،  
كالعاصف الهادر والسيل الجارف، ونفض عن كاهله  
غبار التعب والنصب، فامتدت الثورة إلى كافة  
الأراضي السورية من أدناها إلى أقصاها كانتشار  
النار في المهشم، إنها ثورة عارمة أزهبت العالم  
بأسره، فأرت الأعداء العجب، وأصابته الصدمة  
والذهول قوى الشر والاستكبار، وكان الكيان  
الصهيوني منعماً بالأمن بفضل الحزاس الأبناء  
من الحكام العرب العملاء، فقد أجادوا في قمع  
الشعوب الحية الأبية وحراسة أسيادهم بكل صدق  
وأمانة، حتى أتاهم ما كانوا يحذرون / فأتاهم الله  
من حيث لم يحتسبوا / فانتقل الخوف والرعب من  
شعبنا إلى الأعداء، فجمعوا جمعهم من الغرب  
والشرق والشمال والجنوب، فمنهم من وقف مع  
المجرم صراحاً ومنهم من ادعى أنه صديق الشعب  
السوري، فكان هدفهم تدمير الثورة من الداخل  
وزرع الفتنة، كما أنشأت استخباراتهم القاعدة  
داعش والنصرة، والقوات الكردية الانفصالية، وفي  
الحقيقة بقوا يدعمون المجرم القاتل بكل قوة للقضاء  
على الثورة وإبادة شعبنا الأبي والتهمير والتدمير،  
ومع كل المؤامرات قويت الثورة وازدادت تجذراً،  
فأدخلوا القوات الإيرانية والمليشيات الشيعية  
التابعة لها فلما فشلت تلك القوات في تنفيذ دورها  
التي أسسوها، وبرروا دخولهم بمحاربة الإرهاب.  
أهداف ثورتنا: لكل عمل وتحرك هدف، وأهداف  
ثورتنا المباركة واضحة جلية  
وسامية مقدسة، ومباركة نبيلة، فالحرية مطلب كل  
إنسان يتبني العيش بأمان  
وسلام، والعمل بحرية، والعبادة والرأي، وممارسة  
السياسة، والكرامة تعني العيش الكريم، والعمل  
الشريف، وتساوي الحقوق، والعدالة والمساواة  
وتأمين سبل العيش، فكم كنا نقضي ساعات  
يوماً على أبواب الأفران وأمام المؤسسات  
الاستهلاكية للحصول على السكر والرز والزيت  
و و و، والهدف من هذه المخططات، حتى لا  
يفكر الإنسان إلا بقوت يومه من خبز وسكر ورز  
وزيت وما إلى هنالك، ويعتبر زبانية المجرم القاتل  
أن حياتنا مئة ونعمة منه، وهذا ما قاله رئيس فرع  
المخابرات العسكرية: / أنتم لا تستحقون الحياة،  
ولكن الرئيس عفا عنكم / رأيتم كيف يفكرون؟  
كيف يحلو للحر الأبي أن يأكل خبزه مغمساً بالدم  
والذل والإهانة؟، ويجب ألا ننسى أن المجرم القاتل



## أنا مع الشعب

محمد الصالح بن بغلة

كاتب وشاعر من الجزائر



أعيد نشر هذه القصيدة المهداة إلى الشعب السوري الجريح البطل، كرد على أحد المتملقين الذي مازال يعبد الأصنام.

مَاذَا تَقُولُ أَحَقًّا تَبَغِي الْقَسَمَا  
لَا يَا أَخِي فَالْحَيَاةُ الْيَوْمَ قَدْ وَقَفَتْ  
شَعْبٌ يُرِيدُ بِلَا فخرٍ وَلَا وَجَلٍ  
شَعْبٌ تَفَجَّرَ ضِدَّ الظُّلْمِ مُحْتَرِّقًا  
لَا لَمْ يَكُنْ أَبَدًا (بَشَارُ) قَائِدَنَا  
مَتَى مَتَى حَرَّرَ الطُّغْيَانُ أُمِّيَّةً  
أَيُّ حُلْمٍ تُرَى أَمْ أَيُّ مُوهِبَةٍ  
لَا لَا تَلْمِئِي إِذَا أُوقِدْتُ قَافِيَتِي  
مَا اخْتَرْتُ إِلَّا جِرَاحِي كُلَّمَا هَرَبْتُ  
أَنَا مَعَ الشَّعْبِ مَهْمَا كَانَ مُضْطَهَدًا  
رَفِرْتُ كَمَا شِئْتَ يَا بَشَارُ مُنْتَقِمًا  
يَا لُغْبَةً فِي يَدِ الْأَطْفَالِ أَرْسُمَهَا  
ظِلِّي وَقَلْبِي وَإِيمَانِي وَقَافِيَتِي  
لَكَ الْقُصُورُ وَلِي جُرْحٌ أَضْمَدُهُ  
دَعْنِي قَلِيلًا مَعَ الْأَطْفَالِ أَجْمَعُهُمْ  
مَا أَجْمَلَ الْمَوْتَ فِي أَحْضَانِ قَتِيلَةٍ  
ذَابَتْ هُنَالِكَ أَرْهَارًا وَمَا طَلَعَتْ  
إِلَى مَتَى تَرَكُّضُ الْأَحْلَامِ هَارِبَةً  
لَا لَنْ أَقُولَ سِوَى إِيَّيْ عَلَى ثِقَةٍ

أَمْ أَنَّهُ الْجُرْحُ فِي عَيْنِكَ قَدْ هَرَمَا؟  
أَنْصِفْ قَلِيلًا هَلِ الْمَظْلُومُ مَنْ ظَلَمَا؟  
أَنْ يَسْتَرِيحَ مِنَ الْوَيْلَاتِ إِنْ عَزَمَا  
كُلَّ الظَّلَامِ الَّذِي قَدْ أَعْدَمَ الْأُمَمَا  
يَوْمًا وَلَا عَبَّرَتْ أَصْوَاتُنَا قُدَمَا  
يَكْفِيكَ مَنْ سَرَقَ الْجَوْلَانَ وَانْتَقَمَا؟  
غَنَّتْ لِتَبْتَلِعَ الْأَطْفَالَ وَالْقِيَمَا؟  
حَمَرَاءُ يَنْصِفُهَا الْأَبْطَالَ وَالْعُلَمَا  
هَذِي الْقُبُورُ وَذَابَتْ فَوْقَنَا قِمَمَا  
مَنْ غَيْرُهُ لَمْ يَزَلْ حُرًّا وَمَا جَنَّمَا؟  
يَوْمًا أَرَاكَ عَلَى الْأَشْوَاكِ مُنْهَزِمًا  
لَكِنَّهَا انْتَفَجَرَتْ فِي وَجْهِ مَنْ رَعَمَا  
لِلْعَاشِقِينَ وَصَبْرِي شَمْعَةٌ وَدِمَا  
مَعَ الَّذِينَ أَرَاهُمْ قَبِيلَةً وَسَمَا  
وَكُنْ رَسُولًا لِمَنْ قَدْ شِيدُوا الصَّنَمَا  
إِنْ كُنْتَ فِي قَفْصِ الطُّغْيَانِ مُبْتَسِمًا  
فِي قَلْبٍ مَنْ ذَبَحَ الدُّنْيَا وَمَا رَجَمَا  
كَأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ قَبْرًا وَلَا خَدَمَا؟  
أَنَّ الشُّعُوبَ سَتَبَقَى دَائِمًا عِلْمَا

أميرة  
محادبة  
إلهام حقيرة

كاتبة وصحفية سورية



أريد أن أكون قاتلة!!!!، هل بإمكانكم مساعدتي؟  
هل هناك فرع للتدريس تتخرج منه كقاتلة!!!؟

ويليه اختصاص القتل بفن لا يضاهي هل تودون مساعدتي؟  
إن تعلمنا القتل وفنونه هل سنبقى على قيد الحياة؟؟  
وهل سيبقى أحد على قيده؟؟

صور سريعة تمر وتختطف الأبصار، والقاتل يقف بكل كبرياء  
يظن نفسه الحقيقة، يميل بفمه إلى جنب ويردد كفانا هراء  
عاطفي، يرفع مديته للأعلى نخب المستقبل، ويكمل مشيراً  
إليها كل شيء هنا.. هنا.

يرسم ابتسامة صفراء مردداً وداعاً سأفتقدكم، عندها تتجمد  
الدماء وتدمع العيون بنفس الوقت، الكل ينكمش وتطفأ  
العيون، طفلة صغيرة مرعوبة تركض بكل ما أوتيت من قوة  
هرباً من قاتلة أبيها وأمها، تحشر جسمها النحيل في كوة تنسع  
لقطة، وتنجو!!!، تختبئ مئات السنين، تعود متخمة بفنون  
القتل والقتال، سرقوا منها كل شيء، أخوتها أبوها وأمها  
صديقاتها جدتها الحنونة حتى ألعابها وكتبها وقصتها المحببة،  
أخذوا كل شيء كل شيء إلا الذاكرة اللعينة، تردد باستمرار  
أريد أن أكون قاتلة!!!!!!!، تقولها ويتزامن مع قولها ازدياد  
منسوب الكراهية في قلبها، هل سمعتم بفطر الفؤاد؟؟؟؟،  
سأقدم نفسي قرباناً، أحاول جاهدة أن أنسى ولكنهم لا  
يسمحون لنا بالنسيان، يزدادون فظاظة وإجراماً وزداد بغضاً،  
أنا لست أنا، قسموا قلوبنا وأنا ولدت يوم تقسيمهم لبلادنا،  
وبقيت في تلك الصدمة تائهة، لم أفعل الخطأ من قبل وفجأة  
تحولت، أضعفوا الحب في قلوبنا إلى أن تلاشى، وتوقفت  
قوافل أحلامنا، أمي خديني إليك وضمي عظامي المثلجة،  
أعيدني إليها دفء الحياة، أبي ضع يدك على رأسي وسامحي  
سامحي أرجوك أقبل يدك، العالم كله ينتظر وأنا تائهة،  
نادوني باسمي فقد نسيتني!، ردوا إلي عيوني الملونة وخذوا  
عني سوادها، وأعيدوا إلي سمعي المرهف واتركوني مع موسيقي  
الناعمة، وابتعدوا عن رأسي صوت القذائف وأنين الأطفال  
، وامسحوا نزيه المعتقلين المختلطة بدماء الشهداء، أعينوني  
على الوقوف قدمي لا تستطيعان حملي مع كل أحزاني،  
اقتلوا هذا الوحش في داخلي، صوت أمي يناديني، عودي  
يا صغيرتي أنت غيرهم، كبسة زر واحدة وأصبح قاتلة محترفة  
ولربما أنال شهادة الدكتوراه بالقتل، لا أستطيع لا أستطيع!  
، فالقاتل شخص ليس منا هو كائن غير بشري، لقد شرب  
من طفولته الدماء بدل الحليب، لن نصبح قاتلة كما حاولوا  
تغييرنا ولكننا لن ننسى سنلاحقهم ونقاضبهم بالعدل، نحن  
لسنا قاتلة ولكننا أيضاً لسنا جبناء.

من لوثت يده بالدماء سينفذ به الإعدام ضمن القوانين  
المشرعة، نحن بشر ولن نتحول الى وحوش ضارية.  
أرفض أن أكون قاتلة.





## Şoreşa Sûrî û Hêvîyên wê di Bîranîna Pêketinê de.

Ahmed QASIM

Suriyeli Gazeteci - Yazar



## مآلات الثورة السورية في ذكرى انطلاقها

أحمد قاسم

كاتب وباحث سوري.. مهتم بالشأن الكردي

Di raştîyê de, gava em dixwazin şoreşê binasin ji roja deştêpêkê de û heta îro ku heft salên xwe temam dike, em di nava girekorên wê de wunda dibin `` bawer dikim ku şoreşek wek vê şoreşê dubare nebûye, ewên ku miletan vêxistinê li rûyî deştîlatdarên dictator li welatên xwe ``.

Raşte di deştêpêka şoreşê de di nava baskên wê de armancên mirovî û aştîyane bi xwe re hilgirtibû, li dûrî çekdarî û tundrewî ya olî û necadpêrêstî, lê deştêwerdanên deregî bi wêneyekî yan ê din li kêlek rijêmê bo êxistinê şoreşê bi şewakî hiştirîn şêwe ji tundrewêkî bi program rê da hêz û komelên terorîst ku di nava şoreşê kevin di bin navê bergirî ji şoreşê re bi rêyîn tund `` ku bi şûn ve xûya bû ew hêz bi wateya deştêwerdanê li kêlek rêjîmê da ku rûyê şoreşê bighêrin ji şoreşa (azadî û rûmetê) bikne kêferata li ser deştîlatdariyê û şerekî Taiîfî pêxin bo guhertina wêneyê li Sûrî li pêş civaka navdewletî, û xûyakîn ku wekî kêferatekê di navbera rijêm û terorê daye ``.

Li dirêjîya şeş mehan şoreşê di rewşeke aştîyane de berdewam dikir, û nûnertîya îrada gelê Sûrî dikir bi hemî pêkhatiyên xwe yên netewî û olî û mezhebî ve tevî bi karanîna rêjîmê hêzin xwe yên wêranker bi kar dianî li beramberî xwepêşder û rapêrîderên ji gelê Sûrî, ku jimara şehîdî şoreşê gihîştibû nêzikî sê hezar şehîd û du caran li wan birîndar bê ku yek qurşîn ji yacî şoreşvanan de derkevê li beramberî Şebîhe û hêzên rêjîmê yên cûr bi cûr, û ew di binyadê de bê çekîn ji ber ku şoreş di deştêpêka xwe de li dijî çekdarî û tundrewî bû.

Serekî rêjîmê pirograma xwe aşkere kiribû piştî deştêpêka şoreşê bi 15 rojan ( yanî di roja 30/3/2011)de di nava gotîneke raghandina tv de, tekez li ser xwepêşderan kir ku di rû de xwedî mafekî rewane, û ew bi yacî berpirs re di dan û şandinê deye, lê doza pêşanderan ne ewe belku dixwazin helwêsta rijêmê ya niştîmanî û berxwedanê têk bidin- li gora ku Beşar El-Esed di hêre-lomajî, ewî bi fermî raghand ku wê ew bi tundî li beramberî vê pîlana veşirtî li pişt xwepêşanderan rawestê, ewê ku kêmasîya xizmetgozarîya hikometê ji xwe re diki bihane ji bo berdan-berdanê di nava welêt de peyda bikin û rê vekin ji hezaran terorîst re da ku agirê hêvotînin taîfî li welat pêxinin.. wê ew pîlana ku ``Îsrayîl û Emerîka`` li pişte ji yalî me de rûbirûyekî bi hêz û hişk bibîne - disa li gor gotina Beşar-.

Di raştîya dozê de, biryara rijêmê aşkerebû ku ew bersiva erênî ji daxwaza xwepêşderan re nade, û wê hemu hêzên xwe bi kar bîne li dijî şoreşê eger welat û xelk jî bi tev têk biçin li gor wateya biryarê (yan ez yan kes li dû min namîne).

Rijêmê sînorê welat ji tevaya rêxistinî terorîst re vekir da ku aştîyanîya şoreşê têk bide û agirê tevlokîya taîfî vêxîne da ku ji civaka navdewletî re biçêspîne ku kirîza li Sûrî ne şoreşe belkî kêferateke taîfî ye li yacîkî, û li yacîyê din, li wir hin hêzên terorîsta îslamî yên tundrew dixwazin hikometê li sûrî bi deşt xwe ve wînin... bi vî şeweyî û bi alîkarîya Îran û Rûsya û hêlin din ji rêxistin û hêzin terorê kanibûn rûyê şoreşê bighêrin li pêş diyayê, û li hêlekê jî, kanibû rolekî bi kirêt bilîsta di navbera hêz û bereyên çekdar de bo encamdana şerekî navxwe, û her wehajî bi rêxistinîkirina rikberîyê siyasî li kêlek rikberîya Sûrî da ku bawerîya gelê Sûrî ji rikberîyê bikşîne.. bi şûn ve Sûrî wêran kir bi piştirîn şêwe û bi sedhezaran kuştî li pêş çavên civaka navdewletî ya neçar maye ku nikane biryara rawestandîna şer bigre, û her wehajî di ware mirovî de jî bo dorpêçkerin sîvil ji mirinê felat bike!?

Sûrya îro, piştî heft salin ji kuştin û wêrankirinê, ku bûye laşekî bê can dewletin deştîlatdar di nav hev de perçe perçe dikin piştî ku şoreş têk dan û ew ji deşt xwedîyên xweyên raşteqîne derket û bûye kereşteyek bi xwedîyên xwe ve di nav deştên fermanandin şer û bazirganên we ve.

Piştî tevayî şanoyên ku wan dewletan rêveberî lê dikirin di bin sîya navdewletî de ji Cinêvê ta bi Astana û Soçî, û welat di bin sîyê dagirkerîya çendîn dewlet deye ji bilî dagirkerîya rijêmê ji dehan sal de, û em hêvîyên xwe bi canê mayî ya şoreşê di dilê gelê Sûrî de girê didin.. ev gelê ku xwe radeştî rijêmê nekir û hîn di berxwedanêda ye li beramberî tevayî deştêwerdanên navdewletî yên bi qirêj da ku rojek wê bê têda raştîya doze bête raghandin ewa ku hewl dan di bin kavilîn bajarên hilweşandî de veşêrin, raştîya ku qet nabe gelê Sûrî bi paş de vekşe û ewî pêşeroja Sûrî ya rojhilat daye ber çavên xwe.. Sûrya yê azadî û rûmetê.

حقیقة، عندما نفكر في تشخيص الثورة السورية منذ انطلاقها وإلى اليوم الذي تكمل سبع سنوات من عمرها نضيق بين تعقيدات هذه الثورة، التي أعتقد أنها فريدة بين كل الثورات التي أشعلتها الشعوب في وجه الطغاة من الحكام المستبدین لبلداتها ).

صحيح أن انطلاقة الثورة كانت تحمل بين أجنحتها أهدافاً جداً إنسانية وسلمية، بعيدة كل البعد عن التسليح والعنف والبعد الطائفي والقومي، إلا أن التدخلات الخارجية بصورة أو بأخرى إلى جانب النظام لدحر الثورة بأقصى ما يمكن من العنف الممنهج، فتحت المجال أمام قوى ومجموعات إرهابية للتدخل تحت ذريعة الدفاع عن الثورة بطرق عنيفة (، تبنت فيما بعد على أنها رديفة لتلك التدخلات إلى جانب النظام لتحويل الثورة من ثورة ( الحرية والكرامة ) إلى الصراع على السلطة وإشعال حرب طائفية لتغيير صورة المشهد في سوريا أمام المجتمع الدولي، وكان الصراع بين النظام والإرهاب؟؟.

كانت الثورة في حالة سلمية طوال ستة أشهرها الأولى، وكانت تمثل إرادة الشعب السوري بكل مكوناته العرقية والدينية والمذهبية مع استعمال النظام للقوة المفرطة ضد المتظاهرين والمنتفضين من الشعب السوري، حيث وصل عدد الشهداء من المدنيين العزل في تلك الفترة إلى ما يقارب ثلاثة آلاف شهيد، وضعفهم من الجرحى من دون أن يطلق الثوار طلقة واحدة في وجه شبيحة وقوى النظام المختلفة، وهم بالأساس لم يمتلكوا السلاح لظالما أن الثورة انطلقت بشكل سلمي مع نيد العنف والتسلح.

لقد أعلن رأس النظام برنامجه بعد انطلاقة الثورة بخمسة عشر يوماً ( أي في 30\3\2011 ) خلال كلمة متلفزة مؤكداً على أن التظاهرات في ظاهرها تعلن عن حقوق مشروعة للشعب السوري، وأنه يناقش تلك الحقوق مع الجهات المختصة، لكن الأمر الآخر الذي تحدف إليه التظاهرات هو النيل من الموقف الوطني المقاوم الذي تتبناه الحكومة السورية . حسب وصف بشار الأسد . وبالتالي، فهو أعلن بصورة رسمية على أنه سيواجه تلك المؤامرة المخفية وراء التظاهرات، والتي تجعل من القصور في الخدمات من جهة الحكومة شعارات لخلق الفوضى في البلاد وفتح المجال أمام الآلاف من الإرهابيين لإشعال نار الفتنة الطائفية في البلاد، وسوف يواجه تلك المؤامرة التي تقف ورائها (إسرائيل وأمريكا ) بكل ما أوتيته من قوة ويعنف لا يلين . حسب خطابه .. في حقيقة الأمر كان قرار النظام في دمشق واضحاً على أنه سوف لن يخضع إلى إرادة الجماهير ومطالبه الحقبة، وسوف يستعمل كل طاقاته لقمع الثورة حتى وإن كلف البلاد والعباد وجوده معبراً بما معناه (إما أنا أو ليس من بعدي أحد).

فتح النظام حدوده لكل التنظيمات الإرهابية لضرب سلمية الثورة وإشعال نار الفتنة الطائفية بهدف إثبات للمجتمع الدولي على أن ما يجري في سوريا ليست ثورة بل إنما صراع طائفي من جهة، ومن جهة أخرى، هناك قوى إرهابية إسلاموية متطرفة تسعى إلى قلب الحكم في سوريا واستلام السلطة، وهكذا بمساعدة إيران وروسيا وأطراف أخرى من التنظيمات والقوى الإرهابية تم تغيير وجهة الثورة أمام العالم، ومن جهة استطاع أن يلعب دوراً قديراً بين الفصائل والكتائب المسلحة لضربهم ببعضهم البعض، وكذلك تشكيل معارضة سياسية رديفة للمعارضة السورية لنزع ثقة الجماهير بالمعارضة، وبالتالي تم تدمير سوريا بأبشع صورة ، وقتل مئات الآلاف أمام أعين المجتمع الدولي العاجز عن اتخاذ قرار يوقف الحرب، وحتى في المجال الإنساني إنقاذ المحاصرين من المدنيين العزل!؟.

سوريا اليوم، وبعد سبع سنوات من القتل والتدمير، وقد أصبحت جثة هامدة تمزقها الدول النافذة (التي تدبر الأزمة)، بعد القضاء على الثورة، خرجت من أيدي أصحابها الحقيقيين، وأضحت لتكون سلعة هي وأهلها بين أمراء الحرب وتجارها.

بعد كل المسرحيات التي أدارتها تلك الدول تحت المظلة الدولية من جنيف إلى آستانا إلى (سوتشي)، والبلد محتل من قبل العديد من الدول ناهيك عن احتلال السلطة لهذا البلد منذ عقود، ونحن نعقد آمالنا على ما بقي من روح الثورة في قلب الشعب السوري، هذا الشعب الذي رفض الاستسلام ولا يزال يقاوم كل التدخلات الدولية السافرة ليأتي ذلك اليوم الذي يعلن فيه عن الحقيقة التي حاولوا إخفاؤها أو طمسها تحت الألقاض، الحقيقة التي لا يمكن أن يرجع الشعب السوري إلى الوراء وهو واضح مستقبل سوريا المشرق نصب أعينه.. سوريا الحرية والكرامة.





## الأطفال القتلى يحاكمون بشار

الطاهر بن جلون

كاتب وروائي من الجزائر

## Beşsar'ı Katledilen Çocuklar Yargılasın

Et-Tahir BIN CELLUN

Cezayirli Yazar-Romancı

Karnı ağrıyan oğlu nedeniyle Beşsar el-Esed'i bir endişe sarmış durumda. Belki de doğum gününde çok fazla paşta yetiğinden midesi ağrıyan çocuk biraz istifra edince, doktor anne ve babayı sakinleştirmek için şunları söyledi:

“Riskli bir durumu yok. Dün çok mutlu olduğum için yorgun ve halsiz düşmüş.”

Aynı esnada, çocuğun babası Han Şeyhun'daki sivillerin uykularında sarin gazıyla vurulması için ordusuna emir veriyordu. Acele etmeliydi; zira askerlerin bekleyecek zamanı yoktu. Kendisi de oğlunun doğum günü partisine geç kalmak istemiyordu. Saldırı sonrasında 30'u çocuk 86 kişi ölmüş, 160 kişi de zehirlenmişti. Artık doğum günlerini kutlamaları gerekmeyecekti onların.

Uluslararası yetkililerin görevlerini yerine getirmesini bekliyorken – ki bu yıllarca sürebilir – Beşsar'ı Suriyeli çocukların yargılamasını öneriyorum. Böylece ellerinde, boğulmaya yol açan sarin gazını solumaları sonucu işkence çekerek uykularında can veren çocukların resimlerinin olduğu bir dosya bulunan hakimler, hiçbir meşruiyete sahip olmayan bir lideri yargılayabilecektir. Bu bağlamda, insan hakları ve siyaset bilimleri alanındaki araştırmaları takip etmeye ihtiyaç yoktur; tek yapılması gereken haberleri okumak ve resimler ile videoları izlemek, incelemek, hayatta kalan sivil halkın ya da (bombalanan bir hastanede oldukları sırada hayatta kalmayı başaran) doktorların tanıklıklarını dinlemektir. Böylece halkın geleceğini yerle bir etmek için doğmuş, dünyaya öldürmek, katliam yapmak ve yalanlar üretmek kendini aklamak için gelmiş bu adamın neler yapabildiği hakkında bir fikir edinilebilir.

Her şeyin Mart 2011'de Arap Baharı olarak adlandırılan süreçle başladığını hatırlayalım. Öğrencilerden biri bir duvara “Sıran Geldi Doktor” yazmış, ardından bu öğrenciler tutuklanarak işkenceye uğramış, sonra da gözden kaybolmuşlardı. Ertesi gün binlerce barışçıl vatandaş, bu diktatörlüğü protesto etmek için meydanlara çıkmış, Beşsar ise kalabalığı tazyikli suyla dağıtmak yerine ordusunu çağırması ve göstericilere ateş açma emri vermişti. İşte o zamandan bu zamana, cinayetler hiç bitmemiş, birçokları öldürülmüştür.

Evet, hapishanelerde bekleyen cihatçıları serbest bıraktı ve büyük dostlarının da yardımıyla – Rusya ve İran devlet başkanları gibi – tüm dünyaya şu denklemi önerdi: Ya ben ya da İslami kaos; ya ben ya da barbarlar (DAEŞ).

Bu tam planlanmış senaryo, büyük bir ilgi celbetti ve Amerikan iletişim ajansları vasıtasıyla uluslararası medyaya pazarlandı. Esed tam bir dokunulmazlık içerisinde katliamlar işlemeye devam ediyor. Artık uykusuzluk da çekiyor değil; hatta rüya bile görüyor. Cihatçılar da onun yaptıklarını yapıyor fakat Esed, uluslararası arenada tanınan bir lider olma ayrıcalığına sahip.

Sonuç: 350 bin ölü, 5 milyon Suriyeli mülteci ve göçmen. Aralarından bir kısmı büyük şehirlerde trafik ışıkları yanında dileniyor. Tüm bunlar Esed yönetiminde kalsın diye. Sülalesi de onun yanında; Suriye halkının %10'undan fazlasını oluşturmayan bir azınlıklar ve Esed muzaffer olana, yani sülaleleri zafer kazanana dek onun yanında yer alacak çekirdek kadroyu teşkil ediyorlar.

Halep ve diğer bölgelerdeki hava bombardımanlarına, Rus uçakları da katılıyor. İranlı paralı askerler ise, halen Beşsar'ın ordusuyla yan yana çarpışıyor. Ve ikinci defa olarak, Esed'in kimyasal silah kullandığını görüyoruz. Bunun dolaylı sorumlusu ise, Barack Obama'dan başkası değil! Evet, Obama Beşsar'ı şöyle tehdit etmişti:

“Halkına karşı kimyasal silah kullanarak kırmızı çizgiyi aşarsan, cezasını çekersin!”

Obama kendi cephesinden hesaplarını yapmış ve hiçbir harekette bulunmamıştı. Bunun ardından Beşsar, her türlü girişimde bulunma konusunda mutlak bir izne sahip olduğunu düşünmüştü. Zayıf bir devlet başkanının ve Avrupa'daki bölünmelerin de ona bu hususta yardımcı dokunmuştu.

Çocukların yöneteceği mahkemenin ise bu meselelerle bir ilgisi bulunmamaktadır. Bu mahkeme yalnızca, halkına eziyet etmesini önlemek için tek bir adamı etkisiz hale getirme rolünü oynayacaktır. Görevinden uzaklaştırılmalı ve yavaşça ölmesi için tek başına bırakılmalıdır. Bu sayede ölümüne sebep olduğu yüzbinlerce insanın hayaletiyle yüz yüze gelebilir. Üç çocuğu ve eşine ise, bu adamın kendisini protesto eden ve gayrimeşru diktatör rejimine karşı çıkanları öldürme emri vermesiyle, kendilerine ihanet ettiği izah edilecektir. Dünya çocuklarından kurulacak bir mahkeme fikri, yabana atılacak bir fikir değildir. Adalet peşinde olan demokratik devletler, sembolik de olsa böyle bir mahkemeyi kurabilir. Nitekim semboller hiçbir zaman küçük görülmemeli, hafife alınmamalıdır.



انتاب بشار الأسد شعور بالقلق، فابنه الصغير يشعر بألم في بطنه، ربما بعد تناوله عدداً كبيراً من قطع الحلوى في عيد ميلاده، فتقيأ الصغير، لكن الطبيب طمأن الوالدين قائلاً:

(إن وضعه ليس خطيراً، فالأمر مجرد حم وتعب لكنك فرحه بالألم).

في هذا الوقت، كان الوالد يصدر أوامره للجيش بإطلاق غاز السارين على المدنيين النيام في قرية خان شيخون، وكان عليه الإسراع لأن العسكريين في عجلة من أمرهم، كما أن الأب لا يريد التأخر على عيد ميلاد صغيره، أما الحصيلة فكانت 86 قتيلاً، من بينهم 30 طفلاً و160 مستمماً، لن يعودوا مضطربين بعد الآن للاحتفال بأعياد ميلادهم.

في انتظار أن تقوم الجهات الدولية بعملها، وقد يتطلب ذلك سنوات، أقترح أن يقوم أطفال سوريا بمحاكمة بشار، فيخضع قائد لا يتمتع بأي شرعية، لمحاكمة قضاة يحملون في أيديهم ملفاً يضم صور أطفال آخرين ماتوا وهم نيام، بعد أن تعذبوا عذاباً جماً نتيجة تنشقهم غاز السارين الذي يسبب الاختناق، وفي هذا الإطار، لا ضرورة لمتابعة دراسات في مجال الحقوق أو العلوم السياسية، بل تكفي قراءة التقارير، والاطلاع على الصور ولقطات الفيديو، ومعاودة الاطلاع عليها، وسماع شهادات الناجين، من مواطنين أو أطباء (نجوا أثناء وجودهم في المستشفى الذي تعرض للقصف)، لأخذ فكرة عما يستطيع أن يفعل هذا الشخص الذي ولد حتماً لتدمير مصير شعبه، وجاء إلى الدنيا ليقتل، ويُحدث المجازر، ويبرز نفسه عبر اختلاق الأكاذيب.

فلنتذكر أن البداية كانت خلال ما عُرف باسم (الربيع العربي)، في آذار (مارس) 2011، كان تلاميذ كتبوا على أحد الجدران، (إجارك الدور يا دكتور)، فتم توقيفهم وتعذيبهم، وتواروا عن الأنظار، وفي اليوم التالي، خرج آلاف المواطنين المسلمين للتظاهر بحدوء ضد هذه الديكتاتورية، وبدلاً من تفريق الحشود بمخراطيم المياه، استدعى بشار الجيش وأعطاه أمراً بإطلاق النار على المتظاهرين، ومنذ ذلك الحين، لم يتوقف عن القتل، وسأسمع هنا أن آخرين قُتلوا أيضاً.

نعم فقد عمد إلى تحرير جهاديين كانوا قابعين في السجون، وبمساعدة أصدقائه الكبار، أمثال رئيسي روسيا وإيران، طرح على العالم المعادلة التالية: إما أنا أو الفوضى الإسلامية، إما أنا أو بربرية (داعش). نال هذا السيناريو المتكامل اهتماماً كبيراً، وتم بيعه لوسائل الإعلام الدولية عبر وكالة اتصالات أميركية، ومنذ ذلك الحين، لا ينفك الأسد يرتكب المجازر تحت غطاء الحصانة الكاملة، وما عاد يعاني من قلة النوم، حتى أنه عاد يحلم، والأمر سيان بالنسبة إلى الجهاديين، لكن الحال إنه قائد يحظى باعتراف الدول الأخرى.

وفي النتائج: 350 ألف قتيل، و5 ملايين نازح ولاجئ سوري، من بينهم متسولون عند إشارات المرور في المدن الكبرى، وهذا كله للسماح له بمواصلته الحكم، وهو يحظى بدعم عشيرته، وهم أقلية تمثل أقل من 10 في المئة من السكان، ويشكلون نواته الصلبة التي ستكفح حتى النهاية لنصرته، ونصرة العشيرة.

وكان للطيران الروسي مشاركة واسعة في عمليات القصف التي طاولت المدنيين في حلب وأماكن أخرى، كما أن جنوداً مرتزقة إيرانيين ما انفكوا يجاربون إلى جانب جيش بشار، وللمرة الثانية، نراه يلجأ إلى الأسلحة الكيماوية، أما المسؤول غير المباشر عن هذه المأساة، فهو... باراك أوباما!

نعم، فقد سبق لأوباما أن هدد بشار قائلاً:

إن تخطيت الخط الأحمر باستعمال الأسلحة الكيماوية ضد شعبك، فستعاقب!

قام أوباما بحساباته، فلم يترك ساكناً وبالتالي، شعر بشار بأنه حصل على إذن مطلق بأخذ كل المبادرات، وساعده في ذلك تحاذل رئيس ضعيف وانقسام في صلب أوروبا. وهكذا، لا ضرورة لإدخال محكمة الأطفال في هذه الحسابات، وسيقتصر دورها على محاكمة فرد ينبغي شل قدراته كي يكف عن إلحاق الأذى بشعبه. ولا بد من عزله وتركه يموت ببطء، مواجهاً أشباح مئات آلاف الأشخاص الذين ماتوا بسببه، أما أبناؤه الثلاثة وزوجته، فسيُشرح لهم أن هذا الرجل خاتم، عندما أعطى أمراً بقتل كل الذين تجرأوا على الاحتجاج والاعتراض على حكمه الديكتاتوري وغير المشروع.

ليست محكمة من أطفال العالم فكرة في مهت الریح، بل هي ممكنة وبالتالي، فلتسع الدول الديمقراطية الناقدة للعدالة لإنشائها، ولو كانت رمزية، لا ينبغي أبداً تحقير قوة الرموز أو التقليل من شأنها.

ليست محكمة من أطفال العالم فكرة في مهت الریح، بل هي ممكنة وبالتالي، فلتسع الدول الديمقراطية الناقدة للعدالة لإنشائها، ولو كانت رمزية، لا ينبغي أبداً تحقير قوة الرموز أو التقليل من شأنها.





Suriyeli Gazeteci-Yazar (el-Cezire'de el-İtticah el-Muâkis Programının Sunucusu)

## Araplar Yağmurdan Kaçarken Doluya Tutuldu!

Faysal KASIM

## العرب من تحت الدلف إلى تحت المزراب!

فيصل القاسم

إعلامي وكاتب سوري مقدم برنامج الاتجاه المعاكس على قناة الجزيرة

Arap Baharı'nın bereketi olarak, şüpheye mahal bırakmayacak şekilde Arap yönetici ve rejimlerinin akıbetinin Arap halklarının değil, dış destekçilerinin elinde olduğunu kesin bir biçimde görmüş olduk. Arap dünyasındaki çoğu lider ve rejimin büyük güçlerle bağının olduğunu ve bu güçlerin yöneticilerin iktidara gelmesinde söz sahibi bulunduğunu zaten biliyorduk. Fakat ülkelerimizdeki yöneticilerin göreve gelmesindeki ilk ve son söz sahibinin, halk veya iç dinamikler değil, dış güçler olduğunun farkında değildik. Halk ağızıyla söylendiği üzere halklarımızın, tüm yaşananlara Fransız kaldığını ve devlet başkanını seçmek şöyle dursun, bir köyün muhtarını dahi seçmekten aciz olduğunu çok geç anladık.

Rejimlerini değiştirmeyi hayal etmeyin, yöneticilerinizi değiştirmeyi hayal etmeyin, ülkenizin politikalarını değiştirmeyi hayal etmeyin, kültürünüzü değiştirmeyi hayal etmeyin, hatta eğitim müfredatlarınızı dahi değiştirmeyi ve yenilemeyi aklınızdan geçirmeyin. Ey Araplar, siz yalnızca birer kölesiniz. Biz sizin yerinize her şeyi seçeriz. Bizim irademize karşı çıkmaya kalkıştığınız takdirde ise sizi, ayaklanmayı ve kölelik halinizi düzeltmeyi düşündüğünüz saniyeye lanet okur hale getiririz.

Tüm dünyanın Arap halklarına gönderdiği mesaj işte budur. Bu kirli mesaj, Arap devrimlerinin tozu dumani dindiği, karlar eriyerek çayırılar gün yüzüne çıktığında net bir biçimde kendisini göstermiştir. Halkınız milyonlarca kurban verse, milyonlarca göçmen ve mülteciniz olsa, hatta ve hatta vatanlarınızda milyonlarca eviniz yıkılsa bile, bizim şartlarımız haricinde bir değişimi hayal etmeyin.

Suriyelilerin değişim yolunda verdiği şehitlere, kurbanlara, mültecilere, göçmenlere, yarahlara, yerle bir olmuş şehirlere bir bakın; ellerine ne geçti? Yalnızca hayal kırıklığı ve hüsrana. Siz ey Araplar, kimilerinin sizi yediği gibi korkaklar topluluğu değilsiniz. Aksine sizler, özgürlük ve onur yolunda fedakarlık ve şehadetin timsalisiniz. Fakat yine de bizler, verdiğiniz kurbanların meyvesini toplamanıza müsaade etmeyeceğiz. Yeryüzünün sırtlanları bize işte böyle söylemektedir: Şehit ve kurban verseniz de, istediğiniz gerçekleşmeyecektir...

Arap halkları, Arap Baharı'nın gerçekleştiği ülkelerde isteklerinin bir tanesini dahi elde edebildi mi? Elbette hayır. Halklar ya Tunus ve Mısır'da olduğu gibi başladığı noktaya geri geldi, ya da Suriye, Yemen ve Libya'da görüldüğü üzere taş devrine döndü.

Tunus'ta eski rejim, Bin Ali döneminde sahip olmadığı yeni bir meşruiyetle geri döndü. Sanki hiçbir şey olmamışçasına, eski rejim tüm siyaset, emniyet, medya ve ekonomi teşkilatlarıyla geri dönmüş durumda. Hatta bu defa, gerçek bir seçim ile başa gelmesini gerekçe göstererek, öncekinden daha katı ve zorba bir hale büründü. Mısır'da ise çoğu kişi, siyaset, güvenlik, medya ve ekonomi bakımından Mübarek rejimi dönemine rahmet okur halde. Bazıları daha da ileri giderek Mübarek dönemini bir "altın çağ" olarak niteliyor. Suriye'ye bakıldığında ise, yeryüzünün sırtlanları burayı yalnızca kurak bir araziye çevirmek ve en basit altyapıdan dahi mahrum etmekle yetinmemiş, Suriye halkının kendisini değiştirmek adına devrime kalktığı rejimin varlığını sürdürmesinde ısrar etmiştir. Son dönemde hem Batı hem de Doğu'nun, milyonlarca Suriyelinin yarasına tuz basarcasına rejimin ve rejimin liderinin görevinde kalması gerektiğini söylediklerine tanıklık ediyoruz. Uluslararası, bölgesel ve Arap aktörlerin Suriye Devlet Başkanı'nın kalıcı olduğunu söylediklerini duydukça, rejim destekçisi ve muhalifleriyle tüm Suriyelilerin alınma çalınan kara lekeyi net bir biçimde görüyoruz. Sanki tüm dünya Suriyeliler açıkça şunu söylüyor: "Devlet başkanımızın kalması ya da gitmesine karar verecek olan biziz. Rejim ve Suriye halkı elimizde yalnızca birer vasıttır. İstediklerimiz devlet başkanını göreve getirir, görevde tutar ya da deviririz."

Söz konusu mihraklar, Libya'yı da bir savaş alanı ile iç ve dış hesapların görülme sahasına çevirmekle yetinmemiş, eski rejimi tamamıyla geri getirmişlerdir. Libya'lara, Kaddafi'nin yerine Hafter gelsin diye mi devrim yaptı? Dikkat ediniz; Libya'yı yeni general, Arap alemi ve dünyanın geri kalanından gözden kaçması mümkün olmayan bir destek görmektedir.

Uluslararası ve bölgesel güçler ile Arap ülkelerinin savaş alanına dönen ülkelerinde yaşanan sefalet ve zorbalık, Yemenlileri şaşkına çevirmiş durumdadır. Yeryüzünün sırtlanları Yemen halkının isyan ettiği rejimi, farklı yöntemlerle desteklemektedir. Eğer dünya Yemenlilere yardım etmek isteseydi, Yemen Devlet Başkanı'nın, güvenlik, askeriye ve ekonomi teşkilatının devrimden sonra görevinde kalmasına müsaade etmezdi.

Şu kısa hikaye, Arapların içerisinde bulunduğu hazin durumu özetlemektedir:

Günlerden bir gün, sıradan bir çiftçi, bir derebeyinden tek bir oda kiralamış ve bu odada eşi ve yedi çocuğuyla yaşamaya başlamış. Odanın küçüklüğü yüzünden aile oldukça fazla sıkıntı çekmekteymiş. Bir müddet sonra derebeyi çiftçiye gelerek şöyle demiş: "Benim koyacak yer bulamadığım iki keçi, bir horoz ve bir maymunum var. Onları odana koymak istiyorum." Çiftçi eli mahkum bu isteği kabul etmiş. Böylece odayı panayı yerine çeviren iki keçi, horoz ve maymun yüzünden ailenin çektiği sıkıntı katbekat artmış. Bir süre sonra derebeyi gelerek iki keçi, horoz ve maymunu almış ve birkaç gün sonra çiftçiye hal hatırını sorduğunda çiftçi, "Halimiz alıyyülaladır. Nimetler içerisindeyiz. Evimiz geniş, rahat; dünyada istediğimiz her şey elimizin altında" diye cevap vermiş.

İşte Suriyelilere, Mısırlılara, Libya'lara, Tunuslulara, Yemenlilere ve Iraklılara devrime kalkışmalarının ardından yapılan budur. Sırtlanlar bu halklara her türlü işkenceyi, sefaleti, zulmü ve yoksulluğu reva görmüş, böylece onları eski diktatörlük günlerini özler hale getirmiştir.

من بركات الربيع العربي أنه أثبت لنا بما لا يدع أي مجال للشك بأن مصير الحكام العرب والأنظمة العربية ليس بأيدي شعوبها أبداً، بل بأيدي كفلائها في الخارج، لقد كنا نعلم أن معظم الأنظمة الحاكمة والحكام العرب مرتبطون بالقوى العظمى، وأن تلك القوى كان لها رأي بوصول هذا الحاكم أو ذاك إلى السلطة في بلاده، لكننا لم نكن ندرك أن الرأي الأول والأخير في تعيين الحكام في بلادنا هو بأيدي القوى الخارجية، وليس بأيدي الشعوب ولا القوى الداخلية، لقد اكتشفنا متأخرين أن الشعوب مثل الأطرش في الرقة كما يقول المثل الشعبي، وأن لا حول ولا قوة لها، وهي مغلوبة على أمرها، ولا تستطيع أن تختار حتى مختار القرية، فما بالك زعيم الدولة.

لا تحملوا بتغيير أنظمتكم، لا تحملوا بتغيير حكامكم، لا تحملوا بتغيير سياسات بلدانكم، لا تحملوا بتغيير ثقافاتكم، ولا حتى تحديث أو تعديل مناهجكم الدراسية ولا الدينية، أنتم مجرد عبيد أيها العرب، نحن نختار لكم كل شيء، وإن حاولتم التمرد على إرادتنا فسنجعلكم تلغون الساعة التي فكرتم فيها بالتمرد علينا أو بتحسين شروط عبوديتكم.

تلك هي الرسالة الدولية للشعوب العربية، وقد وصلت تلك الرسالة القذرة واضحة الآن بعد أن انقشع غبار الثورات العربية وذاب الثلج وبان المرج. حتى لو ضحيتكم بالملايين من شعوبكم، وحتى لو تشردتم بالملايين بين لاجئ ونازح، وحتى لو خسرتكم ملايين البيوت في أوطانكم، فلا تحملوا بالتغيير إلا بشروطنا.

انظروا ماذا قَدَّم السوريون في سبيل التغيير من شهداء وضحايا ولاجئين ونازحين ومعاقين ومدن مدمرة، ماذا حققوا؟ لا شيء أبداً سوى الخيبة والحسرة، أنتم أيها العرب لستم جنبا كما يعيترك البعض، بل أنتم رمز للتضحية والشهادة في سبيل تحقيق الحرية والكرامة، لكن مع ذلك لن نسمح لكم بجني ثمار تضحياتكم، هكذا يقول لنا ضباغ العالم، وفروا شهداءكم وتضحياتكم، فلن نتحققوا مرادكم.

هل حققت الشعوب العربية أيأ من طموحاتها في بلاد الربيع العربي؟ بالطبع لا، وقد تراوحت خساراتها بين العودة إلى المربع الأول كما في تونس ومصر، أو العودة إلى العصر الحجري كما في سوريا واليمن وليبيا.

في تونس عاد النظام القديم لكن بشرعية جديدة لم تكن متوفرة لنظام بن علي، وكأنك يا بو زيد ما غزيت، لقد عاد النظام القديم بكل أركانه السياسية والأمنية والإعلامية والاقتصادية، لا بل عاد بشكل أكثر شراسة وفجاجة بدعوى أنه جاء هذه المرة عبر صناديق اقتراع حقيقية، وفي مصر بات الكترون يترحمون على نظام مبارك اقتصادياً وأمنياً وإعلامياً وسياسياً، لا بل إن البعض بات يعتبره عصراً ذهبياً، وحدث ولا حرج عن سوريا التي لم يكتف ضباغ العالم بتحويلها إلى قاع صفصف وتجزئتها من أبسط بنيتها التحتية، بل أصروا على بقاء النظام الذي ثار السوريون لتغييره، وقد لاحظنا في الآونة الأخيرة أن الشرق والغرب باتا يؤكدان على ضرورة بقاء النظام والرئيس على رأس السلطة وكأنهم يرشون الملح على جروح ملايين السوريين، وبمجرد أن نسمع القوى الدولية والإقليمية والعربية تقول إن الرئيس السوري باق، فهذه وصمة عار في جبين السوريين جميعاً مؤيدين ومعارضين، لأننا نقول للسوريين بصريح الكلام: نحن من نقرر بقاء رئيسكم أو رحيله، كما أنها رسالة واضحة للنظام وللشعب السوري بأنكم جميعاً مجرد أدوات في أيدينا، نحن من نعين هذا الرئيس أو ذاك، ونحن من يتحكم ببقائه أو سقوطه.

وفي ليبيا أيضاً لم يكتفوا بتحويل ليبيا إلى ساحة حرب وتصفية حسابات داخلية ودولية، بل راحوا يعيدون كل أشكال النظام القديم، هل ثار الليبيون لاستبدال العقيد القذافي باللواء حفتر؟ لاحظوا الآن أن الجنرال الليبي الجديد يحظى بدعم عربي ودولي لا تحفظه عين.

وفي اليمن بات اليمنيون يتحسرون على أيام الشقاء والطغيان الخوالي بعد أن تحول بلدهم إلى ساحة حرب دولية وإقليمية وعربية، لا بل إن ضباغ العالم يدعمون النظام الذي ثار عليه الشعب اليمني بطرق مختلفة، فلو كان العالم يريد مساعدة اليمنيين لما سمح ببقاء الرئيس اليمني وأركان نظامه الأمنيين والعسكريين والاقتصاديين داخل اليمن بعد الثورة.

هذه القصة القصيرة تلخص لنا الوضع العربي الحزين:

(ذات يوم استأجر فلاح بسيط شقة ذات غرفة واحدة من إقطاعي، وعاش في تلك الغرفة الصغيرة مع زوجته وأولاده السبعة، وكانوا يعانون معاناة شديدة من صغر الغرفة، وبعد مدة جاءه الإقطاعي وقال له يا فلاح: عندي عزتان وديك وقد لا أجد لهم مكاناً، وأريد منك أن تسكنهم معك في الغرفة، فاضطر الفلاح إلى قبول الطلب مرغماً، فزادت معاناة العائلة أضعافاً مضاعفة من العزتين والديك والقرود الذين حولوا الغرفة إلى كارثة. وبعد مدة عاد الإقطاعي وأخذ العزتين والقرود والديك، ثم اتصل بالفلاح بعد أيام ليسأله عن حاله: فقال الفلاح: حالنا عال العال، ممتاز، فنحن في نعمة، والبيت كبير ومريح ولا ينقصنا من هذه الدنيا شيء.)، هذا ما فعلوه مع السوريين والمصريين والليبيين والتونسيين واليمنيين والعراقيين بعد أن ثاروا، لقد سلطوا عليهم كل صنوف العذاب والشقاء والفقر كي ينجحوا إلى أيام الطغيان الخوالي.





## Doğu Guta, Esed'in Srebrenitsa'sı

Yasin AKTAY

## الغوطة الشرقية سربرينيتسا الأسد

ياسين أقطان

Gazeteci - Yazar

سیاسی وکاتب

BM Güvenlik Konseyi nihayet Doğu Guta'da yaşamakta olan insanlık dışı duruma göz attı ve şartırtıcı bir biçimde 30 günlük bir ateşkesin 72 saat içinde devreye sokulması kararı aldı. Şartırtıcı tarafı, Rusya'nın bu sefer Suriye rejimini kollayıp, katliamlarına göz yumacak şekilde bu karar tasarısını veto etmemesi. Ne yazık ki, Suriye'de Esed, irtikap ettiği bütün insanlık suçlarında ve katliamlarda, kendisini her halükarda kollayan, veto yetkisine sahip Rusya'dan cesaret buluyor. Bu kez, dünyanın gözü önünde cereyan eden ve şahit olan vicdanlara cehennem azabı yaşatan, Esed'in Srebrenitsa'sı olarak nitelenen Doğu Guta'daki katliamın durması için hazırlanan karar tasarısı Rusya'nın da vetosuna takılmayarak kabul edilmiş oldu.

Aslında Astana'da bütün tarafların anlaşmasıyla Doğu Guta bölgesi bir çatışmasızlık bölgesi olarak kabul edilmişti. Buna göre muhaliflerin zaten mevcut olduğu bilinen Doğu Guta'ya Esed rejiminin saldırması bu anlaşmanın açık ihlali anlamına geliyor. Bir silahlı unsur etkisiz hale getirmek için bütün mahalleyi yakma yoluna başvuran Esed rejimi bu esnada sivil katliamında insanlığı ayaklar altına alan bir vahşete daha imza atıyor. Birkaç gün içinde hava saldırılarında çoğu çocuk en az 400 kişi katledildi.

İnternette mebzul miktarda yer alan çocuk katliamı görüntüleri Esed'in kendi halkına karşı sürdürdüğü bu savaşta kirliliğini bütün iğrençliğiyle ortaya koyuyor. Bu görüntülere bakıp hala Esed'le görüşmekten, onunla yeni bir sayfa açmaktan bahsedilenler, bir nebze utanmazlar mı hala? Esed'le görüşüp neyin hesabı, neyin planlaması yapılabilir? İrtikap etmekte olduğu ve edeceği yeni insanlık cürümlerini kendisi yeterince taşıyamıyor da ona bu suçlarında yardımcı mı olmak gerekiyor? Onunla görüşerek, bu cürümleri işlemekten alıkonulması mı sağlanabilir? Baksanız, ona sahip çıkan Rusya ve İran ile Astana'da varılmış mutabakat çerçevesinde bile bu cürümler engellenemiyor.

Esed'i durduracak tek şey, kendisine muhalif olanların tamamen yok olmasıdır. Şu ana kadar ölümü gerçekleşmiş bir milyona yakın insan ve birkaç milyon yaralı ve yurtdışına çıkan ve sayıları 8 milyonu bulan mülteciye ilaveten Suriye içinde onun ölüm makinalarının hedefi olmamak için yer değiştiren 7 milyon insan... Toplamda neredeyse rejimin zulmünden mağdur olmamış, onunla sorumlu olmayan, kendi işbirlikçisi küçük bir azınlık dışında kimse kalmamış.

Neredeyse halksız bir devlete ulaşmak üzere, Esed ve ona göz yumular.

Böyle bir ülkede öldürücü, yok edici güçten başka ellerinde övünebilecekleri hiçbir şey olmayan Rusya ve İran hala ABD emperyalizmine veya Siyonizme karşı bir mevzu koruyor olmakla mı gurur duyacaklar? Varsa bile o mevzi Esed'le mi korunacak?

### ESED-PYD İŞBİRLİĞİ: KİM KİMİ ALDATIYOR?

Aynı Esed şu anda siyonizmin de ABD'nin de Suriye'deki lejyonerleri olan PYD-JPG-PKK unsurlarıyla beraber çalışıyor. Türkiye'nin Zeytin Dalı operasyonuna karşı Esed'e bağlı Şebbihalar PYD'ye destek üzere Afrin'e koştular. Zaten Afrin'in de Kamışlı'nın da, Münbic'in de PYD unsurlarına terkedilmesi tamamen Esed'in planı ve onayıyla gerçekleşmiş bir olaydı. Şimdi kim kimi aldatıyor diye sormanın bir anlamı var mı?

Varsa soralım. ABD ve Siyonizm eksenine karşı Esed'i destekleyen İran, aynı Esed'in ABD'nin ve siyonizmin lejyoner örgütü PYD ile işbirliği karşısında kendisini aldatılmış hissetmesi gerekmez mi? Yoksa hepsi birden dünyadan gizledikleri başka bir hesabın içindeler de, bütün dünyayı mı aldatıyorlar? Bu nasıl bir oyunsu, kazananı hiç de Siyonizm karşıtı cephe olmuyor. Bilakis, İran'ın Esed siyaseti, günün sonunda Siyonizm cephesini daha da rahatlatıyor, daha da güçlendiriyor. Bu siyasetin kurbanı da çocuklar oluyor, insanlık oluyor. Bu şartlar altında ne yazık ki, BM Güvenlik Konseyi'nin kararı bile Esed'in işlediği-işleyeceği insanlık suçlarına karşı hiçbir güvence oluşturmuyor. Doğu Guta'da insanlığın gözleri önünde cereyan eden katliamların, paramparça olmuş çocuk ceset görüntülerinin kimyasal silahla mı normal silahlarla mı yapılmış olduğu gibi anlamsız bir soruyla bütün bu infialli oyalama safhasına aktarabilir.

Obama'nın kimyasal silah kullanımını ABD'nin kırmızı çizgisi olarak nitelediği dönemlerde Esed'in sivilleri ayırt etmeden hava bombardmanlarıyla, varil bombalarıyla, işlediği katliamlar sonucu ölen insanların sayısı üçyüz bini bulmuştu bile. O zaman yine Doğu Guta'da Esed'in kimyasal silah kullanarak öldürdüğü haberinin yayıldığı katliamda ise en fazla 1500 kişi ölmüştü. Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, o gün haklı olarak şu çarpıcı soruyu sormuştu: Neticesi haksız ölüm olan, hem de kitlesel ölümler olan bir katliam varsa bunun ne tür bir silahla yapılmış olmasının ne önemi var? Üçyüzbin sivil insanı, kadını, çocuk çocuğu haksız yere öldürmüş olan bir rejimi suçlamak için bunu hangi silahla öldürdüğü mü sorulur? Bu nasıl bir vicdan, nasıl bir izandır?

Bugünlerde Doğu Guta'da gerçekleşen katliamların görüntülerinden istemediğiniz kadarına sosyal medyada ulaşabilirsiniz. O paramparça olmuş ve yanyana dizilmiş onlarca çocuk çocuk cesedinin hepsi de konvansiyonel sayılan cinayet silahlarının marifeti. Bu görüntüler de dünyanın vicdanını harekete geçirmiyorsa, hala "kimyasal silah" şartı arayanların eli de vicdanı da kurusun.

Lقد التفت مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة أخيراً إلى الحالة غير الإنسانية الجارية في الغوطة الشرقية، وأصدر قراراً غريباً يقضي ببدء وقف إطلاق النار خلال 72 ساعة لمدة 30 يوماً، الأمر المستغرب في هذا القرار أن روسيا هذه المرة لم تستخدم حق النقض (الفيتو) ضد مسودة هذا القرار لحماية نظام الأسد والتغاضي على المذابح التي يرتكبها. إن الأسد يزداد جسارة في كافة المذابح والجرائم التي يرتكبها ضد الإنسانية في سوريا للأسف الشديد، لأن روسيا تمتلك حق الفيتو لتحميه مهما كانت جرائمه.

ومن دون أن يتعطل هذه المرة بالفيتو الروسي، تم قبول مشروع القرار الذي يهدف إلى وقف المذبحة الجارية في الغوطة الشرقية على مرأى ومسمع من العالم وكأنها عذاب جهنم إذ لا تختلف عن مذبحه (سربرينيتسا). في الحقيقة فإن اتفاق كافة الأطراف في أستانا قد خلص إلى إعلان الغوطة الشرقية تابعة لمنطقة خفض التوتر، وعليه فإن هجوم نظام الأسد على الغوطة الشرقية يعتبر انتهاكاً صارخاً لذلك الاتفاق الذي تم مع العلم المسبق بوجود معارضين في الغوطة، وعندما لا يتورع نظام الأسد عن إحراق حي كامل بمن فيه من أجل القضاء على عنصر مسلح واحد، فإنه يوقع مرة أخرى على قرار متوحش يدوس فيه على حقوق الإنسانية ويرتكب خلاله مذبحه جديدة للمدنيين العزل، فخلال أيام قليلة حصدت غاراته الجوية أرواح 400 شخص على الأقل غالبية من الأطفال.

إن المشاهد التي يتم تداولها عبر الإنترنت عن تلك المذبحة التي قضى فيها عدد كبير من الأطفال، تكشف عن قبح تلك الحرب التي يشنها الأسد ضد شعبه بكل ما فيها من قذارة، والذين يرون تلك المشاهد ثم يتحدثون إلى الآن عن الحوار مع الأسد وفتح صفحة جديدة معه، أفلا يتجمل هؤلاء إلى الآن ولو قليلاً؟

وماهي الحسابات والمخططات التي يمكن أعدادها عن طريق الحوار مع الأسد؟ وهل يجب عليهم مساعدة الأسد في جرائمه تلك وقد بات غير قادر على تحمل مسؤولية نفسه على تلك الجرائم التي ارتكبها ضد الإنسانية ومازال يرتكبها لاحقاً؟، وهل من الممكن منعه من ارتكاب تلك الجرائم عن طريق الاجتماع معه؟، انظروا، إن أحداً لم يستطع منعه من ارتكاب جرائمه تلك حتى في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه في أستانا مع روسيا وإيران اللتين تحميانه. إن الأمر الوحيد الذي سيوقف الأسد هو القضاء على كافة المعارضين له، فإضافة إلى نحو مليون إنسان قتلهم الأسد إلى حد الآن، ثمة بضعة ملايين من المجرحي والمصابين، وثمانية ملايين لاجئ خارج سوريا، وسبعة ملايين إنسان قد نزحوا من منطقة إلى أخرى داخل سوريا هرباً من أن يكونوا هدفاً لآلة الموت الأسدية، وفي المحصلة فلم يبق في سوريا تقريباً سوى أقلية قليلة من المتعاونين مع نظام الأسد وليسوا من ضحاياهم وليس لديهم مشكلة معه، وعليه فإن سوريا تكاد تتحول إلى بلد بلاد شعب، ولا يسكنها إلا الأسد وبعض الذين يغضون طرفهم عنه.

وهل ستفتخر روسيا وإيران بموقفهما المعادي للصهيونية والإمبريالية الأمريكية، والحال أنه ليس لديهما ما يفتخران به سوى القوة القاتلة والمدمرة في مثل هذا البلد؟، وحتى وإن كان محافظاً على موقفهما ذلك، فهل سيتم ذلك بالتعاون مع الأسد؟.

### - التعاون بين الأسد وPYD: من يخادع من؟

إن الأسد ذاته يعمل حالياً مع عناصر تنظيمات (PYD وJPG وPKK) وهم ذاهم عملاء الصهيونية والولايات المتحدة الأمريكية في سوريا، لقد هب شبيحة الأسد إلى عفرين لدعم (PYD) ضد عملية غصن الزيتون التي تشنها تركيا، وإن ترك عفرين وقامشلي ومنبع لعناصر (PYD) قد تم بتخطيط من الأسد وبمصادقة منه. وهل بقي الآن أي معنى لطرح سؤال من يخادع من؟.

وإن كان لذلك معنى فنطرح السؤال التالي، أوليس من الضروري أن تشعر إيران الداعمة للأسد ضد محور الصهيونية والولايات المتحدة الأمريكية بأن الخدعة قد انطلت عليها بدعمها للأسد ذاته الذي يتعاون مع تنظيم (PYD) (العمل للصهيونية والولايات المتحدة الأمريكية؟)، أولاً يخفون كلهم عن العالم حسابات أخرى، فيكون العالم أجمع حينها قد تمت مخادعته؟، يا لها من لعبة لا تفوز فيها الجبهة المعادية للصهيونية أبداً، بل بالعكس فإن سياسة إيران مع الأسد ستزيد الجبهة الصهيونية ارتياحاً وقوة في نهاية الأمر، ويبقى الأطفال والبشر هم ضحايا تلك السياسة. وللأسف الشديد فحتى قرار مجلس الأمن الدولي لا يشكل أية ضمانات في هذه الظروف ضد الجرائم التي ارتكبها الأسد ومازال يرتكبها ضد الإنسانية. ويمكن نقل كل تلك الانفعالات إلى جلسة التصويت عن طريق سؤال لا معنى له مثل هل تم استخدام أسلحة عادية أم كيميائية في تلك المذابح الجارية في الغوطة الشرقية أمام أعين البشرية والتي خلفت مشاهد أوصال الأطفال الممزقة؟.

في المرحلة التي وصف فيها (أوباما) استخدام الأسلحة الكيميائية بأنها خط أحمر بالنسبة للولايات المتحدة، لم يصل عدد القتلى إلى ثلاثمائة ألف في تلك المذابح التي ارتكبها الأسد بحق المدنيين دون تمييز باستخدام القصف الجوي والبراميل المتفجرة، في تلك الأيام انتشرت أخبار عن مذبحه قتل فيها الأسد 1500 شخص في الغوطة الشرقية باستخدام الأسلحة الكيميائية. في ذلك اليوم كان من حق رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان أن يطرح السؤال التالي: إذا كانت ثمة مذبحه نتج عنها مقتل الناس بشكل جماعي على غير وجهه حق، فما أهمية التساؤل عن نوع السلاح المستخدم في تلك المذبحة؟، وهل من الصواب التساؤل عن نوع السلاح المستخدم من أجل توجيه الاتهام إلى نظام قتل ظلماً وعدواناً ثلاثمائة ألف مدني بينهم أطفال ونساء؟ أي ضمير هذا، وأي إذعان؟.

تستطعون اليوم الوصول إلى ما شتمت من المشاهد المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي عن المذابح الجارية حالياً في الغوطة الشرقية، ومن نتائج الأسلحة المتعارف عليها في ارتكاب الجرائم، تلك الجثث المتشظية لأولئك الأطفال المدددين جنباً إلى جنب. وإذا عجزت تلك المشاهد هي الأخرى عن تحريك الضمير العالمي، بُت أيديهم وماتت ضمائرهم أولئك الذين مازالوا يبحثون عن شرط استخدام (السلاح الكيميائي) لتجرم نظام الأسد.





## Sade Bir İsyan Hakkı

Kemal ÖZTÜRK

Gazeteci - Yazar

## Merced Q tennid

Kemal ÖZTÜRK

صحفي وكاتب

Olmuyor bazen. İnsanın her zaman reel politiğin soğuk diliyle konuşmaya, stratejinin mantık silsilesiyle hareket etmeye gücü yetmiyor.

Yani insanoğlu aklıyla hareket etmesi gerekse de, duygularıyla yaşıyor

Bazı zamanlar var ki isyan etmek, bağırıp, çağırarak ve bu adaletsiz dünyada, bu çarpık düzende bir şeyleri böyle değiştirmek istiyor insan. Değişir mi bilmem. Lakin isyan hakkımı kullanmak istiyorum.

### DOĞU GUTA'DA BM'YE İSYAN EDİYORUM

Doğu Guta'da ateşkes ilan edilmesine isyan ediyorum. BM Güvenlik Konseyi, binlerce çocuğun kimyasal silahlarla, varil bombalarıyla öldürülmesini bu kadar zaman seyretti, şimdi bir ateşkes ilan ediyor.

Ancak 72 saat sonra başlayacak. Ve bir ay sürecek. Bu nedir şimdi? Madem ateşkes yapmaya gücünüz var, neden şimdiye kadar çocukların ölümünü izlediniz? Madem gücünüz var, neden bir ay süreyle ilan ediyorsunuz? Neden bir ay sonra Ruslara ve Esed rejimine yeniden çocuk öldürme izni veriyorsunuz?

Putin emir vermiş bir de, sabahtan, 14.00'e kadar Doğu Guta'ya saldırı olmasın demiş. O saatlerin dışında sivilleri, çocukları, insanları öldürmek serbest mi yani?

Şimdi bunları nasıl açıklayalım? Hangi reel politik bu ahlaksız dünya düzenini, bu adaletsiz düzeni, bu çarpık düzeni anlatabilir?

İşte bu yüzden isyan hakkımı kullanıyorum.

### ERBAKAN HOCA'YI ANLAMAYANLARA İSYAN EDİYORUM

Dün ölüm yıldönümüydü. Adil düzen diyerek, tüm adaletsizliklere, tüm ahlaksız düzenlere, batının hegemonyasına isyan eden adamı özlüyorum.

"Bana ne Amerika'dan" diye isyan ettiğinde grup toplantısında, onu anlamayan ama bugün onun dediği yere gelen siyasi anlayışımıza isyan ediyorum.

Menderes'i, Özal'ı, Erbakan'ı anlamayan, karalayan, dışlayan ve şimdi de aynı şeyleri Erdoğan'a yapan anlayışa isyan ediyorum.

Tüm hatalarına, yanlışlarına, eksikliklerine rağmen, bağımsız, özgür ve adil bir düzen savunan bu insanlara, dünyada uygulanan ve Türkiye'de karşılık bulan haksız ablukaya isyan ediyorum.

### 28 ŞUBAT'A İSYAN EDİYORUM

Bizi bir silindir gibi ezmeye çalışsan, ülkenin ana damarını yırtmaya uğraşsan, 'post modern darbenin' yıl dönümünde, hala bu ahlaksız darbe kurbanlarının hapislerde olmasına isyan ediyorum.

Tüm çağrılara, hukuksuz uygulamaların varlığına, tüm bağı yanıklarının varlığına rağmen, onlarca insanın suçsuz yere hapislerde kalmasına isyan ediyorum.

Adil bir hukuk düzeni, hakkaniyetli bir adalet sistemi, insanların canı gönülden güveneceği hukuk adamlarının olduğu bir dünyayı arzu ediyorum, talep ediyorum.

### AHLAKSIZ TROLLERE İSYAN EDİYORUM

Cumhurbaşkanı Erdoğan'ın dediği, "ahlaksız trollerin" yönettiği bir düzene isyan ediyorum. Her gün ama her gün, ailemize, şahsiyetimize, kutsal değerlerimize, davamıza, inancımıza hakaret eden ahlaksız trollere, ahlaksız trol kafalılara, ahlaksız lejyonerlere, menfaatçilere isyan ediyorum.

Bir bakanı istifanın eşiğine getiren, ülkenin birliğine, dirliğine, düzenine artık tehdit oluşturan bu tetikçi, şantajcı, menfaat çetelerine hala bir şey yapılamamasına isyan ediyorum.

Ülkenin en saygın siyasetçilerine, bürokratlarına, kanaat önderlerine, bilim adamlarına, gazetecilerine yıllardır çamur atan, iftira atan, haysiyet suikaştı yapan bu ahlaksız, ilkesiz, omurgasız troll çetesinin hala aktif olmasına isyan ediyorum.

Bugün isyan hakkımı kullanıyorum anlayacağımız.

Daha çok isyan edeceğim konu var. Şimdilik bunları yazıyorum.

Ama biliyorum, sadece isyan ederek bu çarpık düzenle mücadele edilmez. O yüzden namuslu insanlar olarak, daha çok sesimizi çıkarmak, daha çok çalışmak ve dünyayı, ülkeyi bu ahlaksızlar çetesine bırakmamak gerek.

Bunun için uğraşacağım kendi adıma.

Aحياناً لا يستطيع المرء الكلام في كل وقت بلغة السياسة الواقعية الباردة، ولا يمتلك القدرة على التصرف حسب سلسلة المنطق الاستراتيجي، وهذا يعني أن الإنسان حتى وإن تحرك بعقله، فإنه يعيش بمشاعره.

وثمة أوقات يريد فيها الإنسان الصياح أحياناً والصراخ بأعلى صوته كي يغير شيئاً ما في هذا العالم الغارق في الظلم وفي هذا النظام المتضارب، وأنا لا أعلم أستطيع تغيير شيء بذلك أم لا، ولكنني أريد استخدام حقي في الرفض والعصيان.

### - أنا أندد بالأمم المتحدة فيما يتعلق بالغوطة الشرقية

أنا أندد بإعلان وقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية، فمجلس الأمن الدولي شاهد مطولاً مقتل آلاف الأطفال بالأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة، وهو الآن يعلن وفقاً لإطلاق النار.

بيد أن إطلاق النار سيبدأ مجدداً بعد ٧٢ ساعة، وسيواصل شهراً كاملاً، فماذا يعني ذلك؟ فما دمت قادرين على فرض وقف إطلاق النار، فلماذا وقفتم تشاهدون مقتل هذا الكم من الأطفال؟ ومادامت لديكم القدرة فلماذا تعلنون وقف إطلاق النار لشهر واحد فقط؟، لماذا تسمحون للروس ولنظام الأسد بقتل الأطفال من جديد؟.

بوتين قد أصدر أوامره وقال لا تقصفوا الغوطة الشرقية من الصباح حتى الثانية ظهراً، فهل ذلك يعني أنهم أحرار في قتل من شاءوا من المدنيين والأطفال خارج تلك الساعات؟، والآن كيف يمكننا أن نفسر ذلك؟، وأي سياسة واقعية يمكنها أن تشرح هذا النظام العالمي الفاسد للأخلاق وهذه المنظومة غير العادلة وهذا النظام المتضارب؟، ولذلك فأنا أريد أن أستخدم حقي في العصيان والتنديد.

### - أنا أندد بمن لم يفهم الشيخ أربكان

بالأمس كانت ذكرى وفاته، وأنا أشتاق لذلك الرجل الذي كان يندد دائماً بالهيمنة الغربية وبكافة الأنظمة الجائرة والفاقة للأخلاق، منادياً بالنظام العادل.

أنا أندد بذهنيتنا السياسية التي لم تكن تفهمه حين يغضب في اجتماع كتلة حزبه فيقول: (لا يهمني في أمريكا)، ولكنها فهمته اليوم ووصلت إلى النقطة التي دعاهم إليها.

أنا أندد بتلك الذهنية التي لم تفهم (مندريس وأوزال وأربكان)، وأقصتهم وشوهدت صورتهم، وهم الآن يمارسون نفس الشيء حيال أردوغان.

أنا أندد بالحصار الجائر المفروض على أولئك الرجال الذين يدعون إلى نظام مستقل وحر وعادل رغم كل أخطائهم وهفواتهم ونواقصهم، ذلك الحصار الذي يشهده العالم ويتردد صداه في تركيا.

### - أنا أندد بانقلاب ٢٨ شباط

أنا أندد ببقاء ضحايا ذلك الانقلاب الغادر إلى اليوم في السجون ونحن نعيش الذكرى السنوية ل(انقلاب ما بعد الحداثة) الذي حاولوا من خلاله سحقنا بما يشبه إسطوانة تعبيد الطرقات، وسعوا من ورائه إلى تمزيق شرايين بلدنا.

أنا أندد ببقاء عشرات الناس في السجون من غير تهمة رغم كل النداءات والإجراءات غير القانونية ورغم احتراق كثير من الأفتدة.

وأنا أرغب بل وأطالب بعالم يكون فيه نظام حقوقي عادل، ونظام عدالة قائم على الحق، ورجال قانون يمكن للناس أن يتقوا فيهم من أعماق قلوبهم.

### - أنا أندد بالشبكات عديمة الأخلاق

أنا أندد بنظام عالمي تديره(شبكات عديمة الأخلاق) حسبما وصفها الرئيس رجب طيب أردوغان، أنا أندد بتلك الشبكات عديمة الأخلاق التي تحتقر يومياً عائلاتنا وشخصياتنا وقيمنا المقدسة وقضيتنا وعقيدتنا، وأندد بذهنيات تلك الشبكة وبعمالها الذين لا أخلاق لهم وبكل أولئك الانتهازيين.

أنا أندد بعدم اتخاذ أي إجراء إلى الآن بحق تلك العصابة الانتهازية الفاسدة المجرمة التي تشكل خطراً على وحدة البلد وأمنه ونظامه، والتي دفعت بأحد الوزراء إلى اعتزام تقديم الاستقالة.

أنا أندد بتواصل نشاط تلك الشبكة التي ليس لها أخلاق ولا مبادئ ولا عمود فقري ثابت، إذ تعمل منذ سنين على تشويه صورة شخصيات البلد المحترمين ومسؤوليه وزعماءه وعلماءه وصحفييه، والافتراء عليهم واغتتيال سمعتهم.

افهموها كما شئتم عندما أقول لكم إنني أريد استخدام حقي اليوم في العصيان والتنديد، وثمة شأن آخر سأندد به أيضاً، وأنا أكتفي اليوم بكتابة هذه السطور.

ولكنني أعلم جيداً أنه لا يمكن محاربة ذلك النظام المتضارب عن طريق التنديد فقط، ولذلك فيجب علينا كإنسان شرفاء أن نرفع أصواتنا أكثر ونعمل بجهد أكبر كي لا نترك بلدنا والعالم نجماً لتلك العصابة عديمة الأخلاق، ومن أجل ذلك سأبذل قصارى جهدي باسمي الشخصي.





## Cephe Gerisinde Çalışmak...

Mehmet Ali EMİNOĞLU

Gazeteci - Yazar

## العمل وراء الجبهة...

محمد علي أمين أوغلو

صحفي وكاتب

TSK tarafından 20 Ocak'ta, Türkiye'nin sınır hattı ile bölgede güvenlik ve istikrarın sağlanması, bölge halkının, teröristlerin baskı ve zulmünden kurtarılması amacıyla Suriye'nin kuzeybatısındaki Afrin bölgesinde PKK/KCK/PYD-YPG'li ve DEAŞ'lı teröristlere yönelik başlatılan 'Zeytin Dalı Harekatı'nda ikinci ayın sonuna doğru gelinmekte. Yaşanılan uluslararası diplomasi trafiğine bakıldığı zaman Türkiye bölgeyi terör unsurlarından arındırma da kuzey Suriye'de uzun zaman suların durulmayacağı net bir şekilde görülmektedir.

Türk askeri ve Özgür Suriye Ordusu'nun omuz omuza cephe yürüttüğü bu operasyonların arkasından ciddi çalışmaları planlanması ve operasyon sonrası için hazır beklenmesi gerekiyor. Askeri olarak planlandığı gibi giden ve dünyayı şaşkına çeviren zeytin dalı operasyonunun tamamına ermesi, sonrasında alınacak tedbirlerle çatışmazlık sahasının sürdürülebilirliği sağlamakla mümkün olacaktır.

Bunun için cephe gerisinde bulunan Suriyeli ve Türk sivil toplum kuruluşlarının bu duruma hazırlıklı olmaları gerekmektedir. Bölgede güvenliğin sağlanması, yerel yönetimlerin oluşturulması, sosyal hayatın canlandırılması, eğitim öğretimin planlanması, sağlık alt yapısının oluşturulması, ticari sirkülasyonun oluşması, yaşam alanlarının yeniden imarata gibi birbirinden önemli konular sırada bekliyor. Sırada bekleyen bu çalışmaların yapılması bölge halkının hayatını devam ettirebilmesi için olmazsa olmaz konulardır. Evlerini terk etmek zorunda kalan ve Suriye içinde hareket halinde göçebe olarak yaşayan insanların bir an önce yeniden yerleşik hayata tutunmaları bu çalışmaların yapılması ile mümkün olacaktır.

Başta da söylediğimiz gibi bölgede çatışmazlık ortamı tesis edilmesi ile birlikte strateji savaşları daha da yoğunlaşarak devam edecek. Bu gün Afrin'de yürütülen operasyonda Türkiye'nin ve ÖSO'nun karşılaştığı olaylar bunu açık bir şekilde gösteriyor. Sözde Marksist olan bir terör örgütü karargahına ABD bayrağı asıyor Elinde Rus silahı taşıyor, kazdığı hendekleri ve tünelleri Fransızların Suriye'de işlettiği çimento fabrikasından aldığı betonlarla inşa ediyor, Almanların yapı malzemelerini kullanıyor... bu tabloya baktığımız zaman terörle mücadele eden tek tarafın bölgenin gerçek sahipleri yani Türkiye ve ÖSO olduğunu açık bir şekilde görüyoruz. Geriye kalan ülkeler savaştan nemalanma peşinde ve ait olmadıkları topraklarda kök salma hevesindedir. İşte tam da bu noktadan hareketle çatışmazlığın hakim olacağı Afrin topraklarına bizden önce emperyalist devletler yerleşmeye çalışacak. Yüzlere yıldan beri geliştirdikleri emperyalist politikalarını türlü türlü maskelerle yeniden uygulamaya çalışacaklar. Sivil toplum maskesiyle, yatırımcı, girişimci maskesiyle, barış gücü maskesiyle gelip bölgenin ekonomisini ticaretini ve dolayısıyla sosyal ve kültürel hayatını inşa etme girişiminde bulunacaklar. Bu söylediklerimiz kesinlikle komplo teorisi değil bu zihniyetin sürekli sahnelediği gerçek bir oyun.

Bu oyunları boşa çıkaracak olan irade ise bölgenin gerçek sahiplerinin doğru partnerlerle yapacağı çalışmalar ve alacağı inisiyatifler. Bölgenin yerli STK'ları, kanaat önderleri, sorumluluk sahibi her birey büyük bedeller ödeyerek askeri olarak hakim olduğumuz topraklara sosyal, kültürel ve ekonomik olarak ta hakim olabilmek için plan-proje yaparak çalışmak ve mücadele etmek zorundadır.

بدأت تقرب من نهاية شهرها الثاني عملية غصن الزيتون التي أطلقتها القوات المسلحة التركية في منطقة عفرين في شمال سوريا في ٢٠ يناير ٢٠١٨ وتستهدف فيها إرهابيي (PKK و KCK و PYD-YPG وداعش)، من أجل ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة وعلى الخط الحدودي بين تركيا وسوريا، ومن أجل إنقاذ أهالي المنطقة من ظلم أولئك الإرهابيين، وعندما ننظر إلى سلسلة الاتصالات الدبلوماسية الأخيرة، من الواضح جلياً أن المياه في شمال سوريا لن تصفو لمدة طويلة حتى وإن قامت تركيا بتطهير المنطقة من العناصر الإرهابية.

عقب العمليات التي ينفذها الجيش التركي والجيش السوري الحر على الجبهة بشكل مشترك، من الضروري التخطيط لأعمال جادة والاستعداد لما بعد العملية، إذ سيكون من الممكن ضمان استدامة منطقة خفض التوتر مع التدابير التي سيتم اتخاذها بعد انتهاء عملية غصن الزيتون التي حيرت العالم إذ تسير مثلما تم التخطيط لها عسكرياً.

ولذلك فعلى منظمات المجتمع المدني السورية والتركية العاملة وراء الجبهة أن تكون مستعدة لذلك اليوم، وثمة في الانتظار مواضيع لا يقل أهميتها عن الآخر مثل ضمان الأمن في المنطقة وتشكيل منظومة حكم محلي وإنعاش الحياة الاجتماعية وتنظيم عملية التربية والتعليم وإعداد البنية التحتية للقطاع الصحي وتدوير عجلة الاقتصاد وإعادة إحياء كافة مناحي الحياة. وإن إنجاز كل هذه الأعمال التي تنتظر دورها أمر لا مفر منه ليواصل أهالي المنطقة حياتهم، أما الناس الذين اضطروا لتترك بيوتهم وهم يعيشون حالة ترحال دائم داخل سوريا، فستكون عودتهم إلى حياة الاستقرار ممكنة إذا تم تنفيذ تلك الأعمال.

وكما ذكرنا آنفاً فإن الحروب الاستراتيجية ستتواصل بكثافة أكبر مع إعداد بيعة ليس فيها اشتباكات في المنطقة، وإن الأحداث التي تواجهها تركيا والجيش السوري الحر أثناء العملية الجارية اليوم في عفرين تكشف عن ذلك الأمر بوضوح.

فالتنظيم الإرهابي الذي يزعم أنه ماركسي، يرفع العلم الأمريكي على موقعه، ويستخدم أسلحة روسية، ويدعم الخنادق التي يخفرها بخرسانة توفرها له مصانع الإسمنت الفرنسية العاملة في سوريا، مستخدماً في ذلك آلات بناء ألمانية الصنع، وعندما نلقي نظرة على هذا المشهد فإننا نرى بكل وضوح أن الجهة الوحيدة التي تحارب الإرهاب فعلاً هي أصحاب المنطقة الحقيقيين، أي تركيا والجيش السوري الحر، أما بقية الدول فإنها تسعى لخدمة مصالحها عن طريق الحرب، وتعمل على غرس جذورها في أراضي ليست أراضيها، وانطلاقاً من هذه النقطة فإن الدول الإمبريالية ستحاول الاستقرار قبل تركيا في منطقة عفرين بعد أن تنتهي الاشتباكات فيها، إذ أنهم سيحاولون من جديد تنفيذ سياساتهم الإمبريالية التي طوروها منذ مئات السنين باستخدام أنواع وأصناف من الأقنعة، سيأتون وهم يلبسون أقنعة المجتمع المدني والمستثمرين ورجال الأعمال وقوات حفظ السلام، ليحاولوا بناء اقتصاد المنطقة وتجارتها والهيمنة على حياتها الاجتماعية والثقافية، ما نقوله هنا لا يندرج ضمن نظرية المؤامرة، بل هو مسرحية حقيقية تمثلها تلك الذهنية بشكل دائم.

أما الإرادة التي من شأنها إحباط كل تلك المكائد فتتمثل في الأعمال والمبادرات التي سيعمل أصحاب المنطقة الحقيقيين على تنفيذها مع شركائهم الحقيقيين، ومن هنا فيجب على منظمات المجتمع المدني المحلية وزعماء الفكر وأصحاب المسؤوليات وكل فرد في المنطقة أن يكافح ويعمل من أجل إعداد الخطط والمشاريع في المناطق التي دفننا فيها أثماناً باهظة من أجل السيطرة عليها عسكرياً حتى نكون نحن المسيطرين عليها اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً.